

أَقْصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف

الشيخ العالم العلامة المحدث

عبد الله محمد بن فرج المالكي القرطبي

رحمه الله تعالى آمين



طَبْعُ بَيْتِ بَيْتِ كَرَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَرِيمِينَ

عَلَى مَقَرِّهَا

عِيْنِي الْبَابِي الْجَلْبِي شَرَكَاؤُهُ

مُؤَرِّسِيهَا الْحَقِيقِيُّ مَقَرُّهُ

سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م

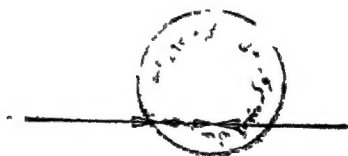
أَقْضِيَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف

الشيخ العالم العلامة المحدث

عبد الله محمد بن فرج المالكي القرطبي

رحمه الله تعالى آمين



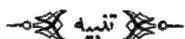
طَبَعَ بِطَبْعَةِ دَارِ الْإِسْلَامِ الْكَلْبِ الْعَرَبِيَّةِ

عَلَى صَفْحَتَيْهَا أَمَامًا،

عِندَ الْبَابِ الْبَلْبِيِّ وَشِرْكَاهُ

مُتَوَسِّعًا بِالْحَيْثُ يُنَوَّرُ

جاء في كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
أقضية الرسول عليه الصلاة والسلام للشيخ الامام ظهير الدين علي بن
عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني الحنفي المتوفي سنة ٥٠٦ هـ ولها شروح
والشيخ عبد الله محمد بن فرج المالكي أولها « الحمد لله كما حمد نفسه الخ »
انتهى من الجزء الاول من كشف الظنون صحيحة ١٣٠



لزيادة التحري قوبلت هذه النسخة التي طبعنا عليها على نسخة
أخرى مما وحدها من الفرق بين النسخ وصعاه أسفل الصحيفة سررة
مسللة ليتبين للقارئ ما هو المعنى المراد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الحمد لله كما جد نفسه وأضعاف ما جدده خلقه حتى يعنى جدهم ويبقى جده لا اله إلا هو وحده هذا كتاب أذكر فيه ان شاء الله تعالى ما انتهى إلى من أقضية رسول الله ﷺ التي قضى بها أو أمر بالقضاء فيها اذ لا يحل لمن تقلد الحكم بين الناس أن يحكم الا بما أمر الله به عز وجل في كتابه أو بما ثبت عن رسول الله ﷺ أنه حكم بها أو بما أجمع العلماء عليه أو بدليل من (٢) هذه الوحوة الثلاثة (٣) واتفق مالك وأبو حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى على أنه لا يجوز لحاكم أن يحكم بين الناس حتى يكون عالماً بالحديث والفقهاء معاً مع عقل وورع وكان مالك رحمه الله يقول في الخصال التي لا يصالح (٤) القضاء الا بها لا أراها تجتمع اليوم في أحد فاذا اجتمع منها في الرجل خصلتان رأيت أن يولى العلم والورع قال عبد الملك بن حبيب رحمه الله تعالى فان لم يكن فعقل وورع فبالعقل يسأل وبه تصالح خصال الخير كلها وبالورع يعف وان طلب العلم وحده وان طلب العقل اذا لم يكن فيه لم يحده (وابدأ) في ذلك بأقضيته ﷺ في الدماء لما جاء في الحديث الصحيح ذكره مسلم وغيره أن أول ما يقضي الله تبارك وتعالى بين الناس يوم القيامة في الدماء وأول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فمن وحدث لله صلاة ينظر في سائر عمله ومن لم توجد له صلاة لم ينظر في شيء من (٥) عمله وليس بعد الشرك بالله عز وجل أعظم من قتل النفس روى

(١) قال الشيخ الاحل الامام العالم الفاضل المشاور عبد الله محمد بن ورج المالكى رحمه الله تعالى (٢) أحد (٣) الكتاب والسنة والاجماع (٤) القاصم، (٥) سبعة . ١٤

عن رسول الله ﷺ أنه قال روال الدنيا بجميع ما فيها أهون على الله عز وجل من قتل امرئ مسلم رواه بن الاخر في مسنده وفي مسند بقي والبرار أن رسول الله ﷺ قال لو أن أهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لأدخلهم الله النار أجمعين وقال عليه السلام من أعان في قتل امرئ مسلم نصف كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وفي البحاري قال رسول الله ﷺ لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً هكذا رواه الاصيلي من دينه ورواه المقابسي من ذنبه وفي كتاب الخطابي قال سعيان بن عينة نصف كلمة هو أن يقول أتى أي اقتل وهذا كقول النبی ﷺ كفى بالسيف شأ أي شأهًا وفي غير كتاب الخطابي وقال (١) عليه السلام من لقي الله لم يشرك به شيئاً ولم يتدنّ بدم مسلم كان حقاً على الله (٢) أن يغفر له وفي الخطابي وقال عليه السلام لا يرال المؤمن صالحاً معتماً ما لم يصب دماً حراماً فإذا أصاب دماً حراماً بليج وقال الخطابي معنى بليج أعيا (٣) ويقال أعيا الهرس اذا انقطع حريه وبليج الغريم إذا أفلس (٤) قال مالك رحمه الله من لقي الله (٥) ولم يشرك في دم مسلم لى الله حفيف الطهر (وبدا) نأول أسباب الحكم في القتل وهو السحر اختلف أهل الامصار هل سحن رسول الله ﷺ وأو بكر رضى الله عنه أحدا أم لا فذكر بعضهم أنه لم يكن لهما محن ولا سحاً أحداً وذكر بعضهم أن رسول الله ﷺ سحن في المدينة في همة دم رواه عبد الرزاق والسنائي في مصمهما من طريق هزبن حكيم عن أبيه عن حده وذكر أبو داود عنه (٦) في مصمه قال حس رسول الله ﷺ ناساً من قومي في تهمة دم وهو من حكيم محمول عند بعض أهل العلم وأدخله الجاري في كتاب الوصوء هل أنه معروف وفي غير المصنف عن عبد الرزاق بهذا السند ان الى ﷺ حس رحلاً في تهمة (٧) ساعة من مهار ثم حلى عنه ووقع في أحكام ابن ريار عن الفقيه

(١) نسخة صلى الله عليه وسلم (٢) عرجل (٣) يقال (٤) وفي نسخة أخرى بعد قوله اذا أفلس وفي مسند نبي والبرار قال قال رسول الله ﷺ لو أن أهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مسلم لأدخلهم الله بهم جميعاً وقال مالك الخ (٥) تعالى (٦) أيضاً (٧) دم

أبي صالح أيوب بن سليمان أن رسول الله ﷺ سجن رجلاً أعتق شركاه في عبد فأوجب عليه استئمان عتقه وقال في الحديث حتى يباع غنيمة له وفي كتاب ابن شعبان عن الازاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حذو أن رجلاً قتل عبده متعمداً فخلده النبي ﷺ مائة حلدة وماء سنة ولم يقده به وأمره أن يعتق رقبة وقال ابن شعبان في كتابه وقد رويت عن النبي ﷺ أنه حكم بالصرب والسحن ومن غير كتاب ابن شعبان وثبت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كان له سحن وأنه سحن الحطيثة على المحو وسحن صبيغاً ^(١) على سؤاله عن الداريات والرسلات والنازعات وشبههن وأمر الناس بالتفقه وصره مرة بعد مرة ونهاه إلى العراق وقيل إلى البصرة وكتب أن لا يحالسه أحد قال المحدث فلو جاء ما ونحن مائة لتفرقنا عنه ثم كتب أبو موسى إلى عمر أنه قد حسنت توبته فأمره عمر على بينه وبين الناس ^(٢) وسحن عثمان بن عفان رضى الله عنه ضابط بن الحارث وكان من لصوص بني تميم وقتلهم حتى مات في السحن وسحن على بن أبي طالب رضى الله عنه بالكوفة وسحن عبد الله بن الزبير بمكة وسحن أيضاً في سحن دارم محمد بن الحنفية إذ امتنع من بيعته ووقع في كتاب الخطابي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه سحن وأنه بن سحنا من قصب فسماه فسمته للصوص ثم بن سحننا من مدبر وسماه محيسا ثم قال ألا ترى كيف سمى مكيسا * نبت بعد نافع مخيسا * حصا حصيناً وأميراً كيسا وفي مصنف أبي داود عن الصرن شميل عن هرماس بن حبيش عن أبيه عن حذو قال أتيت النبي ﷺ بعريم لي فقال لي الزم به ثم قال يا أحاسي عيم ما تريد أن تصع بأسيرك واحتج بعض العلماء ممن يرى السحن بقول الله عز وجل فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً وقول النبي ﷺ في الذي أمسك رجلاً للآخر حتى قتله اقتلوا القتال واصبروا الصابر وقال أبو عبيد قوله اصبروا الصابر يعنى

(١) التيمى (٢) وذكر البرار أنه صر به مائة فلما رأى عنه صر به مائة أخرى ووجه على قتب وذكر القصة وقال في آخرها خلف صديق لأنى موسى بالايمن المعاطة ما يجد في نفسه بما كان يجد شيئاً فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر ما أحاله إلا وقد صدق

أحبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وكذلك ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن علي بن أبي طالب يحبس للمسك في السجن حتى يموت

﴿ باب حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحاربين من أهل الكفر ﴾

في البخاري ومسلم عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قدم عليه قرء من عكر أو من عرينة وفي مصنف عبد الرزاق من بى فزارة قد ماتوا هزلا وفي حديث آخر من بى سليم فاسلموا واجتروا المدينة فامرهم رسول الله ﷺ أن يأتوا أهل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا وصحوا وسمنوا فارتدوا وقتلوا الراعى واستاقوا الإبل فبث في آثارهم فما ترحل النهار حتى جى بهم فامرهم رسول الله ﷺ فقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم ثم أمر بحبسهم حتى ماتوا وفي حديث آخر أمر بمسامير فأجيت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حبسهم وألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا وفي حديث آخر سمل أعينهم قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله قال سعيد ابن حبيب في مصنف عبد الرزاق ومحمد بن سيرين في كتاب أبي عبيد كان هذا قبل أن يزل على النبی ﷺ في المائة إنما حزاء الدين يحاربون الله ورسوله الآية وفي البخاري ومسلم كانوا ثمانية سر وسملوا أعين الرعاء قاله أنس وفي مصنف عبد الرزاق قلت لأنس ما سمل قال تمر مرآة الحديد ثم قرب إلى عييه حتى تدوا

﴿ باب كيف يساق القاتل الى السلطان وكيف يقرره على القتل ﴾

في كتاب مسلم وعمر سماك بن حرب أن علقمة بن وائل حدثه أن أمه قال إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاءه رجل يهود آخر بسهم فقال يا رسول الله هذا قتل أخى فقال رسول الله ﷺ أقتل فقال انه ان لم يعترف أقت عليه اليه قال نعم قتله قال كيف قتله قال كنت أنا وهو محتطب من شجرة فسبي فاعصبى فصربته بالعاس على قرنه فقتلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من تنى تؤديه عن نفسك قال مالى مال

الا كسائي وفاسي قال افترى قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذلك فرمى اليه بنسخته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما وليا قال رسول الله ﷺ ان قتله فهو مثله قبله ذلك فرجع فقال يا رسول الله بلغني أنك قلت ان قتله فهو مثله واما أخذه بامرئ فقال رسول الله ﷺ أما تريد أن تبوء بآثمه وأثم صاحبه قال يا نبي الله لعله قال بلى قال فان ذلك كذلك ^(١) قال فرمى بنسخته وخلق سبيله وفي حديث آخر نحوه وقال فيه فلما أدر به الرجل قال رسول الله ﷺ القاتل والمقتول في النار قال فأتى رجل الرجل فاحبره بمقالة رسول الله ﷺ فخلى عنه قال اسماعيل بن سالم فذكر ذلك لحبيب بن أبي ثات فقال حدثني بن أشجع أن السري ﷺ إنما سأله أن يعفو عنه فإني وفي مسند ابن أبي شبة في حديث وأثل بن حجر الحضرمي كذلك أيضا وقال فيه رسول الله ﷺ لولي المقتول أتمعوه قال لا قال أناخذ الدية قال لا قال فقتله قال نعم فاعاد عليه ثلاثا فقال رسول الله ﷺ ان سموت عنه يبوء بآثمه ^(٢) وفي المسند أيضا في حديث أبي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ فرجع ذلك الى رسول الله ﷺ فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما أردت قتله فقال رسول الله ﷺ للولي أما أنه ان كان صادقا ثم قتله دحلت النار قال فخلى سبيله وكان مكتوبا بنسعة قال فخرج يجر نسخته قال فسي دا السعة وفي غير المسند قال رسول الله ﷺ عمد يدك وخطأ قلبك وقع هذا في الواضحة وفي مصنف السائي والله يا رسول الله ما أردت قتله فقال رسول الله ﷺ للولي ان كان صادقا فقتله دحلت النار ^(٣) وكذلك ذكر السائي أن القاتل قال يا رسول الله ما أردت قتله ثم ذكر باقي الحديث كما في حديث أبي هريرة وذكر ابن اسحاق أن النبي ﷺ سار الى الطائف على بحلة البابية ثم على قرن ثم على اللبج ثم على حرة الرعاء من لبة فابتنى بها مسجداً وصلى فيه وحدثني عمرو بن شعيب أنه أقاد يومئذ بحرة الرعاء بدم وهو أول دم أقيده في الاسلام رجل من بني لبت قتل رجلا من هذيل فقتله به قال في

الواضحة إنما قتله بالتسمامة وفي الواضحة والسير أن محملاً^(١) بن جثامة قتل عامر بن الاضبط الاشجعي فاقسم ولاته ثم دعاهم رسول الله ﷺ الى الدية فاجابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل قال في السير بخمسين وقال خمسين في سفرنا وخمسين إذا رجعنا فلم يلبث محملاً الا قليلا قال في السير أقل من سبع حتى مات فدفن فلفظته الارض^(٢) قال في السير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال اللهم لاتنفر لحمل ثلثا فلفظته الارض ثلاث مرات قال رسول الله ﷺ ان الارض لتقبل من هو شرمه ولكن الله أراد أن يجعله لكم عبرة فلقوه بين صوجي جبل فاكلته السباع

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قتل أحداً بجبر ﴾

في البخاري عن أس بن مالك أن يهوديا رضى رأس جارية بين حجرين وفي حديث آخر خرجت جارية عليها أوصاح بالمدينة فرماها يهودي بحجر فمى بها إلى النبي ﷺ وبها رمق فقال لها رسول الله ﷺ أتتلك فلا فتشارت رأسها أن لا ثم قال الثانية فتشارت برأسها أن لا ثم سأها الثالثة فتشارت برأسها أن نعم فمى باليهودي فلم يزل به حتى أقر فرض رسول الله ﷺ رأسه بالحجر وفي حديث آخر قتله بين حجرين وفي كتاب مسلم ومصنف عبد الرزاق عامر به رسول الله ﷺ أن يرحم^(٣) حتى مات

في هذا الحديث من الفقه أن يقتل القاتل بمثل ما قتل من حجر أو عصا أو حق أو شبهه وهو قول مالك بخلاف قول أهل العراق الذين يقولون لا قود إلا بجديدة^(٤) وفيه أن الإشارة المقهومة كالسكلام وفيه أن يقتل الرجل المرأة

(١) كل محمل هنا مكتوبة في السحرة الاخرى محكم (٧) ثلاث مرات (٣) فرجم (٤) هذا عند مالك إذا مات مكانه وأما إن عاش بعد الصرب وأقسم ولاته لقد مات من الضرب فأثمة يقتل بالسيف

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن ضرب امرأة حاملاً ﴾

﴿ فطرحت جنينها ﴾

من الموطأ والبخاري ومسلم مالك عن ابن شهاب عن أنى سلمة بن عبد الرحمن عن أنى هريرة أن امرأتين من هذيل رمت أحدهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة وفي حديث آخر في كتاب مسلم فرمت أحدهما الأخرى بحجر فقتلها وما في بطها وفي حديث آخر صررتها بممود فسطاط وهي حبلى وكانت صررتها فقتلها فجعل النبی ﷺ دية القتولة على عصبة القاتلة وعرة لما في بطها وفي كتاب النسائي صررت إحدهما الأخرى بسطح فقتلها وحنينها فقضى رسول الله ﷺ في حبيبها بغرة وإن قتلها وكذلك ذكر غير النسائي أن النبی ﷺ قتلها مكلها وقيمة العرة التي قصى لها رسول الله ﷺ خمسون ديناراً أو ستمائة درهم قاله قتادة وغيره وبه قال مالك بن أنس وفي مصنف عبد الرزاق عن عكرمة أن اسم الهذلي الذي قتل أحدي امرأتيه الأخرى حمل من مالك بن النافعة واسم القاتلة أم عفيف أنه مسروح من بني سعد بن هذيل والقتولة مليكة بنت عويمر من بني لحيان ابن هذيل وفي البخاري ما يدل أن النبي ﷺ لم يقتل الصاربة وذلك أنه قال حدثنا عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أنى هريرة أن رسول الله ﷺ قصى في حين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو وليدة ثم إن المرأة التي قصى عليها بالعره توفيت فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبيها وروجها وأن العقل على عصبتها

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمات فيمن لم يعرف قاتله ﴾

من الموطأ ومالك عن أنى ليلى عن عبد الرحمن بن سهل بن أنى حنمة أنه أخبره رجال من كراء قومه أن عبد الله بن سهل وعيظه حرحا إلى حير من حدها أصابها فأتى محبصة فاحبر أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في قعير بثر أو عين فأتى يهود فقال أتم والله قتلتموه

فقالوا والله ما قتلناه فأقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن فذهب بحصة ليتكلم وهو الذي كان بخير قال رسول الله ﷺ كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم بحصة فقال رسول الله ﷺ إنا ان يدوا (١) صاحبكم أو يأذنوا بحرب من الله فكتب إليهم رسول الله ﷺ في ذلك فكتبوا أنا والله ما قتلناه فقال رسول الله ﷺ لحويصة وبحصة وعبد الرحمن آمحفون وتستحقون دم صاحبكم كذا روى يحيى بن يحيى (٢) وفي حديث (٣) أبي ليلى وفي حديث يحيى بن سعيد خاصة وتستحقون دم صاحبكم أو قاتلكم وفي البخاري وتستحقون دم قاتلكم أو صاحبكم وفي مصنف أبي داود دم صاحبكم ونكرّر فقالوا لا وفي حديث آخر لم نشهد ولم نحضر فقال رسول الله ﷺ فنحلف لكم يهود وفي حديث آخر فترىكم يهود محمسين يميناً فقالوا يا رسول الله ليسوا بمسلمين وفي حديث آخر كيف تقل أيمان قوم كفار فوداه رسول الله ﷺ من عدده فبعث إليهم بمائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركضتني منها ناقة حمراء وتكرر الحديث في كتاب مسلم وقال فيه تستحقون صاحبكم أو قاتلكم ودكر من طريق مالك دم صاحبكم مثل رواية يحيى وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ يقسم حسونكم على رجل منهم فيدفع رتمته وفي البخاري ومسلم فوداه رسول الله ﷺ من إبل الصدقة وفي كتاب أبي داود والمصنف قال رسول الله ﷺ ديت على اليهود لانه وحد بينهم وفي البخاري أيضا فقال رسول الله ﷺ تاتون بالينة على من قتله قالوا مالنا بينة قال يحلفون قالوا لا نرضى أيمان اليهود فكره رسول الله ﷺ أن يطل (٤) دمه فوداه من إبل الصدقة وفي مصنف عبد الرزاق أن السبي يهود فأبوا أن يحلفوا فرد القسامة على الانصار فأبوا أن يحلفوا فعمل رسول الله ﷺ العقول على اليهود (٥) وحويصة وبحيصه اما عم القتل

(١) في نسخة أن يودوا (٢) في نسخة بعد قوله ان يحيى دم صاحبكم (٣) ابن (٤) أن يبطل (٥) في نسخة وفي كتاب السائق قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ديتهم على اليهود وأعاهم مصمها

وعبد الرحمن أخوه وفي مصنف عبد الرزاق وهو أول من كانت فيه القسامة في الإسلام
 في هذا من الفقه القتل بالقسامة لقوله عليه السلام آخفون وتستحقون دم الجاني وفي
 الحديث الآخر في كتاب مسلم في دفع برمه وفيه تبديع المدعين بالأيمان بخلاف الجمهور
 وفيه أن لا يقضى بالنكول دون رد الأيمان وفيه محاربة أهل الذمة إذا منعوا حقا وفيه أن من
 بعد عن السلطان أن لا يشخص ويكتب إلى الموضع الذي هو به وفيه إباحة كتاب القاضي بغير
 شهود وفيه القضاء على الغائب بخلاف قول أهل العراق وفيه أن لا يحلف في القسامة رجل
 واحد وفيه الحكم على أهل الذمة بحكم الإسلام وإنما أعطى النبي ﷺ الدية من أجل الصدقة
 من حق الغارمين الذين جعل الله عز وجل لهم سبيلها في الصدقة إذ لم يتيقن أن يهوديا قتله
 وفيه أن يعطى الرجل من الزكاة أكثر من نصاب

واتفق مالك والشافعي رحمه الله تعالى على تبديع المدعين الدم بالقسامة إلا أنه لا يقسم
 عند الشافعي قول البت دمي عد فلا وقال إذا كانت بين المدعين والمدعى عليهم عداوة
 كما كانت بين اليهود والمسلمين وحث القسامة والأفلا وقال ابن لبابة قول النبي ﷺ لو
 يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم يطلل التدمية

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

فبين تروج امرأة أبيه وأرساله علي بن أبي طالب إلى ابن عم مارية ليقته ان
 وجده عندها فوجده بمحو لا ذكر له فتركه

وفي كتاب النسائي ومسنده أني شبة قال البراء لقيت حلي أما ردة ومعه الزاية فقال
 أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تروج امرأة أبيه وفي كتاب النسائي إلى رجل يأتي امرأة
 أبيه أن آفته وفي غير الكتابين أن حياء رأسه واستمى ماله وفي كتاب الصحابة لأن
 السكن وذكره أيضا ابن أبي خزيمة أن خالد بن أبي كريمة حدث عن معاوية بن قرة عن
 أبيه أن النبي ﷺ بعث أمه أحد معاوية إلى رجل عرس امرأة أبيه فصرع عنقه وحس
 ماله قال يحيى بن معين هذا حديث صحيح وفي كتاب ابن السكن وكتاب ابن أبي خزيمة

أن ابن عم مارية أم ولد رسول الله ﷺ كان يتهم بها فقال النبي ﷺ لمي بن أبي طالب اذهب فإن وجدته عند مارية فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو في ركن يتبرد فيها فقال له علي هات يدك فناوله علي يده فانخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر وكف عنه علي ثم أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنه محبوب ماله ذكر رواه ثابث البناني عن أنس وفي حديث آخر فوجده في نخلة يجمع تما وهو ملفوف بخرقه فلما رأى السيف ارتعد وسقطت الخرقه فاذا هو محبوب لا ذكر له

*** (حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتل يوجب بين قريتين)**

في مسند أبي شيبه عن أبي سعيد قال وجد قتيل بين قريتين فامر الي ﷺ فدرع ما بينهما فوجد الى أحدهما أقرب فكأن أنظر الى شر النى ﷺ فألقاه على أقربهما وفي مصنف عبد الرزاق قال عمر بن عبد العزيز قصى رسول الله ﷺ فيما بلغنا في القتل يوجب بين ظهرائى ديار قوم ان الأيمان على المدعى عليهم فان نكلوا حلف المدعون واستحقوا فان نكل الفريقان كانت الدية نصفها على المدعى عليهم وطل الصف اذا لم يحلوا

*** (حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص بالجرح)**

وقوله أن لا يقاد من حرح الا بعد الدية في مصنف عبد الرزاق عن ابن حريج عن عمرو ابن شعيب قال قصى رسول الله ﷺ في رجل طعن آخر بقرن في رحله فقال يا رسول الله أقدى حال حتى ترا حراك فالى الرجل الا أن يستفيد فاقاده الي ﷺ فصاح المستقاد مه وعرج المستفيد فقال عرحت وبرا صاحى فقال الي ﷺ ألم أمرك أن لا تستفيد حتى ترا حراك فعصيتي فامدك الله عروحل و بطأ عرك ثم أمر رسول الله ﷺ من كان به حرح بعد الرجل الذي عرج أن لا يستقاد مه حتى يرا حرح صاحبه فالجرح على ما لمع حتى يرا ما كان شلل أو عرج فلا فود فيه وهو عقل ومن استقاد بجرح فاصيب المستقاد مه فعقل ما مصل من ديته على حرح صاحبه له

قال عطاء بن أبي رباح الجروح قصاص وليس للامام أن يصربه ولا يسجنه إنما هو القصاص وما كان ربك نسيا ولو شاء لأمر بالضرب والسجن
وقال مالك يقتص منه ويماقب لجراسته

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السن ومالم يرفيه قصاصا)

والبخاري ومسلم عن أنس بن مالك أن ابنه النصر أخذ الربيع لطمت جارية فكسرت ثيبتها وفي حديث آخر في كتاب مسلم سجلت أسماها فاحتصموا إلى رسول الله ﷺ عاصم بالقصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أقتص من فلانة والله لا يقتص منها فقال النبي ﷺ سبحان الله يألم الربيع القصاص في كتاب الله قلت والله لا يقتص منها أبدا قالت فما رأت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله ﷺ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره وفي الكتابين أن رجلا عض يد رجل فبرع يده من فيه فوقعت ثيبتاه فاحتصموا إلى رسول الله ﷺ فقال يعض أحدكم أحاه كما بعض الفحل لاديه لك وفي مصنف أبي داود قصي رسول الله ﷺ في العين القائمة السادة لمكاهم ثلث الدية وفي المدونة والموطأ عن زيد بن ثابت بمأنه دينار وقال مالك ليس فيها إلا الاحتهاد

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أقر بالزنا وهو محصن)

في الموطأ مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق فقال له إن الآخر قد زنى فقال له أبو بكر هل ذكرت ذلك لأحد عبري فقال لا فقال له أبو بكر توب إلى الله واستر يستر الله عليك فإن الله يقبل التوبة عن عباده فلم تفره نفسه حتى جاء إلى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال لأبي بكر فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر فلم تفره نفسه حتى أتى إلى رسول الله ﷺ فقال له إن الآخر زنى قال سعيد عرض عنه رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله ﷺ حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله ﷺ إلى أهله أجرة يشتكي أنه جنون فقالوا يا رسول الله

الله تصحيح فقال له رسول الله ﷺ أبكر أم ثيب فقال بل ثيب يا رسول الله فأمر به رسول الله ﷺ فرجم وقع في البخاري أخبرنا محمود عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أن رجلا من أسلم جاء إلى رسول الله ﷺ فاعترف بالزنا فاعرض عنه النبي ﷺ حتى شهد على نفسه أربع مرات فقال له النبي ﷺ أبك حنون قال لا قال أحصنت قال نعم فأمر به فرجم في الصلابة فلما أذلقته الحجارة فرادك فرجم حتى مات فقال النبي ﷺ خيرا وصلى عليه ولم يقل يونس ولا ابن جريج عن الزهري وصلى عليه وفي كتاب مسلم فرده أربع مرات وفي حديث آخر فرده مرتين وفي حديث آخر فرده مرتين أو ثلاثا ثم قام رسول الله ﷺ خطيبا من العشي قال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا له نيب كنيب التيس على أن لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي حديث آخر فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله ﷺ والناس جلوس فقال استغفروا لما عجزت عنكم فقالوا نعم الله ما عجزت عنك قال فقال رسول الله ﷺ لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم وفي مصنف أبي داود والذي نفسى بيده أنه الآن لى أهار الحمة يغمس فيها وفي اللوطا مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه ريد بن طلحة عن أبي (١) عبد الله بن أبي مليكة أنه أحبره أن امرأة حادت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته أنها رنت وهي حامل فقال النبي ﷺ اذهبي حتى تصبيه فلما وصعته جاءت فقال لها رسول الله ﷺ اذهبي حتى ترضعيه فلما أرضعته حادته فقال اذهبي فاستودعيه ثم قال فاستودعته ثم جاءت فأمر بها فرجت (٢)

وفي كتاب مسلم (٣) فأمر رسول الله ﷺ فخر لها حرة إلى صدرها ثم رجعت وصلى عليها فقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل أفضل من أن جادت بنفسها لله وفي كتاب النسائي وحصر رسول الله ﷺ رجها ورمها بمحجر قدر الحصاة وهو راكع على بقلته

(١) لمطة أنى ساقطة في النسخة الأخرى (٢) وفي نسخة ثم قال للناس ارموا إياكم وحجها

(٣) في نسخة عن عبد الله بن عمر

وفي حديث للوطا من الفقه أن من أقر بالزنا مرة واحدة أقيم عليه الحد ولا ينتظر أن يقر أربع مرات وأن لا يجلد من وجب رجه وأن المجنون لا يلزمه إقراره بدليل قول النبي ﷺ أبه حنة ﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود بالرجم في الزنا ﴾

في للوطا مالك عن مافع عن ابن عمر أنه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله ﷺ فذكروا أن رجلا منهم وامرأة قد زنيا فقال رسول الله ﷺ ما تحدون في التوراة في شأن الرحم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبت ان فيها آية الرحم فاتوا بالتوراة فشرروها فوضع أحدهم يده على آية الرحم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك ورفعه يده فاذا فيها آية الرحم^(١) فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجا فقال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يحني على المرأة يقبها المحارة قال مالك معنى يحني ظهره يكب عليها حتى تقع المحارة عليه ودكر المحاري ومسلم نحوه وفي كتاب السائي عن ابن عباس انه قال الرحم في كتاب الله عز وجل حق ولا يفوض عليه الا عواص قوله تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وقال مالك في غير اللوطا لم يكن اليهوديان أهل دمة ودكر البحاري أنهما أهل دمة ووقع في معاني القرآن للزجاج أن الرني كثر في أشراف اليهود بخير وكان في التوراة ان على المحصنين الرحم فزني رجل وامرأة قطعت اليهود أن يكون نزل على النبي ﷺ المالد على المحصنين وهي تأويل قول الله عز وجل يحرمون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان أوتيتم هذا مخدوه أي أوتيتم هذا الحكم المحرف مخدوه وان لم تؤتوه فاحذروا^(٢)

وفي مصنف أبي داود ما يحمي بن موسى البلخي ما أوأسامة عن مجالد عن عامر بن حار بن عبد الله قال جاءت يهود رجل وامرأة منهم زنيا فقال ايتوني ما علم الرحلين منكم فاتوه بابي صوريا فاشدهما الله كيف تحدان أمر هذين في التوراة فقالا لمحمد في التوراة أنه اذا

(١) في نسخة فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرحم (٢) في نسخة فاحذروا المحرف

شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في مريحها مثل الليل في الكحلة رجما قال فما يمنعكما ان ترجوما
 قالا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل هدمنا رسول الله ﷺ بالشهود وجاء أربعة وشهدوا قاصر
 رسول الله ﷺ برحبها وفي حديث آخر بأربعة منهم وفي رواية أخرى قال لليهود ليتوني
 بأربعة منكم ويقال ان بحالدا غير مقبول الحديث وإنما رجبها النبي ﷺ بغير شهادة اليهود
 اما بوحى أو بشهادة مسلمين أو باقرارها

وفي الحديث من الفقه أن اليهود إذا رضوا بحكم الاسلام حكم بينهم ان أحب بغير رأي
 أساقفهم وأن لا يحفر للرحوم لانه لو حفر لليهودي لم يقدر أن يحفر على المرأة ليقبها المجارة
 وبهذا أخذ مالك أن لا يحفر له وقال بعض أصحابه الامام مخير ان شاء حفر له وان شاء لم يحفر
 له وان لاحلد على الرحوم وفي مصنف أبي داود^(١) وكتاب الشرف أن رسول الله ﷺ
 قعي في رجل وطلح حارية امرأته وكانت أحلتها له بجلد وان لم تكن أحلتها له رجم

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في نقض الصلح الحرام واقامة الحد على الزاني الكر وعلى الرابص وصعة الصوت

في الموطأ مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة
 وريد بن خالد المهي أنها أحبراه أن رحلين احتصما الى رسول الله ﷺ فقال أحدهما
 يا رسول الله اقض بيننا نكتاب الله وقال الآخر وهو أقفهما احل يا رسول الله فاقض بيننا
 نكتاب الله وأذن لي في أن أتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيماً على هذا فزني بامرأته^(٢)
 فاحبرني أن على ابني الرحم فافتديت منه بمائة شاة وحارية لي ثم اني سألت أهل العلم
 فاخبروني أن ما على ابني حلد مائة وتغريب سنة وأما الرحم على امرأته فقال رسول الله ﷺ
 والذي نفسي بيده لا قصين يسكن نكتاب الله عز وجل أما عنك وحاريتك فرد عليك
 وجلد اسمه مائة وعمره عاماً وأمر أنيساً الاسلي أن يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجبها
 فاعترفت فرجها قال مالك الصبيف الاحير قال نص العلماء معنى قول النبي ﷺ لا قصين

(١) نسخة وللسماني (٢) نسخة وفي السامي أجبراً لامرأته فزني بها

ينسكا بكتاب الله أي بحكم الله الذي هو وحى ليس بقرآن بقول الله عز وجل وحل أم عدم الغيب فهم يكتبون أي يحكمون وقيل إن ذلك من محل القرآن في قوله سبحانه وتعالى ويدراً عنها العذاب وهي التي يرميها زوجها فابن رسول الله ﷺ بعنه أن ذلك العذاب الرحم على الراني المحسن

وفي الحديث من اتقه تقض الصلح الحرام والتوكيل على إقامة الحد بخلاف قول أبي حنيفة الذي لا يجبر الوكالة على الحدود الا على إقامة البينة خاصة واقرار الزاني مرة واحدة وأن لا يجلد من وجب رجه وسؤال عالم ونم اعلم منه وأن من رمى امرأة غيره بالزنا أن السلطان يمت إليها فان أقرت حدث وبرئ الزاني الذي رماها وان أنكرت جلد الذي رماها الحد واجازة خبر الواحد في الاحكام والاعذار الى المحكوم عليه وتغريب الراني البكر ولا تغريب على النساء ولا على العبد لان النساء عورة والعبد سلعة وتأول البخاري أن التغريب النفي فترجم الباب في كتابه البكران يجلدان وينفيان وقال النسائي في صون النساء عن مجلس الحكم في اللواط مالك عن زيد بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ فدعا رسول الله ﷺ بسوط فأتى بسوط مكسور فقال فوق هذا فأتى بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فأتى بسوط قد ركب به ولان فأمر رسول الله ﷺ بجلده ثم قال أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله من أصاب من هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله فانه من تبدلنا صفحته قم عليه كتاب الله قوله لم تقطع ثمرته يعنى طرده والثمره الطرف وقوله عليه السلام من أصاب من هذه القاذورات يعنى جميع المعاصي كالزنا والحر وتبته ذلك وفي كتاب أبي عبيد أن سعد بن عبادة أتى رسول الله ﷺ برجل كان في الحى مخدح سقيم وحد على أمة من امائم يحثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عتكالاً فيه مائة شمرأخ فاصرموه به صرته وفي شرح الحديث لان قتيبة اخذوه قالوا يخاف أن يموت قل اخذوه بعثكال وعتكال الكباشه وأهل المدينة يسمونه العبق وهو العرجون هذا في الاحكام لاسماعيل^(١) وهذا خاص

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في حد القذف والجر وما روى عنه في اللواط

في كتاب النسائي عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزل عدي فام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا ما أنزل الله فلما نزل من المنبر أمر بالرحلين والمرأة فضربوا حدهم وفي البحارى عن عروة لم يسم من أهل الافك الاحسان ومسطح وحة ننت حشش في أناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله عز وجل والذي تولى كبره منهم وهو عبد الله ابن أبي ابن سلول (لم يثبت) عن النبي ﷺ أنه رجم في اللواط ولا أنه حكم فيه وثبت عنه أنه قال اقتلوا الفاعل والمفعول به رواه ابن عباس وأبو هريرة وفي حديث أبي هريرة أحصا أولم يحصا وحكمه أبو بكر الصديق وكتب به إلى خالد بعد مشورة خير القرون وكان أشدهم في ذلك على بن أبي طالب وروى عن أبي بكر الصديق أنه حرقهم بالنار قال ابن عباس بعد أن رجمهم قال ابن عباس وإن كان غير محصن رجم وذكر ابن القصار أن الصحابة اجتمعوا على ذلك وإن أنكر قال يرميان من شاهق وإن على بن أبي طالب هدم عليهما حائطاً وما وقع^(١) في المصنفات المشهورة أن النبي ﷺ قتل مرتداً ولا رندياً (وثبت عنه) أنه عليه السلام قال من غير دينه فاقتلوه وقتل أبو بكر امرأة يقال لها أم قرفة ارتدت بعد إسلامها في البحارى عن عقبة بن الحارث قال حى بالعمان أو مان العمان إلى النبي ﷺ وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يصروه فصره بالحريد والنعال فكمت فيمن شهد صرته وقال أس حله النبي ﷺ في الجر بالحريد والنعال وحل أبو بكر أربعين وقال السائب بن يزيد كما نؤتي بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمارة أبي بكر

وصدر من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا ونعالنا وأردتنا حتى كان آخر ليلة عمر فجلد
 أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين هكذا وقع في كتاب الحدود ووقع في مناقب
 عثمان أنه دعا عليا فجلد الوليد بن عقبة ثمانين ووقع في موضع آخر في حديث عثمان بن عفان
 حين شهد عنده جراح ورحل آخر على الوليد بن عقبة شهد جراح أنه شرب الخمر وشهد
 الآخر أنه رآه يتقيها فقال عثمان أنه لم يتقيها حتى شربها فقال ياعلي قم فاحلده فقال علي
 قم يا حسن فاحلده فقال الحسن ولي حارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله
 ابن حمير قم فاحلده فجلده وعلي بعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك قد جلدك إلى ﷺ
 أربعين وأوبكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلى وأخذ السانعي أربعين
 وفي مصنف محمد الرقاق أن النبي ﷺ جلد فيها ثمانين

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السارق يسرق مزاراً)

في الموطأ مالك عن نافع عن اس عمر أن رسول الله ﷺ قطع في مجن قيمته ثلاثة
 دراهم^(١) مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان أن صفوان بن أمية قيل له
 من لم يهاجر هلك فقدم صفوان من أمية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه شاة سارق فاحد
 رداءه فاحد صفوان السارق شاة به إلى رسول الله ﷺ فأمر به رسول الله ﷺ أن تقطع
 يده فقال صفوان اني لم أرد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال رسول الله ﷺ قبل قل
 أن تأتيني به

وفي كتاب النسائي عن اس ﷺ قال سألت فضالة بن عبيد عن ثعلبي يد السارق
 في عقه فقال سنة قد قطع رسول الله ﷺ يد سارق وعلق يده في عمه وفي مصنف أبي

داود مثله وفي البخاري وكتاب مسلم أن قريشا أهمهم أمر للمرأة الخزومية التي سرقت قال في كتاب مسلم في غزوة الفتح قالوا ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلم رسول الله ﷺ فقال أنشع في حدة من حدود الله تعالى فقال أسامة يا رسول الله استغفري فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ فخطب فأنشأ على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد إنما هلك من كان قبلكم إهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر بتلك المرأة الخزومية فقطعت يدها وفي حديث آخر في كتاب مسلم أن أم سلمة كتبت فيها رسول الله ﷺ فقال لو كانت فاطمة قطعت يدها فقطعت وفي حديث آخر أن هذه الخزومية كانت تستعير الحلي والتعاق فتجده فامر النبي ﷺ قطع يدها وفي مصنف عبد الرزاق أن النبي ﷺ أتى بعبد سرق فأتى به أربع مرات فتركه ثم أتى به الخامسة فقطع يده ثم أتى به السادسة فقطع رجله ثم أتى به السابعة فقطع يده ثم الثامنة فقطع رجله وفي الواضحة أن النبي ﷺ أتى بسارق فقال اقتلوه قالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقطعوه ثم أتى به سارقا فقال اقتلوه قالوا إنما سرق يا رسول الله فقال اقطعوه حتى قطعت قوائمه الأربع ثم أتى به أبو بكر وقد سرق فيه فامر به أبو بكر فقتل

وهذا عند أكثر العلماء خاص في ذلك الرجل وحده إلا ما قال أبو المصعب صاحب مالك أنه إن سرق في الخامسة قتل وفي مصنف أبي داود أن النبي ﷺ أمر بقتله في الخامسة فقتل وألقي في نهر قال جابر ورميا عليه المحارة وبما روى الأصمعي عن سبيخه بغداد ووحدته بمحطه أن رجلا كل يسرق الصبيان فأتى به النبي ﷺ ففطع يده عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن قال أتى النبي ﷺ بسارق سرق طعاما فلم يقطعه فقال سفيان والذي يفسد من مهاره التريد واللحم وشبهه ليس فيه قطع ولكن يعزر

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

فمن سبه من مسلم أو ذمى أو حربى

وفى الساحر كيف يقتل فى الحديث الثالث أن يهودية سميت النى صلى الله عليه وسلم فى شاة واسم اليهودية زينب بنت الحارث بن سلام وأكثر من السم فى الذراع فلما وضعتها بين يدي رسول الله ﷺ تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسفها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد أخذ منها كما أخذ الى ﷺ فاما بشر فأساعها وأما النى ﷺ فللفظها ثم قال ان هذا العظم ليحبرنى أنه مسموم ثم دعا باليهودية فاعتروت فقال ما حلك على ذلك قالت قلت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان نيا لم يصره فتجاوز عنها رسول الله ﷺ ومات شر من أكلته التى أكل فاتفق البخاري ومسلم واسماعيل القاصى وابن هشام على أن النى ﷺ عما عها وذكر أوداود فى مصنفه وذكره أيضا صاحب كتاب شرف المصطفى أن النى ﷺ أمر بقتلها بسب من مات من المسلمين من أكل الشاة وفى حديث آخر فى كتاب الشرف أنه صلبها وفى مصنف عبد الرزاق أنى ﷺ بساحر فقال احسوه فان مات صاحبه فاقتلوه وقد روى عن النبى ﷺ انه قال حد السارق صرنة بالسيف ذكره ابن سلام فى تيسيره وقتلت عائشة مدبرة سحرتها فيما يذكر ولم يثبت وانما ثبت أنها باعتهما وفعلت ذلك أيضا حصصه وقع قتل حصصه لها فى أحكام القرآن لاسماعيل القاصى وذكر أن عثمان أنكر ذلك عليها ادفعته دون أمر السلطان وذكر ابن المنذر أن عائشة باعتهما وذكر الحديث عن النى ﷺ حد الساحر ضربة بالسيف وقال فى اسناده مقال انه من رواية اسماعيل بن مسلم وهو ضعيف

وفى كتاب السائى وابى داود عن ابن عباس ان رجلا أعمى سمع ام ولده له تسب النى ﷺ فقتلها فاهدر النى ﷺ دمها

وفى هذا الحديث من الحق أن من سب الى ﷺ قتل ولم يستتب بخلاف للرتد وذكر ابن المنذر فى الاشراف ان عوام العلماء أجمعوا على ذلك الا ماروي عن أبى حنيفة رضى الله

عنه أن من سب النبي ﷺ من أهل الدمة لم يقتل لأن ما هو عليه من الشرك أعظم والحجة عليه أن النبي ﷺ قال من لكف بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فانتدب إليه جماعة باذن رسول الله ﷺ فقتلوه وزاد الفضل في كتابه وصاحب الشرف وأتوا برأسه إلى النبي ﷺ في غلظة وفي قول أبي بكر الصديق لأبي رزة الأسلمي إذا أراد قتل رجل آذى أبا بكر بلسانه فقال له أبو بكر ليست هذه لأحد بعد رسول الله ﷺ دليل بين أن من سب النبي ﷺ قتل وكذلك يقتل من آذاه أو عابه أو انتقصه رواه عيسى عن ابن القاسم في المستخرجة وروى ابن وهب عن مالك أنه قال من قال إن رسول الله ﷺ وسع ارداء على رسول الله ﷺ أو استقصا قتل وفي المستخرجة روى عن عيسى عن ابن القاسم من سب النبي قتل بعد أن يستتاب كالمريد وميراثه لجماعة المسلمين وسواء أظهر ذلك أو أسره وكذلك في الواصحة لمالك وابن القاسم وغيرهما وفي غير الكتابين يقتل بغير استئانة ذكره ابن عبد الحكم عن مالك

كتاب الجهاد

﴿ يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في أول قتيل قتل من المشركين وأول غنيمة

في معاني القرآن لأن الثعالب وأحكام القرآن لاسماعيل القاضي والسير لأن هشام وبعضهم يزيد على بعض في اللفظ أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن حشيش الأسدي وبعث معه زهظا من المهاجرين ليس فيهم أحد من الأصار قال في السير ثمانية في رحب وقال في الأحكام في حمادى الآخرة لأنه ذكر أن قتل ابن المصرمي وقع في آخر يوم من حمادى وأول يوم من رحب ووقع في السير في آخر رحب وأول شعان قال الححاس واسماعيل وأمر عليهم أما عبيدة بن الحارث أو عبيدة بن الحارث فلما ذهب ليطلق بكى صائفة إلى رسول الله ﷺ فبعث عبد الله بن حشيش وكتب له كتابا وأمره أن لا يقرأه حتى يبلغ مكان كذا وكذا ولا يستكره من أمحاه أحدا قال في السير أن لا يقرأه حتى يسير يومين فلما

سار يومين وقرأه اذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف
فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم فلما قرأ الكتاب استرحع وقال سمع وطاعة ثم قال
لا صحابه من أراد أن يسير معي سار ومن أراد أن يرجع فليرجع فقد هانى النبي ﷺ أن
أستكره أحدا منكم (قال) اسماعيل القاضي والنجاس فرجع منهم رحلان وقال ابن هشام في
السيرة لم يرجع منهم أحد الا أنهم لما كانوا بموضع يقال له نحران فوق القرع أضل منهم سعد
ابن أبي وقاص وعتبة بن عروان بعيرا لهما كاتا يعتقانه فتحلما في طلبه ومضى عبد الله بن
حجش نفية أصحابه حتى نزلوا بنخلة حيث أمرهم رسول الله ﷺ فمرت عبر لقريش تحمل
ريثا وأدما وتحارة من تحارة قريش وفيها عمرو بن الحضرمي وعبد الله بن عباد ويقال
مالك بن عباد أحو الصدق واسم الصدق عمرو بن مالك أحو السكون بن أشرس من كعدة
ويقال كنة فتشاور القوم فيهم وذلك في آخريوم من رجب فقالوا والله لئن تركناهم
هذه الليلة ليدخلن الحرم وليستعن منكم ولئن قتلتموهم لتقتلهم في الشهر الحرام فتردد القوم
وهاجوا الأقدام عليهم ثم أجمعوا على قتل من قدروا عليه وأحد مامعهم فرمى واقد بن عبد الله
التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستؤسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
وأفلت من القوم بول بن عبد الله فاعجزهم فأقل عبد الله بن حجش وأصحابه بالعبير والاسيرين
حتى قدموا على رسول الله ﷺ فلهذا قدموا عليه قال رسول الله ﷺ ما أمرتكم
بقتال في الشهر الحرام فوقف العبير والاسيرين وأبي أن يأخذ من ذلك شيئا فلما قال رسول
الله ﷺ ذلك سقط في أيدي القوم وظنوا أنهم قد هلكوا وعنفهم أحوامهم من المسلمين
وقالت قريش قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدماء وأحدوا فيه الأموال
وأسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين إنما أصابوا ذلك في شعبان وقالت يهود
تهامل بذلك على رسول الله ﷺ عمرو بن الحضرمي قتله واقد وعمر وعمرت الحرب والحضرمي
حضرت الحرب وواقد وقدت الحرب فجعل الله ذلك بهم فلما^(١) أبل الله عز وجل يستلوك
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سيل الله وكفر به والمسجد الحرام

ولما خراج أهله منه أكبر عند الله يعني أكبر من قتل ابن الحضرمي والقتلة كفر بالله وعبادة
 الاوثان أكبر من هذا كله فخرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الاشفاق وقبض رسول
 الله ﷺ العير والاسيرين وبعث اليه قریش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
 فقال رسول الله ﷺ لا تقديكما حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة
 ابن غزوان فاما نخشاكم عليهما فان قتلاهما قتل صاحبيكم تقدم سعد وعتبة فذاهما رسول
 الله ﷺ مهم فلما الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه وأقام عند رسول الله ﷺ حتى
 قتل بئر معونة وأما عثمان فلحق بمكة ومات كافرا (ووقع) في الهداية لمكي وغيرها وكان
 هذا أول قتال وقع بين المسلمين والكفار وأول غنمة وأول قتل من الكفار
 (ووقع أيضاً) في الاحكام لاسماعيل أنه أول قتل من الشركين (وذكر) مكي أن
 ابن وهب روي أن النبي ﷺ رد الغنيمة وودى القتل وكان ذلك بعد الهجرة بأربعة
 عشر شهرا (قال اسماعيل) القاصي وفي ارسال النبي ﷺ عبد الله بن جعش بكتاب
 مختوم وأمره أن لا يقرأه الا بعد يومين من الفقه اجازة الشهادة على وصية مطبوعة وهو قول
 مالك وكثير من السلف وروي عن الحسن أنه لم يحز الشهادة على وصية كتاب مطبوع
 قال في حوراً

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحاسوس ﴾

في الحاربي وغيره عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال جاء عيينة من الشركين
 الى رسول الله ﷺ وهو نازل فلما ^(١) انسل فقال رسول الله ﷺ على الرجل اقلوه
 فابتدره القوم قال وكان أبي يسبق العرس فسبقهم اليه فاخذ بخطام راحلته فقتله ففعل رسول الله
 ﷺ سلبه عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت علي بن أبي طالب يقول لعن رسول الله ﷺ
 أنا والزبير والمقداد قال اطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب مخدوع منها
 وفي كتاب الفضل خذا منها الكتاب وحليا سبيلها فان لم تدفعه اليكما فاضربا عنقها يعني على

ابن أبي طالب والزبير ولم يكن معها القداد (وذكر) أن جبريل أخبر النبي ﷺ بخبر الكتاب وذكر الزجاج وكذلك أن الله أعلمه على ذلك (١) فاضلنا تعادى بنا خيلنا حتى اتبينا إلى الروضة فإذا نحن في الظعينة قتلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يحبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ماضيا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من الباهرين لهم قرايات بمكة يحمون أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتحذهم يدا يحمون بها قرايتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتداداً ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد عرفت لكم فأرسل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدو وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة إلى قوله فقد صل سواء السبيل (وذكر أبو عبيد) في كتاب الفتح وذكره أيضا ابن هشام وذكر أنها امرأة من مزينة قال سحنون وإذا كاتب المسلم أهل الحرب قتل ولم يستتب وماله لورثته وقال غيره يجلد جلدا وحيدا ويطلق حبسه ويسبى عن موضع يقرب للكمار وفي المستحرة قال ابن القاسم يقتل ولا يقبل لهذا توبة وهو كالزنديق وفي كتاب الله تعالى وفيكم ساعون لهم فهذا الجاسوس وقول سحنون أصح لحديث حاطب الذي أراد عمر أن يقتله

(١) وذكره أيضا ابن هشام وذكر أيضا أنها امرأة من مزينة

• (حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) •

فِي الْأَسْرَى وَذَكَرَ مِنْ قَتْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَدُهُ فِي الْأَسْرِ يَقْتُلُ عَلَى غُلْظِهِ

رَوَى ابْنُ وَهَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ سَبْعِينَ أَسِيرًا بَعْدَ أَتْحَانٍ مِنْ يَهُودٍ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ الْأَسْرَى عَقَبَةَ بْنَ أَبِي مَعْيطٍ صَبْرًا بَعْدَ أَنْ رُبِطَ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنَ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَهُ ضَرْبَ عُنْقِهِ حَاصِمٌ مِنْ ثَمَاتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ وَيَقَالُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَذَكَرَ) أَنَّ هِشَامَ بْنَ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ كَلْدَةِ قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَبْرًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَذْكُرُونَ بِالْأَصْفَاءِ (وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ) بِالْأَثِيلِ وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَاللهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ أَصَحُّ (وَذَكَرَ) أَنَّ قَتْبَةَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ ثَلَاثَةَ صَبْرًا يَوْمَ بَدْرٍ عَقَبَةَ بْنَ أَبِي مَعْيطٍ وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ وَالصَّرَّ بْنَ الْحَارِثِ وَكَثُرَ يَوْمُئِذٍ الْهَدَاءُ وَأَكْثَرَ مَا فَعَدَى بِهِ الرَّحْلُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَرَعَا فَعَدَى أَنْ يَعْلَمَ عِدَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكَتَاةَ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَعْلَمُ عَشْرَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكَتَاةَ (قَالَ) ابْنُ وَهَبٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُونُوا يَحْسِنُونَ الْخَطَّ (وَيُتَسَمَّرُ) ابْنُ سَلَامٍ قَالَ الْحَسَنُ أَطْلَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْرَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ الطَّلَاءُ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْعَتَاءُ أَهْلُ الطَّائِفِ (وَيُتَسَمَّرُ) السَّيْرُ لِأَنَّ هِشَامَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لَأَهْلِ مَكَّةَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ طُلُقَاءُ (وَرَوَى) سَعْيَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ الطَّلَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْعَتَاءُ مِنْ تَيْفٍ مِنْ كِتَابِ الْأَعْرَابِ لِسَعْيَانَ وَشُعْبَةَ (وَيُتَسَمَّرُ) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْحَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا كَلَّ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى بِالْأَسْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمُكَ وَأَصْلَاكَ فَاسْتَقِمَّ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَدُّنَاكَ وَأَحْرَقْنَاكَ وَقَاتَلْنَاكَ قَدَمُهُمْ فَضَرْبَ أَغْنَانَهُمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ فَأَرْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُلُّ لَيْلٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَعَنَّ فِي الْأَرْضِ (وَقَالَ الْحَسَنُ) أَيْضًا فِي كِتَابِ ابْنِ سَلَامٍ لَمْ يَكُنْ أَوْحَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ سِوَى فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ فَاجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْهَدَاءِ فَهَادُوا أَسْرَى أَهْلَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَمَا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمُئِذٍ فِي الْأَرْضِ وَفِي كِتَابِ الشُّرُفِ أَنَّ أَوَّلَ رَأْسٍ

علق في الاسلام رأس أبي عزة حملي في رمح وحمل الى المدينة (وفي) السير وكان في حلة السبعين أسيرا يوم بدر أبو عزة عمرو بن عبد الله الشاعر فشكا الى رسول الله ﷺ كثرة عياله (١) وعاهده أن لا يخرج عليه فخرج يوم أحد يحرض المشركين على رسول الله ﷺ فأسر ولم يؤسر أحد غيره (٢) فصبرت عنه صبرا ويوم أحد قتل رسول الله ﷺ أي بن حلف طعنه بالحربة فحدثه في عنقه فاحتقن الدم فقال قتلي والله محمد فقال له كمار قريش ذهب والله فؤادك ان بك من بأس قال انه قد كان قال مكة أما أقتلك فوالله لو نطق علي لقتلي فمات عدو الله سرف وهم قافلون الى مكة وكان للمسلمون يوم أحد سبعةائة رجل وللمشركون ثلاثة آلاف معهم مائتا فارس (وفي البحاري) أن سعد بن معاذ قال لامية بن حلف سمعت رسول الله ﷺ يقول انه قاتلك بمكة قال لأدري هرع لذلك فرعا شديدا فلما كان يوم بدر استنزأ أبو حبل الناس فقال ادركوا غيركم فكمه أمية أن يخرج فاتاه أبو حبل فقال يا أبا صفوان انك متى ركت ترك الناس وان تحلمت وأنت سيد أهل هذا الوادي تخلموا معك فلم يزل به حتى قال أما ادعني لأعترين أحوذ بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان حبري فقالت له يا أبا صفوان قد سبت ما قال لك أحوك اليتري قال لا وما أريد أن أحوز معهم الا قريبا فلما حرح أمية أخذ لا يبرل مبرلا الا عمل بعيره فلم يبرل كذلك حتى قتله الله ببدر (وفي) معاني الححاس أن رسول الله ﷺ قتل لمية بن حلف بيده وهو غلط وكانت وقعة أحد يوم السبت لسبع حلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة من كتاب المفصل وقال غيره للنصف من شوال (وفي) كتاب آخر ونصه من اللدونة أن رسول الله ﷺ أتى بأبي أمامة سيد أهل اليمامة ويقال أمانة ابن أثال أسيرا فأمر به فربط في المسجد وكان رسول الله ﷺ يعرض عليه الاسلام كل يوم ثلاث مرات ثم حبره بين ان يعتقه أو يعاديه او يقتله فقال ان تقتل تقتل عطيا وان تقاد عطيا وان تعتق تعتق عطيا

(١) وقال انما حرحت لاصيب منهم شيئا فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) ووقع في كتاب آخر فقال يارسول الله من على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لادع المؤمنين من ححر مرتين لا تمسح عارضيك بمكة تقول حدثت محمدا مرتين

وأما إن أسلم فوافقه لا أسلم قسراً ابداً فأمر به رسول الله ﷺ فأطلق فقال أشهد إن لا إله الا الله وأنت رسول الله (قال) أصبح في كتاب ابن الموزاين وينبغي للامام اذا اراد ان يقتل اسيراً أن يدعو الى الاسلام ويسأله هل له عند أحد عهد ممن اسره (وقال) ابن جريج والسدي في قول الله عز وجل فاما منا بعد واما فداء هي في أهل الاوثان من كفار العرب وهي منسوخة بقوله عز وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ابن عباس خير رسول الله ﷺ في الاسرى بين الفداء والقتل والاستعباد يفعل ما يشاء وعلى هذا القول اكثر العلماء (وفي) كتاب الخطابي أن رسول الله ﷺ بأسير يردد فقال ادفعوه يريد ادفعوه من الدفء ولم يكن من لفته ﷺ المهر فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله ﷺ ولو اراد قتله لقال دافوه ودافوا عليه بالتقيل

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في قريظة والنصير ورد رسول الله ﷺ حكم قريظة الى سعد بن معاذ

في البخاري ومسلم والنسائي نزل يهود بن قريظة على حكم سعد بن معاذ وهذا اللفظ للنسائي أخبرنا قتيبة بن سعد عن الليث عن أبي الزهير (١) عن جابر قال رعى يوم الاحزاب سعد بن معاذ قطع أكحل وفي البخاري رماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العروة رماه في الاكل قال في النسائي محسه رسول الله ﷺ بالنار فانتحيت يده فتركه فرفه الدم محسه أخرى فانتحيت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نسي حتى تفرغني من بني قريظة فاستمسك عرقه بما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه رسول الله ﷺ (قال في البخاري) في حديث أبي سعيد الخدري وكان قريبا فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله ﷺ قوموا الى سيدكم قال في غير البخاري فقال للملاحرون من قريش اما أراد رسول الله ﷺ الانصار وقالت الانصار اما عم بها رسول

الله ﷺ قاموا اليه فجاء فجلس الى رسول الله ﷺ فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك ووقع في البخاري في موضع آخر عن عائشة أن النبی ﷺ أتى بني قريظة فنزلوا على حكمه فرد رسول الله ﷺ الحكم إلى سعد فقال سعد إني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وان تسي النساء والذرية ولن قسم أموالهم فقال رسول الله ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الملك قال في غير البخاري من فوق سبعة أرقعة ثم استنزلوا فحسبهم رسول الله ﷺ بللدينة بدار بنت الحارث امرأة من بني الحارث ثم خرج رسول الله ﷺ إلى سوق اللدينة فخندق فيها ثم نعت فيهم فصرب أعناقهم في تلك الخنادق وفيهم حيي بن أخطب وكعب بن أسد رئيسهم وهم ستمائة أو سبعمائة وللكثر لم يقول كانوا بين الثمانمائة الى الالف وقالوا لكعب بن أسد وهم يذهب بهم الى رسول الله ﷺ ارسالا يا كعب ماتراه يصنع بنا قال أفي كل موطن لاتعتلون ألا ترون أن الداعي لا ينزع والذاهب منك لا يرجع هو والله القتل قالت عائشة ولم يقتل من نسائهم الا امرأة اسمها نانة وهي التي طرحت الرحي على خلاد^(١) بن سويد قتلته (وي جامع المستخرجة) في سماع ابن القاسم قال مالك قال عبد الله بن أبي ابن سلول لسعد بن معاذ في أمر بني قريظة أنهم أحد حناحي وهم ثلاثمائة دارع وستائة حاسر فقال له سعد قد تألى سعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم (وي) كتاب السائي وكانوا أربع مائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات (وي) كتاب ابن سحنون روي أن النبي ﷺ نهى أن تقبل من العدو الثرول على حكم الله لانيك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم وأرطم على حكمك (قال) سحنون فان جهل الامام فأنزلم على حكم الله يعني اذا طلبوا ذلك فهي شهة فليردوا الى آمنهم الى أن يحبوا الى الاسلام (قال) محمد وليعرض عليهم الاسلام قبل رد دم فان أوا عرست عليهم الحزبية من النوادر (قال) سحنون وان نزلوا على حكم الله وحكم فلان حكم بالسيف أو بسى الذرية أو أحد المال لم ينفذ وكلهم رلوا على حكم الله وحده (قال) ابن شهاب في مختصر المدونة كانت وقعة بني الصير في المحرم سنة ثلاث وقال غيره سنة أربع فخرج اليهم النبي ﷺ عتية الجمعة لتسع مضين من ربيع الاول وحوصروا ثلاثا وعشرين يوماً وقالت عائشة حمة وعشرين يوماً وفي البخاري بعد مدرسة أشهر قاله عروة وي حكم النبي ﷺ

في بنى قريظة من افقه أن أهل الذمة اذا حاربوا والامام عادل فليستحل بفلان نساهم وذرايرهم
 ومن ضعف من رجالهم من شيخ وذو زمانة قاله الاوزاعي وابن الماجشون واصبغ وابن
 حبيب وابن المواز وخالفهم ابن القاسم في الشيخ الكبير ومن به زمانة أو من يرى
 أنه مغلوب منهم فقال لا يستباحوا ولا يسترقوا قال أبو عبيد انما استحل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دماء بنى قريظة لمظاهرتهم الاحزاب عليه وكانوا في عهده فرأى ذلك نكثا
 لعهدهم (قال) أبو عبيد وقال سفيان بن عيينة انا لانعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عاهد قوما
 فنقضوا العهد الا استحل قتلهم غير أهل مكة فانه من عليهم وكان قضيم أن قاتلت حلفاءهم
 من بنى بكر حلفاء رسول الله ﷺ من خراعه فنصر أهل مكة بنى بكر على حلفائه فاستحل
 عزومهم (قال) المفضل حاصرهم احبى وعشرين ليلة ثم سألوا رسول الله ﷺ الصلح فأبى ذلك
 عليهم الا على أن يخرجوا من المدينة على ما يأمرهم به عليه السلام فأمروهم أن يجعل كل
 ثلاثة آيات على بعير ما شاؤا من متاعهم وما بقي فلرسول الله ﷺ فخرجوا الى الشام
 وهو حشرهم (وذكر) أبو عبيد في كتاب الاحوال أن اليهود قيل لهم انزلوا على حكم النبي
 ﷺ قالوا نزل على حكم سعد فقال رسول الله ﷺ انزلوا على حكم سعد (وفي) مصنف
 أبي داود كان النضير أترف من قريظة وكلاهما من ولد هرون النبي عليه السلام (وفي) كتاب
 الفصل وكان سب النضير أن رسول الله ﷺ سار اليهم ومعه هر من أصحابه فكلهم في
 أن يمينوه في دية الكلابيين الذين قتلها عمرو بن أمية الصمري فقالوا فعل يا أبا القاسم وحلا
 بعضهم بعض فتوأمروا فيه وهو بالغدره (وقال) عمرو بن ححاش النضيري أنا أظهر على
 البيت واطرح عليه صخرة وذكر غيره روى فقال لهم سلام بن مستكم لا تعولوا فوالله ليحرقن
 ما همتم به وانه ليقض العهد الذي بينا وبينه وجاء الى رسول الله ﷺ الخبر بما هموا به (قال)
 غيره (رل حريل عليه السلام فاحتره فبعض مسرعا فتوجه الى المدينة ولحقه أصحابه فقالوا
 قت ولم تشع فقال همت يهود بالصدر فأحترني الله عز وجل ذلك وبعث اليهم رسول الله
 ﷺ أن احرخوا من بلدى لاتساكم وهد همتهم بعدري وقد أحلتكم عشرا فمن روى
 بعد ذلك صرمت عقه فأقاموا أياما يتحبرون وأرسل اليهم عبد الله بن أبي لهجة فاحرخوا من دياركم

فَأَنْ مَعِيَ أَقْبَيْنَ يَدْخُلُونَ مَعَكُمْ حَصْرَكُمْ فَيَمُوتُونَ حَوْلَكُمْ وَتَنْصَرِكُمْ قَرِيطَةً وَحُلْفَاؤُكُمْ مِنْ عَقْلَانِ
 فَطَمَعَ حَبِيبٌ فَمَا قَالَ لَهُ وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَا لَا تَخْرُجُ مِنْ دِيَارِنَا فَاهْلُ مَا بَدَأَ لَكَ فَظَهَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّكْبِيرَ فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَعَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُ رَأْيَتَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا عَلَى
 حَصُونِهِمْ وَمَعَهُم النَّبْلِ وَالْحِجَارَةُ وَاعْتَرَلْتَهُمْ قَرِيطَةٌ وَخَلَمَهُمْ ابْنُ أَبِي وَحْلَمَاوَهُمْ مِنْ عَقْلَانِ
 وَحَاصِرُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعَ نَخْلَهُمْ فَصَالُوا نَجْرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْبَلْ
 ذَلِكَ وَلَكِنْ أَحْرَحُوا وَلَكُمْ دِمَاؤُكُمْ وَمَا حَمَلَتْ الْأَبْلُ إِلَّا الْهَلْقَةَ يَعْنِي السِّلَاحَ فَنَزَلُوا عَلَى ذَلِكَ
 وَقَبَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَمْوَالُ وَالْهَلْقَةُ وَكَانَتْ (١) نَوَاصِيرُ خَالِصَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِنَوَائِبِهِ
 وَلَمْ يَحْمَسْهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلَهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَوْحِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهَا نَخِيلٌ وَلَا رُكَاكٌ فَبَدَا
 حِرَاءُ بَنِي النَّصِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا حِرَاءٌ مِنْ يَهْلُ ذَلِكَ مَكْمٌ الْآخِرِيُّ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيَحْزَى الْعَاسِقِينَ وَأَمَّا قَرِيطَةُ فَسَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ
 آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَحَاصِرُهُمْ حَمْسَةَ عَشْرِ يَوْمًا فَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَبَا لُبَابَةَ
 فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ فَشَارَوْهُ فِي أَمْرِهِمْ فَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ أَنَّهُ الذَّمُّ ثُمَّ بَدَأَ فَاسْتَرْحَعَ فَقَالَ خَنَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
 فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسَارَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَارْتَبَطَ بِسَارِيَةٍ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَزَلَ
 اللَّهُ تَوْنَتَهُ ثُمَّ رَلُوا عَلَى حَكْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَكَتَفُوا وَنَحَّوْا
 نَاحِيَةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَجَمَعَ أَمَتَهُمْ وَمَا وَحَدٌ فِي حَصُونِهِمْ مِنَ الْهَلْقَةِ وَالْإِنَاتِ
 فَوَحَدَ فِيهَا الْهَبِينَ وَحَمَامَةَ سَيْفٍ وَثَلَاثُمِائَةَ دَرَعٍ وَأَلْفَ رَمَحٍ وَحَمَامَةَ مَا بَيْنَ تَرَسٍ وَحَصَّةٍ
 وَوَحَدَ عِندَهُمْ حَرَارَ حَرٍّ فَأَهْرَقَ وَلَمْ يَحْمَسْ وَكَلِمَتُ الْأَوْسِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَنْ يَهْبَهُمْ لَمْ
 وَكَانُوا حُلَفَاءَهُمْ فَعَمِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ حَكْمَ فِيهِمْ قَتْلَ الْمُقَاتِلَةِ وَسِ
 النِّسَاءِ وَالْبَرِيَّةِ وَأَنْ تَقْدِمَ الْأَمْوَالُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحَكْمِ الْمَلِكِ مِنْ
 فَوْقِ سَعَةِ أَرْقَمَةٍ وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُمْ فَأَدْحَلُوا الْمَدِيَّةَ وَحَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَعَامَةً أَصْحَابَهُ وَأَحْرَحُوا رَسَلًا رَسَلًا فَصَرَّتْ أَعْقَابُهُمْ وَكَانُوا مَا بَيْنَ سِتِّ مِائَةٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ وَاصْطَلَقَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ رِيحَانَةً بَنَتْ عَمْرُوٌّ وَأَمَرَ بِالْغَنَائِمِ فَجَمَعَتْ وَأَحْرَحَ الْخَمْسَ مِنَ النَّتَاعِ وَالسِّي

ثم أنس بالباقي فبيع فيمن يزيد وقسمه بين المسلمين وكانت السهمان على ثلاثة آلاف واثنين وسبعين سهماً للفرس سهمان ولصاحبه سهم وكان رسول الله ﷺ يعتق منه ويهب ويخدم وكذلك قال مالك في المستخرجة خمس رسول الله ﷺ قريظة ولم بخمس بني النضير

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الأمان عام الفتح

في الموطأ والبحاري ومسلم والنسائي أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المنقر فلما نزع جاءه رجل فقال يا رسول الله إن حطال متعلق بأستار الكعبة فقال رسول الله ﷺ اقتلوه هكذا رواه مالك عن ابن شهاب وروى غيره وعلى رأسه عمامة سوداء وذكر البحاري ومسلم وهو على راحلته وحلقه أسامة بن زيد (وفي كتاب الاحوال) لابي عبيد فنادى أن لا يجهز على حريح ولا يتبعن مدر ولا يقتلن أسير ومن أغلق يابه فهو آمن وفي كتاب النسائي وغيره أن رسول الله ﷺ قال من دخل الكعبة فهو آمن ومن أغلق بيته فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن وأمن جميع الناس الا أربعة رجال وامرأتين وذكر ابن حبيب ستة رجال وأربع نسوة فقال اقتلوهم وان تعلقوا بأستار الكعبة وهم على ما ذكره النسائي وغيره عند الله من حطال وعكرمة من أبي حنبل ومقيس بن صابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فأما عبد الله من حطال فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسق سعيد عمارا وكان أشف الرحلين فقتله وأما مقيس بن صابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه ولم يتعرض النبي ﷺ لمال ابن حطال وذكر ابن هتام أن بميلة قتله وهو رجل من قومه وأن عبد الله من حطال قتله سعد بن حريث وأبو ررة الأسلمي اشتركا في دمه وذكر صاحب الشرف أن أبا ررة قتله (وقالت أخت مقيس) سمرا

لمعري لقد أحرى بميله رهطه * وضع أصياف الشتاء بهيس

وأما عكرمة فرك البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السمية احلصوا فان أهلكم

لا تقى عنكم هنا حيثما فقال عكرمة والله لئن لم يسحق في البحر الا الاخلاص لا ينحني في الر
 غيره اللهم ان لك علي عهداً ان كنت عافيتي مما انا فيه ان آتي محمداً حتى أضع يدي في يده
 فلاحده نفوا كرماء فأسلم (وأما) عبد الله بن سعد بن أبي سرح فانه اختبأ عند عثمان بن
 عفان لما دعا رسول الله ﷺ الناس الى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال يا رسول
 الله بايع عبد الله فرفع رأسه فظفر اليه ثلاثاً كل ذلك يأتي فبايعه بعد ذلك ثم أقبل على أصحابه
 فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله قالوا
 ما يدرينا يا رسول الله ما هي هسك هلا أو مات الينا برأسك قال انه ما يدعي لني أن تكون
 له حنة عيس (وفي) كتاب ابن هشام وذكره ابن حبيب أن النبي ﷺ أمر بقتل الحويرث
 ابن قنبر بن وهب بن عبد مناف بن قصي سوى المراد كورين والمرأتين فقتله على بن
 أبي طالب صبراً ذكره ابن حبيب وذكر ابن حبيب امرأتين سواهما هدا انه عنة بن
 ربيعة وساره مولاة عمرو بن هشام والمرأتين المذكورتين كانتا قيتين تعنيان مهجاء النبي
 ﷺ لعبد الله بن خطل فرتما وقريسه فأسلمت فرتما وقيت حتى ماتت في حلافة عثمان
 وقتلت قريبة وسارة وأسلمت همدت عنة وبايعت (وذكر) ابن اسحاق أن سارة
 أمها التي صلى الله عليه وسلم بعد أن استؤمن لها فقيت حتى أوطأها رجل فرسا في
 زمن عمر بن الخطاب فالبطح فقتلها وذكر أبو عبيد في كتاب الاموال أن سارة حملت
 كتاب حاطب الى مكة (قال) ابن اسحاق وأما أمر رسول الله ﷺ بقتل عبد الله بن أبي
 سرح لانه كان أسلم وكان يكتب لرسول الله ﷺ فارتد مسركاً ثم أسلم بعد مولاة عمر بن
 الخطاب بعض أعماله ثم ولده عثمان بعد عمر وعبد الله بن خطل كان مسلماً فبعته رسول الله
 ﷺ وبعث معه رجلاً من الانصار وكان معه مولى له يحذمه وكان مسلماً فحمل منزلاً وأمر
 المولى أن يذبح له تيساً فيصنع له طعاماً فام واستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا عليه فقتله ثم
 ارتد مشركاً والحويرث بن هير كان ممن يؤذي رسول الله ﷺ بمكة وكان العباس بن عبد
 المطلب حمل فاطمة وأم كلثوم ابنتي النبي ﷺ من مكة يريد مها المدينة فنجس مها
 الحويرث فرما مها الى الارض وميس فقتل الانصاري الذي كان قتل أحاه خطأ ورجع

مشركا الى مكة وقدم مقيس على النبي ﷺ مكة مسلما سنة ست عام المدينة وطلب دية أخيه فأمره رسول الله ﷺ بدية أخيه ثم قتل الذي قتل أخاه ورجع الى مكة مشركا وقل في شعره

حالت به وترى وأدركت ثورتي وكنت الى الاوثان أول راحع

وكان الذي قتل أخاه هشام بن صبابه رجل من رهط عباد بن الصامت أصابه خطأ وهو يظن أنه من العدو في غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ست (قال) ابن هشام وبلغني أن أول قتيل وداه النبي ﷺ يوم الفتح حنيد بن الالكوع قتله بنوكب فوداه بمائة ناقة وقال عليه السلام يامعشر حراة ارمعوا أيديكم عن القتل فقد كثرت القتل أن يبع قال ابن حبيب وكان رسول الله ﷺ أذن لخزاعه أن يضرموا السيوف في بني بكر الى صلاة العصر (قال) ابن هشام وذلك أن الصباح الذي انعقد بين النبي ﷺ وبين أهل مكة عام المدينة وقع فيه من الشرط أن من أحب أن يدخل في عقد النبي وعهده عليه السلام دخل ومن أحب أن يدخل في عهد أهل مكة دخل فدخلت حراة في عهد النبي ﷺ ودخلت بنو بكر في عهد قريش ثم تظاهر بنو بكر وقريش على حراة وقتلوه وأصابوا فيهم مخرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم المدينة على النبي ﷺ واستنصره وكان مما أراح فتح مكة قل ابن سلام في تفسيره وفي قتل حراة لم يقاتلوه بمكة وذلك حسون رجلا أرسل الله عز وجل ويسف صدور قوم مؤمنين (قال) أوسميان يارسول الله أبعثت حصراء فريش لا فريش بعد اليوم فقال رسول الله ﷺ من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم قال عليه السلام لا تمزيق قريش أبدا ولا يقتل قريش صبرا أبدا يعني على كفر قال ابن قتيبة لا يقتل قريش صبرا بضم اللام ومن رواه حرما أو حب طاهر الكلام للقرسي أن لا يقتل أن ارتد ولا يقتص منه أن قتل ومن رواه رفعا أنصرف التأويل الى الحر عن قريش أن لا يرتد منها أحد عن الاسلام فيستحق القتل (قال) ابن حبيب وأقام رسول الله ﷺ يومئذ بمكة خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة (وفي) البخاري عن ابن عباس أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوما يقصر (وعن) أس أفنا مع النبي ﷺ عشرة يقصر (قال) ابن عباس ونحن بمصر ما سنا وبين تسعة عشر

فاذا زدنا أئمننا وقال للزنى عن الشافعي أقام النبي ﷺ بمكة حين افتتحها ثمان عشرة ليلة يقصر (وفي) مصنف أبي داود عن جابر أقام النبي ﷺ بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة وهذا خلاف قول ابن عباس قال أبو عبيد قال ميمون بن مهران حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر ما بين عشرين ليلة إلى ثلاثين ليلة ثم أخذوا الأمان على أن لا يكتموا رسول الله ﷺ. شيئا قال غيره كنزنا فقال رسول الله ﷺ يا بني الحقيق (قال) أبو عبيد هكذا قال وأما حم بن أبي الحقيق وقد عرقتم عداوتكم لله ورسوله ثم لم يمنعني ذلك من أن أعطيتكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتكموني عهدا أنكم ان كنتم شيئا أحلت لنا دماؤكم ما فعلت آيتكم قالوا استهلكناها في حرننا قال فامر أصحابه فاتوا المكان الذي فيه الآية فاستناروها قال ثم صربت أعناقهم (وفي) كتاب ابن عقبة أحدوا الأمان على أن لا يكون لهم شيء إلا ما على ظهورهم من الثياب وإهم أن كنتموا شيئا فقد رثت منهم دمة الله ودمة رسوله (قال) أبو عبيدة حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن قال عاهد حي بن أخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يظهر عليه أحدا وحمل الله عليه كميلا فلما كان يوم قريظ له أتى به رسول الله ﷺ وباه سلمى فقال رسول الله ﷺ أوف السكيل فصرع عقه وعق أسه (وذكر) أيضا أبو عبيد أن رسول الله ﷺ وجهه نرا إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه فقتلوه (وذكر) الخطابي عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال كان من مال أبي الحقيق كنز يقال مسك الحمل كان يليه الأكبر فالأكبر فقبضوه وكنتموه فقتلهم النبي ﷺ بمقتضاهم العهد قال الواقدي عدده عشرة آلاف دينار^(١) (ومن) كتاب الأموال قال أبو عبيد حدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة الأحراب بعد أحد بسنتين وذاك يوم حفر رسول الله ﷺ الخندق ورئيس الكفار يومئذ أوسفيان بن صخر

(١) قال ابن عقبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الكبر علما لها يقال له نعلته كالضعيف عندهم فقال ليس لي به علم غير أني كنت أرى كساة من الربيع يطوف كل عادة على هذه الحرثة فإن كان شيء فهو فيها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تلك الحرثة فوجدوا فيها ذلك الكنز فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر فقتله .

ابن حرب فاصروا رسول الله ﷺ عشرة ليلة^(١) فالحق الى المسلمين الكرب قتال رسول الله ﷺ فيما أخبرني سعيد بن المسيب اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد فلم يلبث الا يسيرا حتى أرسل رسول الله ﷺ رسولا الى عيينة بن حصن وهو يومئذ رئيس الكمار من عطفان وهو مع أبي سفيان فعرض عليه رسول الله ﷺ ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الاحزاب ويصرف بمن معه من عطفان فقال عيينة بل سطر ثمرها ثم اعمل ذلك فأرسل رسول الله ﷺ الى السعدين سعد بن معاذ وهو سيد الاوس وسعد بن عباد وهو سيد الخزرج فقال ان عينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من عطفان ويخذل الاحزاب واني أعطيته الثلث وأني الا النصف فأتريان هالا يا رسول الله ان كنت أمرت بشيء فاعمله فقال رسول الله ﷺ لو أمرت بشيء لم أستمركا فيه ولكن هذا رأي أعرضه عليكم قالوا فاما لا نرى أن نعطيهم الا السيف فقال رسول الله ﷺ فيهم (وي) كتاب ابن عقبة أن اليهود أخذوا الامان أن لا يكون لهم سبي الا ما على ظهورهم من الثياب وانهم ان كتبوا شيئا فقد رثنا منهم دمة الله ودمة رسوله وقتل من أصحاب خالد عند فتح مكة رحلان كر من حار المهري وحالد بن أحفش الحراعي قال ابن حبيب وقتل من الشركين ثلاثة وعشرين رجلا وقال ابن هشام اثنا عشر أو ثلاثة عشر (قال) أبو عبيد احتلف العلماء في مصالحة الشركين ومهادنتهم لمدة معلومة على ثلاثة أقوال فقالت طائفة مصالحتهم جائزة لقول الله عز وجل وان حاربوا السلم فاحسب لها وقوله تعالى فلا تمهوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم والآيتان محكمتان اذا دعا المشركون الى الصلح أجيبوا ولا يدعهم اليه المسلمون اذا كانوا في قوة وهذا قول مالك رحمه الله (وقالت) طائفة لا يصالحوا على حال واما هو قتالهم حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية وحملوا الآية التي في الانفال منسوخة بآية القتال وروي ذلك عن ابن عباس وقالت طائفة يجوز أن يصالحوا على مال يعطيه المسلمون لايام اذا ضعفوا عن قتالهم (وروي) أن معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان فعلوا ذلك ذكر ذلك الاوراعي (وحجه) مالك في اجارة الصلح أيضا قول النبي ﷺ لصعوان

ابن أمية إذ بعث اليه وهب بن عمير برداته أماناً لصموان شهرين ثم قال له انزل أما وهب قال لا أنزل حتى تبين لي فقال له رسول الله ﷺ بل لك أن تسير أربعة أشهر (وذكر)
الاوزاعي أن عبد الملك بن مروان كان يؤدي الى طاغية الروم كل يوم ألف دينار ذكره
الوليذ بن مسلم عن الاوزاعي وقال فعل ذلك معاوية أيام صفين وعمله عبد الملك زمان
ابن الزبير .

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في السهمان وسهمان العائب وما تعطى المرأة من الغيبة

في البخاري وغيره أن رسول الله ﷺ حمل للفارس سهمين وللراجل سهماً هذا هو الثابت
عن النبي ﷺ وأجمع العلماء على العمل به إلا أباحنيفة رضى الله عنه فانه قال للفارس سهمان
سهم له وسهم لفارسه واحتج بحديث رواه محمد بن حارثة عن النبي ﷺ أنه قسم يوم حير لمائتي
فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً أيضاً رواية ابن المبارك قال حدثنا
عبد الله بن المبارك عن باع عن ابن عمر أن النبي ﷺ حمل للفارس سهمين وللراجل سهماً ولا
حجة له في شيء من ذلك لأن ابن عباس روى في قصة حير خلاف ذلك وأكثر أصحاب
عبد الله بن عمر حالوا روايته وكانت حير لاهل المدينة خاصة ألف وأربع مائة ولم يعب
من أهل المدينة إلا حابر بن عبد الله فقسم له رسول الله ﷺ سهمه ومعنى على ذلك
رسول الله ﷺ في معاربه كلها للفارس سهمين وللراجل سهم (قال) ابن اسحاق وكانت
انجيل يوم بني فريضة ستة وثلاثين فرساً كذلك وقع في الدونة وكانت أول فيء وحبت
فيه السهمان وأخرج منه الخمس ومضت به السنة (وقال) أيضاً اسماعيل القاضي قال اسماعيل
واحسب أن بعضهم قال وبل أمر الخمس بعد ذلك ولم يأت في ذلك من الحديث بيان
شاف وإنما جاء ذكر الخمس بقتناً في عائش حين وهي آخر عهده حصر رسول الله ﷺ
حرمها قال الواقدي في كتاب الفصل أول خمس خمس في عروة بني قينقاع بعد بدر شهر
وثلاثة أيام حاصرهم رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة فدخلوا على حكمه فصالحهم على أن له عليه

السلام أموالهم ولهم النساء والفرية فأخذ عليه السلام من سلاحهم ثلاث قسيّ ودرعين وثلاثة
 أسياف وخمس أموالهم (قال) البزار في مسنده وكان المسلمون يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر
 من المهاجرين سبعة وسبعون ومن الانصار مائتان وستة وثلاثون ولواء المهاجرين مع علي ولواء
 الانصار مع سعد بن عباد وكن فيهم عشرون من الموالى وكان معهم ثلاثة أفراس فرس الزبير
 وفرس المقداد وفرس مرثد بن أبي مرثد وسبعون بعيراً يعقبونها فكان رسول الله ﷺ
 وعلي ومرثد يعقبون بعيراً وحزاة وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأنيسة موليا رسول الله ﷺ
 يعقبون بعيراً وأبو بكر وعمر وعد الرجن يعقبون بعيراً وقال ابن هشام ثلاثمائة وأربعة عشر
 ثلاثة وثمانون من المهاجرين ومن الاوس واحد وستون ومن الخزرج مائة وسبعون وذكر
 البخاري أن جميع من شهد بدرًا من قريش ممن صرب له سهم احد وثمانون رجلاً (وذكر)
 اسماعيل الفاضل أن عباد بن الصامت قال حرقنا مع رسول الله ﷺ الى بدر فلما هرم
 الله الشركين تبعهم طائفة يقتلوهم وأحدث طائفة رسول الله ﷺ واستولت طائفة على
 العسكر والهبب فلما رحع الذين طابوهم قالوا لنا النمل نحن طلبنا العدو وقال الدين أحدقوا
 رسول الله ﷺ نحن أحق به لانا أحدقنا رسول الله ﷺ أن لا ينال العدو مرة وقال
 الدين استولوا على العسكر هو لنا نحن حوينا فأمر الله عز وجل يشلونك عن الاهال
 الآية قسمه رسول الله ﷺ على فواقٍ بمعنى على سرعة ويقال فواقٌ وفواق بالفتح والصم
 قبل أن يبرل واعلموا أما عستم من سبي فأمر الله حمسه وللرسول وقال اسماعيل انما قسم الى
 ﷺ الصير بين المهاجرين وثلاثة من الانصار سهل بن حنيف وأبي دحانة والحارث بن
 الصمة^(١) لان المهاجرين حين قدموا المدينة شاطرتهم الانصار ثمارهم فقال لهم رسول الله ﷺ
 ان شئتم قسمت أموال بني الصير بينكم وبينهم وأقيم على مواساتكم في ثماركم وان شئتم
 أعطيتها المهاجرين دوابكم وقطعتهم عنهم ما كنتم تعطوهم من ثماركم فقالوا بل تعطيمهم دوابنا
 وبمسك ثمارنا فأعطاه رسول الله ﷺ المهاجرين فاستغنوا مما أخذوا واستمعى الانصار عما
 رجع اليهم من ثمارهم وهؤلاء الثلاثة من الانصار شكوا حاجة (وذكر) ان هشام وابن

سحنون وابن حبيب والبرقي أن طلحة بن عبيد الله وسعد بن زيد لم يشهدا بدرًا كما غائبين بالشام قسم لهما رسول الله ﷺ سهميهما قالا وأجورنا يارسول الله قال وأحوركما (ذكر) البخاري أن عقبة بن عامر الأنصاري شهد بدرًا (وقال) يحيى بن معين لم يشهدا وإنما شهد العقبة (وذكر) ابن سحنون وابن حبيب أن أبا لبابة والحارث بن حاطب وعاصم بن عدي خرجوا مع رسول الله ﷺ فرددوا وأمر أبا لبابة على المدينة (قال) ابن حبيب وابن أم مكتوم على الصلاة وأسهم لهم رسول الله ﷺ بسهمهم والحارث بن الصمة كمن بالروحاء فصر له رسول الله ﷺ بسهمه قال ابن هشام وحوات بن حجير بن النعمان صرب له رسول الله ﷺ بسهمه ولم يختلف أحد ابن عثمان بن عفان رضى الله عنه تحلف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ فصر له رسول الله ﷺ بسهمه قال وأجري يارسول الله قال وأحرك (قال) ابن حبيب وهذا حاص للسبي ﷺ وأجمع المسلمون بعده أن لا يقسم لغائب وروى ابن وهب وابن ماجة عن مالك إذا بعث الإمام أحدًا في مصالح الجيش فله سهمه وروى عن مالك أنه لا سهم له قال سحنون والاول أقول (وفي البخاري) وغيره أن النبي ﷺ رد ابن عمر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة وأجاره يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وأجار زيد بن ثابت والعراء بن عارب يوم الخندق وهما ابن خمس عشرة سنة وقال ابن حبيب لم يكن يسهم للنساء والصبيان والعبيد ولكن كان يحنيهم من العيمة ولم ير مالك أن يحذوا (وفي) البخاري قسم النبي ﷺ إلا وعما فعدل عشرة من الغنم بغير

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

بالسلب للقاتل يوم حنين وهل تحبس الأسلاب

ودكر الأهل في اللوطا والبجاري ومسلم عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فلما اتقينا كانت للمسلمين حولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رحلا من المسلمين واستدوت له حتى أتته من ورائه فصرخته بالسيف على جبل عاتقه فاقبل على فضمي صمة وحدث فيها ريح اللوب ثم أدركه الموت فارسلني فلقبت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس

قال أمر الله ثم ان التامس رجعوا وحلّس رسول الله ﷺ فقال من قتل قتيلًا له عليه بيعة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثانية من قتل قتيلًا له عليه بيعة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله قال فقلت فرأى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ مالك يا أبا قتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي فافرضه مه فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا هاء الله إدا لا يعمد إلا أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه ويروى يعمد بغير لا (وفي) البخاري في كتاب الاحكام قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصبح من قريش ويدع أسدا من أسد الله فقال السبي ﷺ صدق فاعطه إياه فبعت الدرع فانعت به مخزها فانه لأول مال تأثله في الاسلام (قال) ابن الاعرابي سلمه بكر اللام في الارد وسلمه بفتحها في قتيير ذكر البخاري أن السلب الذي للقاتل اما هو من غير الخمس من رأس الغنيمة وان الاسلاب لا تحبس (وقال) مالك وأصحابه لا يكون الا من الخمس واحتج بعض أصحاب مالك بقول الله عز وجل واعلموا أنما عنتم من شئ فأمر الله حمسه وللرسول وحمل الاربعه الاحماس لمن عنمها فلا يجوز أن يؤخذ لهم منها شئ بالاحتمال وقولنا اما هل السبي ﷺ من الخمس أولا لان الله عز وجل فوص الى النظر في الخمس بالاحتماد ودليل آخر أن الآية نزلت في شأن حبر والصير لم يكن النبي ﷺ يؤخر البياض فيه الى يوم حبر وقاله بعد أن رد القتال ولو كان أمرا متقدما لعلمه أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ ومن كبراء أصحابه فلم يطالب ذلك حتى أمر النبي ﷺ من يباذي من قتل قتيلًا له سلبه ولم يكن هذا ليحى ودليل آخر ان النبي ﷺ أعطاه إياه شهادة واحد بلا يمين فلو كان من رأس الغنيمة لم يخرج حق من معهم الا بما تخرج به الاملاك من البيات أو شاهد ويمين وتبي آخر أنه لو وح للقاتل ولم يحددينه لكان توقف كاللقطه ولا يصم وهو اذا لم تكن بيعة تقسم فخرج من معنى التملك ودل ذلك أنه خارج باحتداد الامام بمرحه من الخمس الذي يحصل في غير وجهه (قال) مالك لم يعلم أن النبي ﷺ قال ذلك ولا فعله في غير يوم حبر ولا فعله أبو بكر ولا عمر (قال) ابن اللواز لم يعط غير البراء من مالك سلب قتيله وحمسه وذكر عبد الرزاق في مصدقه أن البراء قتل مائة قتيل

مبارزة سوى من شارك في قتله وذكر البخاري أن معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عمار
 الانصاريين ضربا أبا جهل بن هشام يوم بدر بسيفيهما حتى قتلاه فانصرفا الى رسول الله ﷺ
 فاختراهما فقال أيكما قتله فقال كل واحد منهما أنا قتله فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا
 فنظر في السيفين فقال كلا كما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجوح وفي غير البخاري أن
 عبد الله بن مسعود وجده وهو صريع يذب الناس عنه نسيه فوطئ على رقبته فقال هل
 أخراك الله يا عبد الله فقال له أوجعل لقد ارتقيت مرتقى صعباً يروى الغم فصر به عبد الله
 بسيفه فلم يغب شيئا فأخذ السيف من أبي جهل فاحتره رأسه وجاء به الى النبي ﷺ ففله
 رسول الله ﷺ السيف وكان الذي صر به أولا معاذ بن عمرو بن الجوح فقطع رحله وصر به
 انه عكرمة يد معاذ فطرحها ثم صر به معاذ بن عمار حتى أثنته ثم تركه وبه رمق ثم دفع
 عليه ابن مسعود يعنى أحضر عليه ودهف بالمال المقوطه

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

فيما حازه المشركون من أموال المسلمين ثم طهروا عليه وأسلم عليه للمشركون

في الحارثي أن ورثا لعد الله بن عمر ذهب فأحده العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه
 في زمن رسول الله ﷺ وأبق عدله فلحق بالروم فظهر عليه المسلمون فرد له اليه خالد
 بن الوليد في زمن أبي بكر وفي المدونة والواصفة وغيرهما أن رجلا من المسلمين وجد
 نعيرا له في الغمام فقال له رسول الله ﷺ ان وحدته لم يقسم لحده وان وحدته قد قسم
 فأنت أحق بالثمن ان اردته (وفي) الحارثي ومسلم ومصنف ابى داود أن النبي ﷺ قيل له
 يوم الفتح أين تنزل يا رسول الله فقال وهل ترك لنا عقيل مريلا (ووقع) في الحارثي أيضا ان
 اسامة بن زيد قال للنبي ﷺ في حخته اين تنزل عدأ يا رسول الله فقال وهل ترك لنا عقيل
 مريلا ثم قال بعد ذلك نحن نزلون عدا ان شاء الله يحيف بنى كنانة بالمحصب حيثما اتهمنا
 وذلك أن بنى كنانة حالقت قريشاً على بنى هاشم ان لا يايوموم ولا يؤوموم قال الزهري
 والحيف الوادي ولم يقل يونس في حخته ولا من الفتح ووقع في غير الكتب أن عقيل ما

هاجر النبي ﷺ أخذ جورم فحازها وحوى عليها ثم اسلم وهي في يده وقضى رسول الله ﷺ انه من أسلم على شيء فهو له وفي كتاب الخطابي انه باع دور عبد الطلب لانه وارث لابي طالب ولم يرثه علي لتقدم اسلامه لموت أبيه ولم يكن لرسول الله ﷺ فيها لأن أباه عبد الله مات وكان أبوه عبد الطلب حيا وهاك أكثر أولاده ولم يعقبوا أحدا فحاز رابعه أبو طالب وحارها بعد موته عقيل وقد كان كفار قرش يمتدون على من هاجر من المسلمين فيبيعون داره وعماره وفي البحاري أن النبي ﷺ أهديت له أقيّة ديباج مزرّة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحدة لمحرمة بن نوفل ثناء ومعه السور بن خزيمة فقام على الباب فقال ادع لي فسمع النبي ﷺ صوته فتلقاه به واستقبله فزاره فقال يا أبا المسور حانت لك هذا (وذكر) السائي في كتاب الاسماء والكى أن محرمة قال للنبي ﷺ أين نصيبى من الثياب التي قسمت قال له اليسى ﷺ هذا فناء حبائه لك يا أبا صفوان فأحده وقال وصلتك رحم

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

فما أهدى اليه معاهد أو حرنى

وفي كتاب ابن سحون أن اليسى ﷺ قل الهدية من أنى سفيا ومن أهل الذمه ومن دحية ومن المقوقس والا كيدر وأهدى الى بعضهم ولم يقبل هدية عياض المحاشى وكانت هدية المقوقس مارية أم ابراهيم وسيرين وبعلة شهلاء وحجارا فاتخذ مارية لنفسه وأمسك الغلة والحار حتى مات عنهما وحاه بالهدية من عبد المقوقس ملك الاسكندرية حاطب بن أنى بلتعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اليه سنة ست ويقال كان الهدية ثلاث حوار وهب واحدة لهم من حديفة واسمها طرفا وأعطي سيرين لحسان بن ثابت مولد له منها عبد الرحمن وكانت أخت مارية (وفي) كتاب مسلم أن فروة من فائدة الحدامى أهدى لرسول الله ﷺ بعلة بصباء وركبها يوم حين (قال) سحون وادا أهدى ملك الروم هديه الى الامام فلا نأس ببولها وتكون له خاصة وقال الاوراعى تكون للمسلمين ويكافئته تمها من بيت المال قال

سحنون وليس عليه أن يكافئه قال سحنون والرسول الى الطاعية يجاز بمجازة فهي له دون المسلمين ولا خمس في ذلك واذا جاء رسول من الطاعية لا ينبغي لامير المؤمنين أن يجازيه بشئ الا أن يرى لذلك وجها يرى فيه صلاح للمسلمين فيجتهد وفي البخاري أهدى ملك أيلة للبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة وكتب له بحيرة وفي حديث آخر وكتب له بحيرتهم وذلك في غزوة تبوك وقال عمرو بن الحارث ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا نعلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة قالت عائشة وتركه درعه مرهونة عند يهودي ثلاثين صاعا من شعير وفي البخاري أيضا ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة (وفي رواية) الاصيلي شاة مكان شيئاً ذكر اس حبيب وعبره أن للقوقس صاحب معمر (قال) أبو عبيد في كتاب الاموال ان عامراً من مالِك ملاعب الاسنة أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافره وقال اما لا تقبل هدية مشرك (وكذلك) قال لعياص الحاتمي اما لا تقبل رداً للشركيين يعني ردهم (وقال) أبو عبيد اما قل هدية أنى سميان لأمها كانت في مدة الهدية بينه وبين أهل مكة وكذلك القوقس صاحب الاسكندرية اما قبل النبي ﷺ هديته لانه أكرم رسوله إليه حاطب بن أبى بلتمه وأقر نسوته ولم يؤيسه من اسلامه فثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل هدية مشرك محارب ثم قدم خالد بن الوليد بالكيد على رسول الله ﷺ وكان نصرانياً فحس له دمه وصالحه على الهزينة وحلى سبله فرجع الى قريته

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في قسمة ما أفاء الله عليه على حسب ما رآه وأما أكل شعوم الشركيين

ترحم البخاري باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس رواه عبد الله بن ريد عن النبي ﷺ قال الزهري أحترني أس أن ناساً من الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطعم يعطى رجالاً من

قريش للآفة من الابل فقالوا يغفر الله لرسوله يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم (قال) أنس فحدث رسول الله ﷺ بمقاتلتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم أحدا فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديثا بلغني عنكم فقال له قهاؤم اما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئا واما اناس ما حديثه اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسوله يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أعطى رجلا حديثي عهد بكفر اما ترضون أن يرحم الناس بالاموال وترجعوا الى رجالكم رسول الله ماتمقلون به خير مما يتقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم ستحدون بعدي أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (وي) مصنف أنى داود عن حبيب بن معلم قال لما كان يوم حير وضع رسول الله ﷺ سهم ذى القرنى في بني هاشم وبني عبد المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس فانطلقت أما وعثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله لاسكر يصل بنى هاشم لموضعهم منك فما بال اخواننا بنى المطلب أعطيتهم وتركنا وقرانتنا واحدة فقال النبي ﷺ أما وبني المطلب لا افترق في جاهلية ولا في اسلام انما نحن وهم سبي واحد وشك بين أصابعه ويقال ان هذا حصص من فعل النبي ﷺ لآل المطلب لكونهم مع بنى هاشم بنى احوه أشقاء ويقال ان عبد شمس وهاشم توأما (وي) بعض الروايات فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض هكذا رواه أبو يزيد وكان الذي آثرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاهم مائه من الابل الاقرع ابن حابس وعيينة بن حصن وعيرم ودكر ابن هشام وعبيدة أما سفيان وابنه معاوية وحكيم ابن حزام^(١) والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة * وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس * ومالك بن عوف وصعوان بن أمية هؤلاء أصحاب اللئيم وأعطي جاعة أقل من مائة وأعطي جماعة حمسين حمسين وقال قتال يا رسول الله أعطيت عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وترك حجيل بن سراقه الصمري فقال رسول الله ﷺ أما والذي نفس محمد بيده لحيل بن سراقه حير من طلاع الارض كانوا

مثل عينه والاقرع ولكنى تألفتهما ليسلما وولت جيل بن سراقه الى اسلامه (وفى)
 البحاري أن رسول الله ﷺ قال انى لأعطى قوما تألف طلعمهم وحرزهم وأكل قوما الى
 ما حمل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب قال عمرو فما أحب أن لى بكلمة
 رسول الله ﷺ ما أظلمته الخصراء وفي هذه القصة فى غزوة حنين قال رجل والله ان هذه
 القصة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله وهو من بنى تميم يقال له ذوالخويصرة فقال رسول
 الله ﷺ ويحك من يعدل اذا لم أعدل وذكر الحديث بطوله واسمه الحر قوص بن رهير
 قاله اس سعد صاحب الواقدي (وذكر) للردى الكامل عن ابراهيم بن محمد التميمي فى
 اسناد ذكره أن عليا وحده الى النبى ﷺ ، نذهبه من بين قسمها أرباعاً فأعطى الربع
 الاقرع بن حابس وأعطى الربع ريد الحيل والربع علقمة بن علاثة وعيينة بن حصن الهزاري
 فقام اليه رجل مضطرب الخلق عاير العينين أتى المهمة وذكر غيره مخلوق الرأس فقال له
 لقد رأيت قصة ما أريد بها وجه الله فمضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
 (وفى) حديث آخر فى الكامل فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم عاتم حير لإد قام
 رجل أسود فقال ما عدلت منذ اليوم وذكر الحديث والحديث فى البحاري وثك فى الرابع ان
 يكون علقمة أو عامر بن الطفيل (وروى اس وهب) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر
 حير جاءه بعض الناس فسألوه أن يعطيهم فلم يجدوا عنده شيئاً فافتحوا بعض حصونها
 فأخذ رجل من المسلمين حراماً مملوءاً من شحم فبصره صاحب المقام وهو كعب بن
 عمرو بن ريد الانصاري فأحده فقال الرجل لا والله لا أعطيك حتى أذهب به الى أمحاني
 فقال أعطانيه أقسمه بين الناس فأبى فتارعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل بين
 الرجل وجراه يذهب به الى أمحابه قال مالك فى مختصر عبد الحكم الكبير ولا أحب أكل
 شحم اليهود من غير أن أراه حراماً قال ابن أبى ريد واحتج بعض أمحاننا لذلك بالحديث
 فى الذى غنم حراماً فيه شحم من حير وذكر الحديث

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في أموال بني النضير وقسمة حير وقد تقدم بعض خبرهم

ذكر البخاري وأبو عبيد أن أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجب له من حيل ولا ركاب وكانت لرسول الله خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقى في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله ^(١) كلها من أموال بني النضير ولم تخمس لأنها كانت صافية وخمس قريظة لأنها كانت بقتال وكانت وقعة النضير فيها ذكر أبو عبيد على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكذلك ذكر البخاري (و ذكر) ابن أبي ريد في مختصر المدونة (عن) ابن شهاب أنها كانت في المحرم سنة ثلاث و ذكر غير ابن شهاب سنة أربع وفيهم رزلت سورة الحشر وقد تقدم ذكرها (قال) مالك في الكتابين افتتحت حير بقتال يسير وحملت إلا ما كان منها عنة أو صلحا وهو يسير فانه لم يخمس قلت العنة والقتال واحد قال إنما أردت الصلح وسمعت ابن شهاب يقول افتتحت حير عوة ومبها قتال وما أدرى ما أراد بذلك (قال) مالك قسمت حير ثمانية عشر سهما على ألف وثمانمائة رجل لكل مائة رجل سهم قال أبو عبيد (ان) رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم حير على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم منها مائة سهم وعزل نصفها لوائه وما يرل به وقسم النصف بين المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قسم السبق والبطارة وما حير معها (وكان) مما وقف الكتيبة والوطحة والسلام فلما صارت الأموال في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له من المال ما يكفون عمل الأرض فدفعها إلى اليهود يعلمونها على النصف (وفي) الواصفة الحواشي السبعة التي وقف رسول الله ﷺ كانت من أموال بني النضير (وسيأتي) ذكرها بعد هذا في الأحاس وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لولا آخر الناس ما افتتحت قريه إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حير (و ذكر) مالك وأبو عبيد أن لالا

(١) نسخة قال مالك في المستخرجة والموادر وصدقات النبي صلى الله عليه وسلم كلها

وأصحابه سألوا عمران يقسم بينهم ما افتتح بالشام (وكان) لئال اشدهم فدعا عمر عليهم فقال (اللهم اكفنيهم) وقال أبو عبيد وفي رواية (اللهم اكفي بلالا وذويه) فما حال الحول والواحد حتى (قال) ابن هشام وكانت حير في صر سنة ست من الهجرة (قال) مالك وكانت في برد شديد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لانستطيع القتال (فقال) لم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قتالوا البرد والجوع والعري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم) افتح عليهم اليوم أكثرها طعاما وودكا فتفتح عليهم حير (هل) ابن هشام وقسمت حير على أهل الحديبية من شهد حير ومن عاب عنها ولم يف عنها الا جابر بن عبد الله (قسم) له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم من حصرها قال الفضل وأطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا مشوا بينه وبين أهل فوك في الصلح معهم بحصة بر مسعود وأعطاه ثلاثين سقا من الشعير

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الرسول أن لا يقتل والوفاء بالعهد للكفار وما رل في ذلك من القرآن

في مصنف أبي داود عن نعيم بن مسعود الأشجعي قال كتب مسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول لرسولي حين قرأ الكتاب ما تقولان أنما فضالا تقول كما قال فقال رسول الله ﷺ أما والله لولا أن الرسول لا يقتل لصرت أعناقكما وعن أبي رافع قال بعثي قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني لأرحم اليهم أدا فقال رسول الله ﷺ اني لأأخيس بالعهد ولا أحسن الرد ولكن ارحم فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارح قال فذهبت ثم أتيت النبي ﷺ فأسلمت وفي مصنف البخاري ان أما حنبل أقل يرسف في الحديد وفي حديث آخر يحمل في قيوده ورده رسول الله ﷺ الى مكة للعهد الذي كان عاهدكم أن يرد اليهم من جاء منهم قال أبو سفيان الخطاطي في شرح عريب الحديث لم يحف النبي صلى الله عليه وسلم على أبي حنبل شيئا لانه رده الى أبيه وأهله ولم يرد من جاء من

النساء لان الله عز وجل قال فلا ترحموهن الى الكفار وفيه حجة لمن رأى نسخ السنة بالقرآن وكذلك قال في البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رد ابا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو وهو الذي كل عاهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتى من المشركين رده اليهم وما أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها الا بمجلبان السلاح السيف والوقوس ونحوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعهد بيننا كشرح العتبة يعنى ان النحل بمصه النحل كله وكان اقبال أبي جندل قبل أن يبرح سهيل بن عمرو وقبل أن يكتب العهد ووقع أيضا في كتاب البخاري في كتاب الشروط وكان سهيل هذا من حجة من أسرى يوم بدر وذكر المفضل أن يوم الحديبية جاءت سبيعة الاسلمية مسلعة من مكة فأقبل روحها في طلبها فقال يا محمد رد على امرأتى هذه طيبة كتابك لم تحب^(١) بعد فأرسل الله عز وجل يأبها الدين آموا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فاستحلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله الذي لا إله الا هو ما أخرجها اليه الا رغبة في الاسلام وحب له وحرص عليه وما أخرجها حرب احدته في قومها ولا نفص لروحها خلعت على ذلك فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم روحها مهرها والذي اهن عليها ولم يرد لها عليه قال النحاس وغيره وهذا منسوح

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في الامان وفي امان المرأة

في تهسير ابن سلام قال السكاكي ان ماسا من المشركين ممن لم يكن لهم عهد ولم يواخوا الموسم بلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتال المشركين ممن لا عهد له اذا انسلح المحرم فهدموا على رسول الله ﷺ ليحددوا حلها وذلك بعد ما انسلح المحرم فلم يصالحهم رسول الله ﷺ الا على الاسلام واقام الصلاة وايتاء الزكاة فانوا على رسول الله ﷺ سيولهم حتى بلغوا مأمنهم وكانوا بصارى من بنى قيس بن ثعلبة فلهحقوا باليمانهم حتى أسلم الناس منهم من

(١) ودكر الر حاح والنحاس مثله الا أهمها لم تسميا سبيعة (٢) المدينة

أسلم ومنهم من أقام على نصرانيته وفي مسند ابن أبي شيبة وفي السير أن سرية أصابت مالا
كان عند أبي العاصي زوج زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهرب أبو العاصي
ثم جاء في الليل الى بيت زينب في طلب المال واستحارها فلما كبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلاة الصبح صرخت زينب من صفة النساء أيها الناس اني قد أجرت أبا العاصي
فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما
والذي همى بيده ما علمت بشيء حتى سمعت ماسمعت انه يحسب على المسلمين أذنانهم ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) فقال أكرمي متواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له ثم
قل للنبي صلى الله عليه وسلم ان تحسنوا وتردوا عليه المال فهو الذي يحب وان آيتم فهو
الله أنتم أحق به قال فردوه اليه أجمع ثم احتل الى مكة فأدى الى كل رجل من قریش ماله
فقالوا حزنك الله حيرا قد صد وحداك وفيما كرميا (فقال) اسهد أن لا إله الا الله وأن محمدا
رسول الله والله مامعنى من الاسلام عده الا مخافة أن تظنوا اني انما أردت أكل أموالكم
فلما أداها الله اليكم أسلمت ثم خرج حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم (وفي) غير
السير ان قال قائل لم أشار النبي صلى الله عليه وسلم على الانصار الذين أسروا العباس يوم
بدر ^(٢) قالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لأن أحتنا العباس فداه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا منه درهما (وقال) للانصار اد بعثت ربيب ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في فداه أبي العاصي بمال وبعثت بقلادة لها كانت أمها حديجة أدرجتها بها
على أبي العاصي حين بنى عليها ان رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوا عليها مالها فاعلوا
قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه وردوا عليها المال والقلادة (قيل) اما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم هذا في ربيب لانه رق لها اذ لم يكن تمام العدا الا قلادة كانت لامها حديجة جهرتها
بها ولم يكن لابي العاصي مال واما كانت عده أموال لقريش وبصائع يتحز بها ردها
اليهم كلها على ما تقدم ذكره (وقال) للانصار لا تدعوا من فداه العباس درهما لانه كان
عبا وذلك أنه (ذكر) ابن قتيبة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم (قال) للعباس اهد

فَقَبْلِكَ وَأَبْنَى أَخَوَيْكَ عَمِيلاً وَنُوفَلاً وَحَلِيفَكَ فَإِنَّكَ ذُو مَالٍ فَقَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ ^(١) (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِسْلَامِكَ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَاللَّهُ يَجْعَلُكَ وَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا (قَالَ) أَنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ قَالَ فَأَيْنَ لِلْمَالِ الَّذِي وَصَعْتَهُ عِنْدَ أُمِّ الْقُضَيْلِ عِنْدَكَ حِينَ خَرَجْتَ وَلَيْسَ مَعَكُمْ أَحَدٌ ثُمَّ قُلْتُ إِنْ أَصَدْتُ فِي سَفَرِي هَذَا فَلَمْ يَضِلْ كَذِبًا وَلَعَبَدَ اللَّهُ كَذِبًا (قَالَ) وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلِمَ يَهْدِي أَحَدٌ غَيْرَهَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَفَدَى عَمَّهُ بِمِائَةِ أُوقِيَّةٍ وَكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً هَكَذَا (قَالَ) ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ اسْحَقَ وَقَالَ تَرَكْتَنِي أَسْأَلُ النَّاسَ فِي كَفْيٍ وَأَسْلَمَ الْعَاسِ وَأَمَرَ عَمِيلاً فَأَسْلَمَ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْإِسَارَى غَيْرَهُمَا (وَفِي) مُعَاذِي الْمَحَاسِ قَالَ الْعَاسِ أَسْرَتْ وَمَعِيَ عَشْرُونَ أُوقِيَّةً فَأَخَذْتُ مِنِّي فَمَوْضَى اللَّهِ مِنْهَا عَشْرِينَ عَدَا وَوَعَدَنِي الْمَغْرَةَ (وَفِي الْهُدَايَةِ) لَمْ يَكُنْ اسْرَتْ وَمَعِيَ أَرْبَعُونَ أُوقِيَّةً كُلُّ أُوقِيَّةٍ مِنْ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا فَمَوْضَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ عَدَا وَوَعَدَنِي الْمَغْرَةَ وَفِي مَوْطَأٍ مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضَرِ أَنَّ أُمًّا مَرَّةً مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ دَنَتْ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهَا فَاحْتَةَ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَقِيلَ هُنْدُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَقِيلَ رَحْلَةُ قَالَ الْبَرْقِيُّ أَحْبَبَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ دَنَتْ أَبِي طَالِبٍ فَقَوْلُهَا ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَحَّدَتْهُ يَفْتَنُهَا وَفَاطِمَةُ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْرَهُ تَوْبَ قَالَتْ فَسَلِمْتُ فَقَالَ مِنْ هَذِهِ فَفَلَتْ أَنَا أُمُّ هَانِئٍ دَنَتْ ابْنِي طَالِبًا فَقَالَ مَرْجُبًا أُمُّ هَانِئٍ فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ عَسَلِهِ قَامَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مَتَلَحِّمًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَعِمَ ابْنُ أُمِّ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَاتِلُ رَحْلَةَ أَحْرَتِهِ فَلَا بَسَّ هَبِيرَةَ هَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَحْرَمَا مِنْ أَحْرَتٍ يَا أُمُّ هَانِئٍ قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ وَدَلَّكَ صَحِيٌّ وَأَمَّا هَبِيرَةُ سَأَلْتُ أَبِي وَهَبٍ وَهُوَ رُوحُ أُمِّ هَانِئٍ وَهُوَ مَحْرُومِي فَقَالَ حِينَ بَلَغَهُ إِسْلَامُ أُمِّ هَانِئٍ

أَشَاقَتَكَ هَذَا أَمَّا أَتَاكَ سَوَالُهَا * كَذَلِكَ التَّوْبَى أَسْمَاهَا وَاسْمُهَا

وَفِي هَذَا الشَّعْرِ يَقُولُ

وَأَنْ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كَمِهِ * لِكَالِ السَّلِّ تَهْوِي فِيهَا نَصَالُهَا

فَالْكَتْمُ فَدَتَامَتُ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَعَظْمَتُ الْإِرْحَامِ مِثْلُ حَالُهَا

(١) نسخة فقال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكروني فقال الخ

سكوني على التخل السحيق بهضبة * ملهنة غربا يس تلالها
 (وفي كتاب ابن ماحون) والواضحة قال النبي ﷺ يجوز على المسلمين أديانهم
 ويرد عليهم أقصاهم وفي غير الكتابين وهم يد على من سواهم (قال) ابن حبيب معنى
 يجير عليهم أديانهم أي الدني من حر أو عبد أو امرأة أو صبي يعقل الامان يجوز أديانهم ومعنى
 ويرد عليهم أقصاهم أي ماعنوا في أطراف بلادهم يحصل حسه في بيت مالمهم (قال) ابن
 الماحنون لا يجوز الامان الا لولي الجيش أو لولي السرية دون غيره قال ابن شعبان القرطبي
 قول ابن الماحنون خلاف قول الناس

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الحزبية بأمر الله عز وجل ومدارها ومن تقبل ومن لا يقبل منه الا الاسلام
 قال ابن حبيب أول ما بعت الله نبيه ﷺ بالدعوة بعته بغير قتال ولا حزية فأقام على ذلك
 عشر سنين بمكة بعد سوته يؤمر بالكف عنهم ثم أنزل الله عليه اذن للذين يقاتلون بأنهم
 ظلموا الآية وأمره بقتال من قاتله والكف عن من لم يقاتله فقال الله عز وجل فان اعتزلوكم
 فلم يقاتلوكم وألقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سيلا ثم رلت راءة ثمان سنين من
 المحصرة فأمره بقتال جميع من لم يسلم من العرب من قاتله أو كذب عنه الا من عاهده ولم ينقص
 من عهده شيئا فقال واقتلوهم حيث وحدثهم الى أن قال فان تابوا وأقاموا الصلاة الآية
 فلم يستن على العرب الذين لم يتعلقوا الى الاسلام وأمره تعالى بقتال أهل الكتاب حتى
 يسلموا أو يؤدوا الحزبية فقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قد دخل في ذلك
 من تعلق من العرب بدين أهل الكتاب فأحد النبي ﷺ الحزبية من أهل نجران وأيلة
 وهم نصارى من العرب ومن أهل دومة الجندل وهم نصارى وأكثرهم عرب ولم يستن الله
 تعالى أحد الحزبية الا من أهل الكتاب وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بقتال غيرهم ثم سح
 من ذلك المحوس على لسان نبيه عليه السلام فيما بين لهم من سنته بغير تبريل قرآن فأحل
 لهم أحد حزية من مجوس العمم ادرصوا بها وأقر مشركي العرب وهم عبدة الاوثان على أن

يقاتلهم حتى يدخلوا في الاسلام بلا جزية استثنائها فيهم اكراما للعرب والذي ذكر ابن حبيب من نسخ القرآن نالسهة اختلف العلماء فيه فأجازوه أصحاب مالك واحتجوا بقول النبي ﷺ لا وصية لوارث ناسح لقول الله عز وجل الوصية للوالدين والاقرين واحتج الذين منعوا منه بأن القرآن معجزة والسنة غير معجزة فلا تنسخ السنة القرآن انما تنبئه ولقوله عز وجل واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل ولقوله لنبيه ﷺ قل ما يكون لى أن أدله من تلقاء نسي (وذكر) عد الرزاق في مصنفه وأبو عبيد في كتاب الاموال أن النبي ﷺ أمر معاذ بن جبل أن يأخذ من أهل اليمن الجزية من كل حالم وحاملة زاد أبو عبيد عبدا أو امة ديناراً أو قيمته معاف وهذا أحد الشافعي وأخذ مالك بما فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه أربعة دنانير على أهل الذهب وأربعون درهما على أهل الورق^(١) ولا جزية على النساء والعبيد ومعنى الحديث عد بعض أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم علم ضعف أهل اليمن وعمر علم على أهل الشام وقوتهم وقال أشهب في الامم كلها اذا بذلت الجزية قبلت منهم فأهل الكتابين بكتاب الله والمحوس بالسنة وقال ابن وهب انما قاتل النبي ﷺ قريشا على الاسلام او السيف فمن كان من العرب من تغلب وتنوخ وعيرهم لم يدخل في ملة لم يقل منه الحرية ويعاتلون على الاسلام ومن دخل منهم في دين أحد اهل الكتب قبلت منه الحرية (قال) سحنون ما أعرف هذا وقد قال النبي ﷺ^(٢) سواهم سنة أهل الكتاب (وكتب) النبي ﷺ الى أهل هجر وإلى المدرس ساوى يدعوهم الى الاسلام وقال في الكتاب ومن أنى فعلية الجزية ولم يفرق بين عري وعيره وكان فيهم محوس وعيرهم^(٣)

(١) نوحه زيادة في نسخة أخرى وقال أبو حنيفة وأصحابه والحسين بن جى وأحمد بن حنبل الحرية على الفقير اثنا عشر درهما وعلى الوسط أربعة وعشرون درهما وعلى العبي ثمانية وأربعون درهما وروى ذلك عن عمر (٢) في المحوس (٣) وقال الشافعي تؤخذ الجزية في آخر العام وقال أبو حنيفة في أول العام واكثر العلماء على ذلك ولم يحفظ عن مالك رجه الله في ذلك شيء

كتاب النكاح

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في الثيب يزوحها أبوها بغير رضاها

في الموطأ والبحاري ومسلم والسنائي ومصنف عبد الرزاق عن حساء امة حدام الانصارية أن اباهما روحها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله ﷺ ورد نكاحه (ووقع) في مصنف عبد الرزاق انها تزوحت بدمه ابا لباة الاصاري وكنية حدام اووريمة ووقع أيضا فيه عن مباح بن عكرمة أن بكرا انكحها أبوها وهي كارهة فجاءت النبي ﷺ ورد اليها أمرها وحدثنا ابن حريج عن أيوب عن عكرمة وعن يحيى بن أبي كثير أن ثيبا وبكرا انكحها أبوها وهما كارهتان فجاءتا الى النبي ﷺ فرد نكاحهما وعن عبد الله بن ردة أنه قال جاءت امرأة بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أبى زوجني ان أح له يرفع حسيته بي ولم يستأمرني فهل لي في نفسي ^(١) أمر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقالت له ما كنت لارد على أبى شيئا صعه ولكن أحسنت أن تعلم النساء أن هن في أنفسهن أمرا أم لا وفيه أيضا وفي الواضحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) اذا أراد أن يزوج امرأة من بناته جاء الى الخدر فقال ان فلانا يخط فلانة فان حركت الخدر لم يزوجها (وقال) في الواضحة فان طعنت في السر ناصعها لم يزوجها وان سكنت زوجها وفي اللدونة عن الحسن المصري أن رسول الله ﷺ روح عثمان بن عفان انتبه ولم يستشرهما هكذا في رواية ابن وصاح وقال الحسن المصري له ان يروح ابنته الثيب بغير رضاها وقال اسماعيل وله وجه حسن من الفقه الا أن الاجماع على خلاف ذلك قال غيره وقال ابراهيم النخعي اذا كانت في عياله قال اسماعيل القاصي روح النبي ﷺ بعض بناته قبل المحرة وروج بعضهن بعد المحرة واما ثبتت الاحكام بعد المحرة وأمرت ولا يعلم أن النبي ﷺ روج بنتا له بعد

المهجرة لم يكن لها زوج قبل ذلك الا فاطمة من علي لان رقية كانت عند عتبة بن أبي
 لهب فطلقها بمكة فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بمكة ويشبه أن يكون ما روى
 الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكح عثمان ابنته ولم يستشرهما أن تكون أم كلثوم لان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوج بعد الهجرة غيرها وغير فاطمة رضى الله عنهما فتدل رواية
 اسماعيل على خلاف رواية ابن وضاح التي روى ابنته (وذكر) ابن قتبية في المعارف أن عثمان
 تزوج رقية بالمدينة ثم تزوج بعدها أم كلثوم بالمدينة أيضا وأن عتبة تزوج رقية وعتيبة تزوج
 أم كلثوم وطلقهما قبل أن يدخلها

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في نكاح التعويض بموت الزوج قبل الدخول

وما روي عن علي وزيد في ذلك في كتاب النسائي ومصنف عبد الرزاق عن ابراهيم
 النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة فلم يمرض لها ولم
 يدخل بها حتى مات فرددهم شهرا لا يعتيهم ثم قال اللهم اني أقول جوازي فان كان صوابا
 من الله وان كان خطأ فمى وقال في النسائي من الشيطان أرى أن يكون لها صداق امرأة من
 نساءها لاوكس ولا شطط ولها الميراث وعليها المدة أربعة أشهر وعشر فقام ناس من أشجع
 فقالوا نحن نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصى مثل الذي قضيت به في روع انه
 واشق (قال) في مصنف عبد الرزاق بنت واشق من بنى رؤاس وبنى رؤاس حى من بنى عامر
 ابن صعصعة والذى شهد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم معلى بن سنان الاشجعي ونهر
 من قومه وقال على بن أبي طالب لاصداق لها وكذلك قال ريد وبهذا أحد مالك وأخذ
 سفيان والحسن وقتادة يقول ابن مسعود (١) فقال لا تصدق الاعراب على قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ووقع في الكتابين فما فرح ابن مسعود شيء كما فرح بذلك حين
 وافق قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) نسخة وقال الحكم بن عتيبة فاحترت عليا يقول ابن مسعود فقال

« (حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) »

فيمين تزوج امرأة فوحدها حبلى وفي ثقة المطلقة وعندها وسكنها

في مصنف عبد الرزاق عن سعيد بن السيب عن رجل من الانصار يقال له بصرة قال تزوجت امرأة بكرى سترها فدخلت عليها فادامى حبلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحلت من فرجها والولد عبد لك واذا ولدت فاحدوها ^(١) وافرقت بينهما وفي الموطأ والبخاري ومسلم والنسائي عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمر بن حفص طلقها البتة ^(٢) في كتاب مسلم والنسائي آخر تطليقة بقيت له فيها وهو عائث بالتام فارسل اليها وكيهه بتعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء وقال في كتاب النسائي فارسل اليها الحارث ابن هشام ^(٣) بن أبي ربيعة ثقتها فسخطها فقال والله مالك علينا ثقة الا ان تكوني حاملا ولا أن تسكني في مسكننا الا ما ذننا وفي كتاب مسلم فارسل حمسة أصوع شعيرا أو حمسة أصوع تماخضات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ليس لك ثقة (ووقع) في كتاب مسلم قالت فاطمة خاتمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة لم يجعل لي سكنى ولا نفقة وذكر النسائي وأمرها أن تمثد في بيت أم تريك ثم قال تلك امرأة يقشاهن أعجاني اعتدي عداي أم مكتوم فانه رجل أعشى تصعين ثيابك فادامى حبلى فادبني فلما حلت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا حمهم خطباني (ووقع) في موطأ يحيى أبا حمهم بن هشام وهو علق ليس في الصحابة أبو حمهم بن هشام وأما هو أبو حمهم

(١) نسخة واحتلف أصحاب مالك هل له أن يسكنها بعد ذلك فوقع في المستحرجة في سماع عيسى في المكاح لا يراحمها أبدا بجملة المكاح في العدة وفي المختصر الكبير مثله وروى أصع عن ابن القاسم أن ذلك بخلاف النكاح في العدة لان الحديث اعماح في العدة ثم رجح فقال أما في الجمل فلا أرى أن يتزوجها أبدا وأما غير الجمل فلا أرى أنه بأسا قال أصع واستثقل الجمل رواية يرويه ابن وهب عن مالك مجردة في الجمل والجمل وغير الجمل سواء في القياس وأحب الى أن تزوجها أبدا فان لم يفعل لم أمعه نقصاء (٢) نسخة قال (٣) نسخة وعين

ابن صخر بن عدي قرشي ويقال أبو جهم بن حذيفة بن غنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى أسامة فنكحته فعمل الله في ذلك خيرا واعتبطت به (قال) الخطابى قول فاطمة خاصته الى النبی صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة كان احبارها على أحد الامرین علما وهو أن لا نفقة لها وعن الآخر وهو السكنى وهما وذلك انه ذهب عليها معرفة السبب في قتله ايها عن بيت أهلها فتوهمته ابطالا لسكنائها فقالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة (وقول) النبی صلى الله عليه وسلم اعتدي عند ابن أم مكتوم يجب لها السكنى (فيه) من الفقه اباحة خطبة رحلين امرأة ونكاح الولي قرشية ^(١) لان فاطمة بنت قيس هي أخت الضحاك بن قيس قرشية فهرية وأنه لا عية فيمن سئل عن النكاح أن يذكر بما فيه وان كان النبی صلى الله عليه وسلم لم يذكر الا ضرب أما حمم للنساء وفقر معاوية الا أن أهل العلم أجاروا ذلك في النكاح وفيمن سئل عنه بعد أن شهد على أحد وفيمن يتخادما (وفيه) أن يوصف الرجل بأكثر ما فيه وقد كان أبو جهم ينام ويأكل ويحاسب فوصفه النبی ﷺ أنه لا يضع عصاه عن عاتقه (وفيه) اباحة خروج المطلقة من بيتها اذا آدت أهل الروح لباسها وبذت عليهم كما فعلت فاطمة بأهل روحها وهي المأحضة التي قال الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين هاجسة مينة ذكر ذلك ابن مزين وغيره وقيل اما شكت رداءة للزل الى النبی ﷺ فأذن لها (وفيه) أن لا نفقة للمستوتة (وقال) بعض أهل العلم أنها ليس لها أيضا سكنى بهذا الحديث (وفيه) ريادة الرجال للمرأة الصالحة (وفيه) القضاء على الغائب لأن أبا عمرو وطلقها وهو غائب بالتام وحول وهو غائب وأمرها النبی ﷺ بالنكاح قاله الاصيلي (وفي) مصنف ابى داود قال عمر بن الخطاب لا يدع كتاب ربا سنة بييا لقول امرأة لا ندرى أحفظت أم لا تحفظ

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

للزوجة بالنفقة على زوجها وهو عائب وكيف تكون الخدمة عليهما جميعا

في البخارى ومسلم عن عائشة أنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت ان أما سفيان رجل ممسك (وفى) حديث آخر شحيح وليس يعطى ما يكفى ولدي الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال رسول الله ﷺ خدي ما يكفىك ووليك بالمعروف (فيه) من الفقه القضاء على الغائب وكذلك ترحم عليه البخارى القضاء على الغائب وترحم عليه أيضا من رأى للقاضى أن يحكم بعلمه فى أمر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة وكان أمرا مشهورا وأنه من منع أحدا حقه وظفر له مال فله أن يأخذ منه شدر حقه بغير علمه وفى هذا الوجه اختلاف بين أصحاب مالك (وفى) الواصفة أن السى صلى الله عليه وسلم حكم بين علي بن أبي طالب وروخته فاطمة رضى الله عنها حين اشتكى اليه الخدمة فحكم على فاطمة بالخدمة اللطيفة خدمة البيت وحكم على علي بالخدمة الظاهرة (قال) اس حبيب والخدمة اللطيفة العجن والطبخ والفرش وكس البيت واستقاء الماء اذا كان الماء معها وعمل البيت كله وذكر البخارى ومسلم والنسائى أن فاطمة أتت السى ﷺ تسكو اليه ما تلقى في يدها من الرضا وبلغها أنه حاده رقيق فلم تصادفه وقد كرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال علي فإما وقد أخذنا مصاحمنا فذهبنا نقوم فقال مكابكماء ففعد بينا حتى وحدث برد رحليه على نطى فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما مما سألتا اذا أخذتما مصاحمكما وآويتما الى وراشكما فسحا ثلاثا وثلاثين وحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم فتركها بعد قيل ولا ليلة صعبين قال ولا ليلة صعبين

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

فى الصداق وأقل ما يكون وذ كر صداق استه وروحاته عليه السلام

فى كتاب النسائى ومصف عد الرراق وأبي داود أن على بن أبى طالب أصدق فاطمة

بنت رسول الله ﷺ درعه الخطمية قال عكرمة في الواضحة فبيعت بخمسة درهم (وفي)
 غير الواضحة فجعل رسول الله ﷺ بعضها في طيب (وفي) مصنف عبد الرزاق أيضا أن
 علي بن أبي طالب أصدق فاطمة بنت رسول الله ﷺ اثنتي عشرة أوقية وذكر النسائي
 عن علي بن أبي طالب أنه قال جهز رسول الله ﷺ فاطمة في حشل وفروة ووسادة آدم
 حشوها لإذخر وذكر ابن أبي ريد أن ذلك النكاح كان في السنة الأولى من الهجرة ويقال
 في السنة الثانية على رأس اثنين وعشرين شهرا ولم يختلف أن بناء النبي صلى الله عليه وسلم
 بعاشة كان في السنة الأولى على رأس ثمانية أشهر من الهجرة في شوال (وفي) للوطأ والبخاري
 بمسلم والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت
 نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله روجنيها ان لم يكن لك بها حاجة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري
 هذا قال رسول الله ﷺ ان أعطيتها اياه جلست لا اوارك فالتس شيئا فقال ما أجد شيئا
 فقال التس ولو حاتمنا من حديد (١) فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وكذا اسور سماها فقال رسول الله ﷺ قد
 ارتكبتها بماءك من القرآن يقال هذه المرأة كانت حولة بنت حكيم ويقال أم سريك (وفيه)
 من الفقه أن السطان ولي من لا ولي له (وفيه) إباحة النكاح بالعروض وكذلك في نكاح علي
 فاطمة رضي الله عنها (وفيه) إحارة الاحرة على تعليم القرآن وهذا الحديث منسوخ عن ابن حبان
 (وقال) غيره هذا من خواص النبي ﷺ ولم يأخذه أحد من الصحابة ولا التابعين ولا
 الفقهاء غير الشافعي ولعل المرأة قد كانت تحفظ تلك السورة بعينها (٢) وهي اما كانت رصيت
 بالنبي ﷺ وله وهبت نفسها ولم يتروح أحد من الصحابة أقل من خمسة دراهم وهو عبد
 الرحمن بن عوف تزوج نزة نواة من ذهب وهي خمسة دراهم (وذكر) ابن المنذر في الاشراف
 أن النبي ﷺ تزوج أم سلمة على متاع يساوي عشرة دراهم (وفي) الواضحة أن صدقات
 أرواح النبي عليه الصلاة والسلام خمسة دراهم (وفي) وثائق ابن العطار أربع مائة درهم (وفي)

(١) نسخة فالتس (٢) نسخة وأعطها لو قرأتها لم يحفظها وقد خلا بها قبل ان يعاصها

النوادر وغيرها أن النبي عليه الصلاة والسلام تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وأمهرها أربعة آلاف درهم أيضا أنه أمهرها أربع مائة دينار ذهباً

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في مع علي بن أبي طالب أن يتزوج على فاطمة رضى الله عنها

في البحاري ومصنف أبي داود والواضحة أن علي بن أبي طالب خطب امرأة أبي حنبل ابن هشام فاستأذن نوه هشام بن المغيرة في ذلك رسول الله ﷺ فلم يأذن ولم يخرج النبي ﷺ مغضباً حتى رقي للتمر واجتمع الناس إليه محمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن بني هشام بن المغيرة استأذوني في أن يكفوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويسكن ابنتهم فإما ابنتي بضعة مني يريدني ما أراها ويؤذي ما آذاها ولن تحتج ببت بن الله مع بنت عدو الله أني أخاف أن تقتل فاطمة في دينها وإني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تحتج بنت رسول الله وأمة عدو الله في مكان واحد أبداً (قال) إن حبيب فإن احتج محتج في إحارة اتخاذ الشروط بهذا الحديث فلا حجة له فيه لأن هذا من خواص النبي عليه الصلاة والسلام

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في المحمسي يسلم والمرأة تسلم قل روحها ثم يسلم

في المدونة وغيرها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغيلان بن سلمة التميمي حين أسلم وتحتة عشر سنة اختراراً بما فارق سائرهن وقال فيرور الديلمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أسلمت وتحتي أختان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلق أيتهم شئت (وفي) مصنف أبي داود أن امرأة أسلمت على عهد رسول الله ﷺ وتزوجت لحاء روحها إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني قد أسلمت وعلمت بسلامي فأتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من روحها الآخر ووردها إلى روحها الأول معنى ذلك أنه ثبت ذلك عند رسول الله ﷺ

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في العترض ونكاح التمتع

في اللوطا والبخاري^(١) والنسائي أن رفاعه بن سمنال طلق امرأته تميمه بنت وهب ثلاثا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكحت عبد الرحمن بن الزبير داعترض عنها فلم يستطع أن يمسا ففارقها فأراد رفاعه أن ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة (وفي) غير اللوطا حتى يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته (فيه) من الفقه أن الزوجة اذا أتاها وهي نائمة لا تشعر أو سعى اليها لا تحبس بالعدة لم تحل للزوج الاول (وفي) الحديث الثابت من طرق عن الربيع بن ميسرة الجهني عن أبيه قال قدمنا مع النبي ﷺ مكة عام الفتح فأذن لنا أن نستمتع من النساء فانطلقت أنا وصاحب لي من بني عامر إلى امرأة كأنها بكره عيطاء ففرصا عليها أنفسنا ببرديننا قال وعلى صاحبي رد خير من بردي وأنا أشب منه فحملت تنظر إلي وإلى صاحبي فقال لها صاحبي بردي خير من بردي فقلت قد رصياها على ما كان من رده فمكثت معها ثلاثا ثم إن رسول الله ﷺ نهى عن التمتع بعد ثلاث وقال إن الله حرمها (قال) في مستدرك أبي شيبة إلى يوم القيامة فمن كان عدده مهن ساء فليدعها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا وفي حديث شعبة الذي أعرب به علي سليمان قال فكان الاحل بنى وبينها عشرة أيام قال فبنت عددها ثم أصبحت عاذا فادار رسول الله ﷺ قائم بين الركن والباب فكان من كلامه ان قال اني كنت^(٢) أدنت لكم في الاستمتاع من هذه السورة وان الله حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عدده ساء فليحل سيلهن ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا واختلف الرواة في تحريم التمتع فقل كان عام خير وقيل عام القصية سه سح من اخره قال ابو عبيد وقيل عام الفتح وقال ابو عبد في حديثه قال رسول الله ﷺ فما أحب رجلا منكم يخلو امرأة ثلاثا الا ولاها الدر

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في نكاحه ميسونة

في البخاري ومسلم عن حارس بن زيد قال أخبرنا ابن عباس قال تزوج النبي ﷺ وهو محرم (وذكر) أيضا مسلم عن يزيد بن الأصم قال حدثني حالي ميسونة أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال (قال) وكانت خاتى وخالة ابن عباس (وكذلك) في الواضحة وغيرها أنه كان حلالا وبنيها بسرف (قال مالك) رجع الله في كتاب من الموارث لما تزوجها النبي ﷺ بمكة عام عمرة القصية أنت قريش أراد أن يتي بها بمكة فخرج في بيها بسرف (٧)

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم بين الزوجات ﴾

في الحديث الثالث أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة وأقام معها ثلاثا أراد الخروج فأحدث تنوبه فقال ليس بك على أهالك هوان وإن شئت سعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ثم درت فقالت بل ثلث (١) (قال) (٢) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى العدل بين نسائه تكريما منه من غير أن يكون ذلك واجبا عليه لأن الله عز وجل قال في كتابه ترحى من تشاء مهين وتؤوي اليك من تشاء ومن انتفيت ممن عزلت فلا حياح عليك (وروى) عن علي بن أبي طالب وابن عباس (٣) والضحك أن هذه الآية سحت الآية التي بعدها وهي قوله تعالى لا يهل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج (وهذا) قليل أن ينسخ الأول الثاني وإنما الكثير أن ينسخ الثاني الأول ويشبه هذا السحح نسخ الحول بالاربعة الأشهر وعشر في سورة النقرة وهو قوله في التلاوة في سورة واحدة (وفي) الموطأ والمدينة عن ابن شهاب أن رافع بن خديج تزوج حارية شاة وعنده بنت محمد بن سلمة

(١) نسخة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسكر وللثب ثلاث (٢) نسخة عبد الملك

ابن حبيب (٣) نسخة والعباس

(٧) قوله أنت قريش الخ هذه العبارة فيها تقديم وتأخير فلتطر

وكانت قد تحملت فأثر الشابة فلستأذنت عليه رسول الله ﷺ قال يارافع اعدل بينهما والا فمارقها قال المارافع في آخر ذلك ان أحبيت أن تقرى على ما أنت عليه من الاثرة فورت وان أحبيت فارقتك قال فنزل القرآن فن امرأة خافت من بعلها نشورا أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير قال فرضيت بذلك الصلح وقرت معه وهذا لفظ للدونة ولم يقع في الموطن ان في ذلك نزل القرآن وذكره النحاس

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الرضاع شهادة امرأة واحدة

في البخاري عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح قال أحببت قلت لست لك بمحلية وأحب من شركتي فيك أختي قال انها لا تحمل لي قلت بلعني امك تخط درة قال أبنت أم سلمة قلت نعم فقال لولم تكن ريبي ما حلت لي انها امة أختي من الرضاعة أوصعتني وألهاها أنا سلمة ثوية فلا تعرضن على بناتكن ولا أحواتكن (قال) عروة وثوية مولاة لاني له كان أوله أعتقها وأرضعت اليه ﷺ فلما مات أبو لهب أراه بعض أهله شرحية قال ماذا لقيت قال أوله لم ألق بعدم غير أني سمعت في هذه ^(١) يعني في ثوبه سمعته من عقه لكي يحدث عبيد احفظ قال تروحت امرأة لحاءتنا امرأة سوداء فقالت اي قد أرضعتكما فأثبت اليه ﷺ قلت تزوحت فلانة بنت فلان لحاءتنا امرأة سوداء فقالت اي قد أرضعتكما وهي كاذبه فأعرض عني فأثبت من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال كيف بها وقد رعت انها أرضعتكما دعها عليك (ووقع) في الدونة ان عمر بن الخطاب لم يحضر شهادة امرأة واحدة في الرضاع وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبر عن رضاع امرأة فتقسم وقال وكيف وقد قيل (ووقع) ايضا في المحاري كيف وقد قيل هارقها ونكحت زوجها غيره

(١) في أخرى بعد سمعت في هذه نعتا في ثوبه وعن أنى مليكة قال حدثني عبيد بن أبي

مريم عن عقه وأنى الحارث قال يعني

كتاب الطلاق

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في طلاق المائض

في الموطأ والخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر بن الخطاب عن ذلك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها النساء انتهى حديث الموطأ في الكتب المذكورة عن ابن عمر أنه قال حسنت طلاقه هكذا روي أصحابنا مع عنه عن ابن عمر (وروى) الزهري عن محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه ويونس بن حبيب عن ابن عمر (وروى) زيد بن أسلم وابن سيرين عن ابن عمر وأبو الزبير عن (١) عمر وسعيد بن حبيب عن ابن عمر وأبو وائل عن ابن عمر قالوا في روايتهم مره فليراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق ولم يقولوا ثم تحيض ثم تطهر والزيادة مقبولة من الثقة وقع هذا الحرف من الحديث في كتاب مسلم (ورواية) من راد أصح (فيه) من الفقه أن الرحمة لا تصح بالموطأ فإذا وطئها لم يحرم أن يطلق في طهر قد مس فيه وأيضا لو أمر بطلاقها إذا طهرت من تلك الحيضة التي طلقها فيها كان كأنه قد أمر بارتجاعها ليطلقها فاشبهه السكاح إلى أجل (وروى) قاسم بن أصح عن إبراهيم بن عبد الرحيم عن يعلى بن عبد الرحمن الواسطي عن عبد الحميد عن محمد بن قيس عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها فإذا طهرت مسها حتى إذا طهرت مرة أخرى إن شاء طلق وإن شاء أمسك فإراد في هذا الحديث أن يمسها ولم يذكره أحد من أصحابنا للصعاب إلا قاسم (ووقع) في مصنف عبد الزراق عن ابن حريج عن أبي الزبير عن ابن عمر أنه قال ردها رسول الله ﷺ

ولم يرها شيئاً وتعلق بهذا بعض اصحاب الظاهر ورأوا ان الطلاق في الحيض لا يلزم الا من طلق ثلاثاً او آخر تطليقة فانه يلزم باجماع من العلماء كلهم والصحيح ما ذكره البخاري ومسلم في الحديث ان النبی صلی الله علیه وسلم ائزم ابن عمر الطلقة الواحدة التي طلق في الحيض لان الرجعة لا تكون الا من طلاق وقد قال صلی الله علیه وسلم مره فليراحمها وقد روى عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال من طلق في بدعة الزمناه بدعته فبطل بذلك قول من يقول لا يلزم الطلاق في الحيض وقال الشافعی في قول النبی صلی الله علیه وسلم فذلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء دليل على أن العدة هي المرة والطهر وكذلك يقول مالك ان الاقراء الاطهار ووقع في حديث اس عمر في غير المصعدات المذكورة في أول الباب مثل رواية شعيب اس رزيق أن عطاء الحارثاني حدثهم عن الحسن قال حدثنا عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض ثم أراد ان تنمها تطليقتين عند القرأين فلع ذلك رسول الله ﷺ فقال يا ابن عمر ما هكذا امرك الله انك قد اخطأت السنة والسنة أن تستمل الطهر فتطلق لكل قرء فأمرني رسول الله ﷺ فراحمتها وقال اذا هي طهرت فطلق عند ذلك او امسك فقلت يا رسول الله لو كنت طلقها ثلاثاً كل لي أن اراحمها فقال لا كانت تبين ويكون معصية وتسكلم أهل العلم في شعيب بن رزيق فصعبه بعضهم ووقع أيضاً في كتاب النسائي عن محمد ابن عبد الرحمن مولى أبي طلحة في حديث ابن عمر فليراحمها ثم ليطلقها وهي طاهرا وحامل قال النسائي لانعلم احدا تابع محمد بن عبد الرحمن مولى ابى طلحة على قوله او حامل ومحمد بن عبد الرحمن لا بأس به (وحي) مصنف ابى داود ان ركائة طلق امرأته سهيمة البتة فأحمر الى ﷺ بذلك فقال النبي ﷺ والله ما اردت الا واحدة فقال ركائة والله ما اردت الا واحدة فردها رسول الله ﷺ (وعن) عبد الله بن الوليد عن ابراهيم عن داود عن عادة بن الصامت قال طلق حدي امراه له اله تطليقة فابطلت به الى رسول الله ﷺ وركرت له ذلك فقال النبي ﷺ ما اتقى الله حدك اما ثلاث وله واما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شاء عدبه وان شاء عمر له

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلع ﴾^(١)

في الموطأ والبحاري والنسائي^(٢) ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابها في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت أنا حبيبة بنت سهل قال ماشأناك قالت لاأنا ولا ثابت بن قيس لروحها فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله ﷺ هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ماشاء الله أن تذكر فقال حبيبة يا رسول الله كل ما أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خد منها فأخذ منها وحلست في أهلها هذا اللفظ في الموطأ والنسائي (والذي) وقع في البخاري ومسلم أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس^(٣) قالت ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكي أكره الكفر في الاسلام قال رسول الله ﷺ أتردين عليه حديثه قالت نعم قال رسول الله ﷺ أقل الحديقة وطلقها تطليقة (والذي) وقع في الحديث الاول وحلست في أهلها يقال انه من لفظ المحدث ويحتمل انه كان سكناها معه قبل الخلع في أهلها ويحتمل أن تكون حلست في أهلها ولم تعتد في البيت الذي كان يسكن روحها لحية شريعة بينها وبين أهلها أو لغير ذلك من العذر (ووقع) في كتاب ابن المنذر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تعتد بحیضة واحدة وقال به عثمان بن عفان وعبد الله بن عمرو به أخذ ابن المنذر والذي عليه الاكثر ان عدتها كعدة الطالقة ثلاثة قروء وفي مصنف ابن السكن أن ثابت بن قيس بن شماس صرب امرأته فكسر يدها وهي حية^(٤) بنت عبد الله بن أبي قحافة^(٥) أخوها يتتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى ثابت فقال حد الذي لها عليك وحل سبيلها قال دم فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتربص حيضة واحدة وتلحق بأهلها

(١) نسخة في الامة تعتق (٢) نسخة ومسلم (٣) نسخة أت الى صلى الله عليه وسلم

فقات يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب (٤) في أخرى حيلة (٥) نسخة بها

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الامة تعتق تحت زوج

في الموطأ والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنين فكانت إحدى السنين أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تقو بلحم قرب اليه خبز وأدم من آدم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أر مرة فيها لم فقالوا بلى يا رسول الله ولكنه لم تصدق به على بريرة وأنت لاتأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهولنا هديته (وفي) الواصفة وغيرها كان في بريرة أربع سنين فذكر هذه الثلاثة والرابعة أمرها أن تعتد ثلاث حيض وقال أجد بن خالد الراية أن بيعها لم يكن طلاقا (ووقع) في الكتب الثلاثة البخاري ومسلم والنسائي أن زوج بريرة كان عبدا أسود يقال له مغيث (وفي) رواية أخرى في الكتب بعينها أن زوجها كان حرا (وقال) عروة لو كان حرا ماخيرت فيه والاول أكثر في الرواية والاصح انه كان عبدا ^(١)

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في المرأة تقيم شاهدا عدلا على طلاق زوجها والزوج مكر

روى أجد بن خالد عن ابن أبي وصاح عن ابن أبي مريم عن عمرو بن أبي سلمة عن رهير بن محمد عن ابن حريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادعت المرأة طلاق زوجها فحلفت على ذلك بشاهد واحد عدل استحلف زوجها فان حلف بطلت عنه شهادة التااهد وان كل فكوله عدلة شاهد آخر وحار طلاقه (قال ابن أبي مريم) كنت أقول قول ابن القاسم حتى وجدت الاثر عن رسول الله صلى

(١) نسخة وفي مسند ابن أبي شيبة ان عبد الله بن عباس استفتى في مملوك كان تحته مملوكة فطلقها فطلقته فماتت منه ثم اعتقها بعد ذلك هل يصلح للرجل ان يزوجها فقال ابن عباس نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بذلك

الله عليه وسلم فأخذت به وهو قول أشعب وروايته عن مالك

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في التحجير

في المدونة وغيرها عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أرواحه بدأ بي فقال ابي ذا كرك لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأذني أنويك قالت وقد علم ان أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه ثم قرأ يا أيها النبي قل لا رواحك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وريتها ففعلن أمتعن وأسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما فقلت في هذا استأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت عائشة ثم فعل أرواح النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما فعلت فلم يكن ذلك طلاقا (وقال ربيعة واس سها) ^(١) وكانت فاطمة بدنة قال عمرو بن شعيب وهي امه الصحاك العامري رحعت الى أهلها وقيل انه لم يكن دخل بها (وقال) ان حبيب قد كان دخل بها واسمها فاطمة فكانت تلقط بعد ذلك العر وتقول أما السقية هذا قول أكثر العلماء اذا حيرت المرأة فاحتارت روحها انه لا يكون طلاقا حتى تختار الطلاق وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ويريد من ثابت واس عاس وان مسعود وغيرهم (واختلف) في ذلك عن علي بن أبي طالب فروى عنه مثل ذلك وروى عنه اذا اختارت روحها فهي واحدة وان اختارت نفسها فهي الته ودكره عد الرراق اذا اختارت نفسها فهي واحدة ثالثة وان اختارت روحها فهي واحدة وتملك الرحمة (وذكر ابن سلام) في تفسيره عن قتادة ومصفى عبد الرزاق عن الحسن ان الله عز وجل اما حيرهن بين الدنيا والآخرة ولم يحيرهن في الطلاق

(١) نسخة فاحتارت واحدة . من نفسها فدهت فكانت المنة قل ابن شهاب

في 'يمينه فيمن حرم ملك اليمين

في معاني الزجاج والنحاس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشك عند رينب ابنة حشر ويشرب عندها عسلا فقالت عائشة فتواصيت أما وحصصة أينما جاءها فلنقتل اني أجد منك ريح مغاير (قال الزجاج) وهو صمغ متغير الرائحة وقيل انه بقله (وفي) عبر السكتابين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يوجد منه ريح فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارها فقالت يا رسول الله اني أشم منك ريح المغاير ثم جاء الى الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال النبي ﷺ قد كان ذلك ولا أعود (قال المحاسن والزجاج) انه حرمه (وقيل) انه حلف على ذلك وجاء في التفسير وهو الاكثر (وذكر) المحاسن أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم حلا بحارته مارية أم ابراهيم في يوم عائسة قال المحاسن في بيت حصصة فوفقت على الباب وهو مغلق فجلس حتى فتح الباب رسول الله ﷺ قال النحاس فقالت حصصة حقرتني يا رسول الله وقال غيره قال يا رسول الله أما كان في سائك أهون عليك مني فقال رسول الله ﷺ لا تخفري عائسة بذلك فقالت له لست اعمل وحرم مارية على هسه (وقيل) انه حلف على ذلك أيضا فاعلمت حصصة عائسة الخير واستكتمتها اياه فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك قال الله عز وجل وحل واد أسر النبي الى بعض أرواحه حديثا فلما بدأت به وأطهره الله عليه عرف بعصه وأعرض عن بعض وقرئت عرف بعصه وأعرض عن بعض فأعلم الله عز وجل ان التحريم على هذا التفسير لا يحرم فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تتعنى مرضات أرواحك فلم يحمل الله عليه أن يحرم ما أحل الله له فعلى التفسيرين ليس لاحد أن يحرم ما أحل الله له فقال الله عز وجل قد فرص الله لكم تحلة أيماكم يعنى الكفارة لانه قد روى أنه مع ذلك التحريم حلف (وقال قوم) ان الكفارة كفارة التحريم (قال المفضل) وقاله قتاده (وروى) عن اسعاس أنه قال الحرام ميم وقاله الحسن وارايم وقال مسروق حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يهرها

وهي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه ألا يقربها وأمر أن لا يحرمها أحل الله (وقاله الشافعي)
 أيضا وكذلك روى مالك عن زيد بن أسلم في تفسيرها وفي تفسير بن سلام قد فرض الله
 لكم تحلة أيمانكم يعنى ما في سورة المائدة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية
 (وقال الحسن) التحريم في الاماء يمين وفي الحرائر طلاق (قال الهرا) عتق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رقبة في مارية وهذا في الامة فأما في الحرة فإذا قال لها أنت حرام فهي عند
 مالك وأصحابه ثلاث اذا دخل بها ولا يوي (وقال) أهل الكوفة ان نوى الطلاق فهي
 تطليقة بائنة (وقال) السامعي هي طالق تطليقة يملك الرحمة وان أراد اليين فهي يمين
 (وقال الهراء) في قراءة من قرأ عرف بمصه يقولون عصب منه وجازى عليه كما يقول للرحل
 هي اليك والله لا عرفن لك ذلك وقد لعمرى جارى حصاة بطلاقها (وقال الحسن) عرف
 بمصه أقر بمصه يعنى ما كان منه الى مارية وأعرض عن بعض ما كان ^(١) الى حصاة
 أن تكتم عليه ان الخليفة من بعد أبو بكر ثم بعده عمر

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

يمين طلق دون الثلاث ثم راحمها بعد روح أنها على نية الطلاق

في مصنف عبد الرزاق مالك وسهيا س عينة عن الزهري عن ابن المسيب وحيد بن
 عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار كلهم يقولون سمعت أبا هريرة
 يقول سمعت عمر يقول أيما امرأة طلقها وروحها تطليقة أو تطليقتين ثم تركها حتى تسبح روحا
 غيره فموت عنها أو يطلقها ثم ينكحها روحها الاول فإنها عنده على ما نقي من طلاقها (وعن
 علي بن أبي طالب) وأبى بن كعب مثل قول عمر (وعن عمران بن الحصين) وأبى هريرة
 مثله ان المارك عن عثمان بن مقسم أنه أخبره أنه سمع أبي بن كعب يحدث عن رجل من قومه
 عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قصي فيها أنها على ما نقي من الطلاق وهذا
 أخذ مالك (وذكر أيضا عبد الرزاق) عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي مخلد عن ابن عباس

وشريح قال لا نكح جديد وطلاق جديد (وعن ابن عمر) وابن عباس مثله (وعن ابن مسعود) وعطاء مثله (وقال) الثوري وميمر قول الثريقتن كليهما ان لم يصبها الآخر فعلى ما بقى من الطلاق قال ميمر قاله النخعي ولم أسمع فيه اختلافا وهو قه حسن

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في الحضنة وان الام أحق بالولد وان الخالة بمنزلة الام

في مصنف عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن امرأة طلقها زوجها وأراد أن ينتزع ولدها منها فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثدي له سقاء ويغذي له حواء وان أمه طلقني وأراد أن ينتزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق به ما لم تتروحى وفي المدونة مثله وفي مصنف عبد الرزاق عن أبي هريرة كانت أم وأب يختصمان في ابن لهما فقالت للنبي ﷺ ان زوجي يريد أن يذهب بابي وقد استقاني من ثري أبي عتبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام هذا أولك وهذه أمك فحد يد أبيهما شئت فأحد يد أمه فاطلقت به (وفي البحاري) ومسلم ان النبي ﷺ لما اعتمر عمرة القضاء واسعى الاجل الذي كان قاصي عليه أهل مكة أتوا عليا فقالوا قل لصاحك اخرج عما خرج الى ﷺ فتبعته امة حرة تنادي يا عم فتناولها على وقال لعاطمة دونك ابه عمك فاحتصم فيها على ورید وحمير فقال على أما أحدها وهي امة عمي وقال حمير انه عمي وحالتها تحتي وقال ريد بنت أحي فتصني بها النبي ﷺ لخالتها وقال انخاله بمنزلة الام وقال لعلى أنت ممي وأما منك وقال للآخر اشهت حلقى وحلقى وقال لرید أنت أحوبا ومولانا

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الطهار وبيان ما أرسل الله عز وجل فيه

من معاني الزحاح وغيرها أن حوله بنت ثعلبة الانصار يه حاءت الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقالت يا رسول الله ان أوس بن الصامت تزوجني وأنا شابة مرغوب فيّ فلما خلا سى
 وثرت بطني أى كثر ولدي جعلنى عليه كأمه فقال رسول الله ﷺ ما عندي في أمرك تى
 فشكت الى الله عز وجل وقالت اللهم اني أشكو اليك (وروى) أنها قالت لى صلى الله
 عليه وسلم فيما قالت ان لى صبية صفارا ان ضممتهم الى جاعوا ^(١) فانزل الله عز وجل كفارة
 الظهار (وذكر المفضل) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هل تستطيع أن تعق رقبة
 قال لا والله قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا والله قال هل تستطيع أن تطعم
 ستين مسكيا قال لا والله ما عندي فأعانه النى صلى الله عليه وسلم بحمسة عشر صاعا وأعانه
 آخر بحمسة عشر صاعا فأعطاها ستين مسكيا لكل مسكين نصف صاع وفى حديث آخر
 أن النى ﷺ قال لى ائتني بمكمل فيه ستون مدا من تمر فأتاه فقال أطعمه ستين مسكينا
 عن نفسك وأهلك قال أوس نأى وأمى أنت يا رسول الله ما يمسى ولا يصبح أحد أحق بهذا
 المكمل منى ومن أهلى فصحك رسول الله ﷺ وقال كله أنت وأهلك (وفى) للدونة وغيرها
 كان الطعام الذى أعطاه النى ﷺ شعيرا (قال) مالك اطعام الظهار مد بمد هتام وهو
 مدان الا ثلث مد النى ﷺ (وقال الشافى) مد لكل مسكين حطة أو غيرها (وقال
 أوحيفة) نصف صاع من حطة أو دقيق أو صاع من تمر أو شعير وحنة الشافى الحديث
 الآخر وحنة أبى حنيفة الحديث الاول وكذلك احتلفوا في عتق رقبة غير مؤمنة فقال
 مالك والشافى لا يجزئ الا مؤمنة وقال أوحيفة يجزئ اليهودي والنصراني

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في اللعان والحاق الولد بأمه

في الموطأ والبحاري ^(٢) والسنائى عن الزهري أن سهل بن سعد الساعدي أخبرهم أن
 عويمر المحلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له أرايت رجلا وحد مع امرأته رجلا

(١) وفى أخرى ان ضممتهم اليه صاعوا وان صممتهم الى جاعوا (٢) نسخة ومسلم

أَيُّقْتَلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَل لِي بِعَاصِمٍ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَرِهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْئَلَةَ السَّائِلِ حَتَّى كَبَّرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ نَجَّاهُ عُوَيْرٌ فَقَالَ يَاعَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْئَلَةِ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا فَقَالَ عَاصِمٌ ^(١) لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْئَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا فَقَالَ عُوَيْرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهَى حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُوَيْرٌ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَحْدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتَلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ وَفِي الْبَخَارِيِّ قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ فَاذْهَبْ فَأَتَى بِهَا قَبَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَا رَادٍ فِي الْبَخَارِيِّ فِي الْمَسْجِدِ وَأَمَّا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَّضَا مِنْ تَلَاعُمِهَا قَالَ عُوَيْرٌ كَذَبْتَ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمْسَكْتُهَا فَطَلَّهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ مَالِكٌ قَالَ ابْنُ سَهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ بَعْدَ سِتَّةِ التَّلَاعُمِينَ قَالَ ابْنُ سَهَابٍ وَفِي الْبَخَارِيِّ وَكُلُّ ابْنِهَا يَدْعِي بِهَا ^(٢) ثُمَّ حَرَّتِ السَّنَةُ فِي مِيرَاثِهِ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرَتْ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا وَقَالَ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنْ حَامَتْ بِهِ أَجْرٌ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحْرَةٌ فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا وَإِنْ حَامَتْ بِهِ أَسْوَدَ عَيْنٍ دَا لِمَتَيْنِ فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا خَمَاتٌ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ (وَيْ) كِتَابُ الْخَطَايَا وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَحْمَرٍ فَهُوَ لِلْمَكْرُوهِ إِلَّا حَتَّمَهُ الْأَسْوَدُ وَمِنْهُ سَمِيَ الْعَرَابُ حَاتِمًا لِسَوَادِهِ وَقِيلَ سَمِيَ حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتَمُّ بِالْفِرَاقِ (وَيْ) الْحَاوِي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ السَّيِّدَ ﷺ قَالَ لَهَا حَسَا نَكَمًا عَلَى اللَّهِ أَحَدًا كَمَا كَادَتْ فَمَلَّ مَسْكَمًا تَائِبًا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) (وَيْ) الْمُسْتَحْرَجَةُ فِي سَمَاعٍ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلرَّحْلِ قُلِ الْعَانِ ^(٤) ائْرِعْ عَمَّا قُلْتَ تَحْلِدُ وَتَتَوْبُ إِلَى اللَّهِ يَتَوْبُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ يَا فُلَانَةُ اتَّقِي اللَّهَ وَتَوْبِي وَدُنْكَ يَرْجُكُ اللَّهُ أَوْ تَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ يَتَوْبُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَدَ كَذَبَ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَمَلَّ الْقُرْآنَ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَهْلُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ لِلَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٥) قُمْ فَتَشْهَدْ قَالَ أَقُولُ

ماذا يا رسول الله قال قل اشهد بالله اني لمن الصادقين اربع مرات ثم قال له خمس قال له
يا رسول الله فاذا أقول قال قل لعنة الله على ان كنت من الكاذبين ثم دعا المرأة فقال
أتشهدين أو رجلك قالت بل أشهد قال قولي اشهد بالله انه لمن الكاذبين اربع مرات ثم
خمس قالت يا رسول الله ما أقول قال قولي غضب الله على ان كان من الصادقين فعلت
فقال رسول الله ﷺ قوما قد فرقت بينكما ووجبت النار لاحدكما والولد للمرأة وفي مصنف
أبي داود فلما التمت للمرأة أرمها (١) قيل لها اتقى الله هذه اللوحة توجب عليك العذاب
فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا أصح قومي فشهدت الخامسة ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقضى
رسول الله ﷺ أن لا يدعى ولدها لاب (٢) ومن رماها أورمى ولدها فعليه الحد وقضى أن
لا يت لها عليه ولا قوت من أحل انهما مفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان حأت
به أصيبت أو شح (٣) ائتح جش الساقين فهو لهلال بن أميه (٤) وان حأت به أررق أحمد
حانيا حدلح الساقين سابع الاليتين فهو للذي رميت به حأت به على المكروه (قال عكرمة)
فكان بعد ذلك أميرا على مصر ولا يدعى لاب (٥) (وفي البحار) أن عاصم بن عدي
لاعن أيضا روحته وقال ما اتليت بهذا الامر الا بكلام تكلمت (وفي غير البحار) وكان
سهل بن سعد اذ حصر ذلك ابن خمس عشرة سنة وعاش بعد ذلك حمسا وثمانيين سنة ومات
ابن مائة سنة وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ ولم يكن بالمدينة بعد النبي
ﷺ لعان الا في أيام عمر بن عبد العزيز رحمه الله

(١) بسطة وقيت الخامسة (٢) ولا ترمى ولا يرمى ولدها (٣) في أخرى أو يصح (٤)
وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم (٥) في قصاص النبي صلى الله عليه وسلم ألا بت لها يعي
ألا سكي لها وقول مالك ان لها السكي وأسكر اسماعيل القاصي وقال لاسكني لها وكذلك وقع
في الحديث الذي في مصنف أبي داود وفي مسند ابن أبي شيبة

كتاب البيوع

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في السلم والربا ويبيع النخل اذا أبرت واختلاف المتبايعين والخيار

في البخارى ومسلم عن ابن عباس قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلمون في البسر السنتين والثلاث زاد في الدلائل الاصيلي قهقام (وفي مصنف أبي داود) سلف رجل الى رجل في نخل فلم تخرج النحلة تلك السنة شيئا فاختصما الى النبي ﷺ فقال لهم تستحل ماله اورد عليه ماله ثم قال لاتسلموا في النخل حتى يبدو صلاحه (قال في الكتابين) والدلائل من أسلف فليسلف في كيل معلوم أو وزن معلوم الى أجل معلوم (وفي الكتابين) عن ابن عمر قال رأيت الناس يصرون على عهد رسول الله ﷺ اذا اشتروا الطعام خوفا أن يبيعه في مكالمهم حتى يؤوه الى رحلهم (وفي كتاب السائي) مثله (وفي اللوطا والبخاري) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاملا له الى حير ^(١) هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لأخذ الصاع من هذا الصاعين والصاعين الثلاثة فقال رسول الله ﷺ لاتفعل بع الحميم بالدراهم ثم اتع بالدراهم حبيا (وفي البخارى) وقال في الليران مثل ذلك (وفي مسلم مثله وزاد) في كتاب مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عين الربا (وفي حديث آخر) هذا الربا فردوه ثم يبعوا لما تمروا واشتروا لما من هذا (وفي موطأ مالك) عن يحيى بن سعيد انه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم السعديين أن يديعا آية من المغام من ذهب أو فصة بعا كل ثلاثة باربعة عيا وكل أربعة ثلاثة عيا فقال لهما رسول الله ﷺ أريتما فردا (وفي كتاب مسلم) أن رسول الله ﷺ أتى يوم حير نقلادة فيها حرر وذهب وهي من المعام تباع فامر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في الملادة فبرع وحده ثم قال لهم رسول الله ﷺ الذهب بالذهب وروما برون (وفي كتاب أبي داود) قال الى رسول الله ﷺ لا يباع حتى يعصل (وفي اللوطا

(١) نسخة فاستعمل أحاديث عنى من الاصار ذكره البخارى ومسلم خامه تمر حب

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل عمر حير

والبحاري) ومسلم أن رسول الله ﷺ قال من باع نخلا قد أمر فثمرها للبائع إلا أن يسترطها للبائع ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترطه البائع (وفي الدلائل) للاصلي عن ابن عمر أن رجلا اشترى نخلا قد أبرها صاحبها فخاصمه الى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ ان الثمرة لصاحبها الذي أبرها إلا أن يشترطها المشتري (وفي مصنف عبد الرزاق) عن أسس أن رجلا اشترى من رجل بعيرا واشترط الخيار أربعة أيام فأبطل رسول الله ﷺ البيع وقال الخيار ثلاثة أيام وهذا رأي هشام بن يوسف وأبي حنيفة هكذا في المصنف (وفي الدلائل) للاصلي قال الشامي وأبو حنيفة لا خيار فوق ثلاثة أيام ^(١) (وقال أبو يوسف) ومحمد بن الحسن مثل قول مالك ان الخيار اما هو على ما حرت به العادة بين الناس والدليل على ذلك أنه ليس من استرى قرية بعيدة الاقطار او الف بعير في مراعيها بمنزلة من اشترى شاة أو بعيرا أو ثوبا وقال أبو بررة قضى رسول الله ﷺ ان المتبايعين بالخيار مالم يترقا (ووقع في الوطأ والبحاري) ومسلم أن النبي ﷺ قال للمتبايعان بالخيار مالم يترقا لا بيع الخيار (وقال ابن حبيب) في الواضحة الحديث مسوخ بقول النبي ﷺ اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع أو يترادان (وفي المدونة) اذا اختلف المتبايعان استحلح البائع ثم المتنازع بالخيار ان شاء أحد وإن شاء حلف وترك (وقال أشهب) وليس العمل على الحديث الذي حاه البيعان بالخيار مالم يترقا (ويروى) والله أعلم أنه مسوخ لقول رسول الله ﷺ المسالمون عند شروطهم ولقوله عليه السلام اذا اختلف البيعان استحلح البائع ^(٢) رواه مالك حرسلا وهو في الدلائل مسند عن يحيى بن سعيد القطان عن اس عجلان عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي ﷺ (وعن سفيان) الثوري عن معن بن عبد الرحمن عن القسم ان أنى بكر الصديق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في الوطأ أن رسول الله ﷺ سئل عن اشتراء التمر بالرطب فقال رسول الله ﷺ أيقص الرطب اذا ينس قالوا نعم فهمي عن ذلك (قال أبو عمرو ^(٣) الاشيلي) وغيره في هذا الحديث من الفقه ان ترد الصاعات الى أهلها لان

(١) وقال الادراعي وابو ليلى يحور الخيار سنة واكثر وأقل (٢) في أخرى بعد قوله البائع ولم يقع هذا الحديث اذا اختلف البيعان استحلح البائع في البحاري ولا في كتاب مسلم ورواه (٣) نسخة عمر

النبي صلى الله عليه وسلم قد علم ان الرطب ينقص اذا ييس فرد ذلك الى أهل العرقه

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في التلقى والمصراة والرد بالعيب وان الغلة بالضمان

في مصنف ابن السكن أن رسول الله ﷺ قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض الا الغنائم والواريت (وترجم البخاري) بالنهي عن تلقى الركبان ويعه مردود لان صاحبه آثم عاص اذا كان به علما وهو حذاع في البيع والخداع لا يجوز (وفي الموطأ والبخاري) ومسلم والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان للبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم من ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ان رضيها أمسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر (وفي مصنف أبي داود) ردها ومعها مثل أو متلى لها قمحا (وفي البخاري) ومسلم في حديث آخر فن ابتاعها فهو بالخيار ثلاثة أيام ان شاء أمسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر لاسمراء (وفي كتاب النسائي) قال رسول الله ﷺ لا تلقوا الحلب من تلقاه فاشترى منه فادا أتى صاحبه السوق فهو بالخيار (وفيه) أن عائشة قالت قصى رسول الله ﷺ أن انخراج بالصمان وأجمع المسلمون على الحكم بالعلة بالصمان واحتج بذلك أبو حنيفة في ابطال رد المصراة ولا يحجوله عند أبي حنيفة ردها دون لبها ولا يبيع لها ويرجع ثقيمة العيب وحالف في ذلك قول رسول الله ﷺ وحكمه في المصراة بمياسه على الحديث الذي فيه انخراج الصمان (وفي مصنف أبي داود) أن رجلا ابتاع علامة فأقام عنده ماشاء الله ثم وحده به عينا محاصه الى النبي ﷺ فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل علامي فقال النبي ﷺ الخراج بالصمان والصحيح ما اتفق عليه مالك والشافعي وغيرهم من الأئمة أن حكم المصراة حكم على حدة لا يعارض فيه ولا يماس على غيره (والدليل على ذلك) اجماع العلماء على الرد بالعيب مالم يمت العيب وليس خلاف الشاة المصراة تعويتا لها حتى يحب امساكها والرجوع ثقيمة العيب هذا غلط

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في التقليل وموت للمتاع قبل دفع الثمن ومن اشترى سرقة وهو لا يعلم

في اللواط والمجاري ومسلم والنسائي أن النبي ﷺ قال أيما رجل أفلس فادرك الرجل ماله بعيه فهو أحق به من غيره (وفي موطأ مالك) عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئاً فوحده بعيه فهو أحق به وإن مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع أسوة الغرماء وهذا أخذ مالك وأحمد الشافعي برواية ابن أبي ذئب عن (١) المعتز عن عمر (٢) بن حادثة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وحده بعيه (قال أحمد بن حنبل) في مسنده ليس يعارض حديث الرهري بأن أي ذئب (وقال) النسائي ابن أبي ذئب ضعيف (وفي دلائل الاصيلي) (٣) عن عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير حدثه قال كتب معاوية إلى مروان إذا سرق الرجل فوحده سرقة فهو أحق بها حيت وحدها فكتب إلى مروان بذلك وأنا على الإمامة فكتب إلى مروان أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى إذا وجدت السرقة (٤) وهو غير متهم فإن شاء سيدها أخذها بالثمن واتع سارقته ثم قضى بعهده بذلك أبو بكر وعمر وعثمان فبعث مروان بكتاني إلى معاوية فكتب معاوية إلى مروان أنك لست أنت ولا ابن حصير تقصيان علي فيما وليت ولكي أقضي عليك (٥) فأنفذ ما أمرتك به وتكرر الحديث وقال فبعث إلى مروان بكتاب معاوية فقلت لا أقضي به ما وليت (قال اليبساوري) وما أعلم أحداً من الفقهاء قال بهذا الحديث إلا إسحاق بن راهويه قيل لأحمد بن حنبل حديث ابن أسيد تذهب إليه قال لا قد احتلوا فيه اذهب إلى حديث رواه هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن وحده ماله عذر رجل فهو أحق به (٦)

(١) نسخة أبي (٢) في نسخة عمرة (٣) نسخة وفي كتاب النسائي (٤) نسخة عذر رجل

(٥) نسخة عليهما (٦) لم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة وحده

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الجوائح وما روي عنه فيها

في البخاري وكتاب مسلم والنسائي أن رسول الله ﷺ قال أ رأيت أن منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه (وفي) حديث آخر بم يستحل أحدكم مال أخيه ورفعه مالك في اللوطاً وذكره في الدلائل^(١) (وفي كتاب مسلم) عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجوائح بهذا الحديث احتج مالك في وضع الجائحة إذا باغت الثلث وقال الشافعي في أحد قوله وأوحنيمة واليت وسفيان الثوري لاجئحة فيما اشترى من الثمار بعد بدو صلاحها بأي وحه كانت الجائحة واحتجوا بالحديث الثابت أن معاذ بن حلل أصيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثرت ديه فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله ﷺ حدوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك * في قول النسي ﷺ وليس لكم إلا ذلك دليل على أن لاشيء على معدوم (وكان تقليس معاد) ستة تسع من المحرم وحلصه رسول الله ﷺ من ماله لغرمائه وحصل لهم خمسة أسباع حقوقهم فقالوا يا رسول الله نعم لنا فقال رسول الله ﷺ حلوا عنه ليس لكم إليه سبيل وبعته رسول الله ﷺ إلى اليمن وقال له لعل الله أن يحرك ذلك في ربيع الآخر سنة تسع بعد أن عرا مع النبي ﷺ عزرة تنوك وقدم بعد موت النبي ﷺ في خلافة أبي بكر ومعه عم^(٢) فآرم عمر فقال ما هم فقال أصنتهم في وحتي فقال عمر من أي وحه فقال اهدوا إلى واكرمتهم قال عمر ادكرهم لاني بكرهال معاد ما ذكر هذا لاني بكرهال معاد فرأى كأنه على تفريرهم وعمر أحد محمونه من ورائه لثلايق في النار هرع معاد وكرهم لاني بكرهال معاد فرأى عمر فسوعه اياهم أبو بكر فقال سمعت النبي ﷺ يقول لعل الله أن يحرك معصي عرماه نية حقوقهم ذكره الطبري (وليس في هذا الحديث) حجه للشافعي وأبي حنيفة في اسقاط الجائحة لاهما قد توضع عن المشتري ولا تسدله مسدا ويبقى عليه سائر الدين بعد وضع

(١) نسخة وفي النسائي لا يحل له أن ياحد منه شذائهم ناحده يعبر حق (٢) نسخة علمان

الجائحة ولا يقدر عليه قاله الأصملي وقال النبی صلی الله علیه وسلم حسن من الجوائح الريح والبرد والحريق والجراد والسيل (في البخاری) عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار في عهد رسول الله ﷺ فإذا حضر قاضيه قال للمتاع أصاب الثمر الدملق أصابه أمراض أصابه قشام وعاهات يحتاجون بها فلما كثرت الخصومات عند النبي ﷺ قال أما الآن فلا يتبايعوا حتى يدو صلاح الثمر كالمشورة يشربها لسكرة خصومتهم عنده ^(١)

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فيمن يمدح في البيوع والعهد والرهن في الطعام الى أحل وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سراء من العدا

في الموطأ والبخاري ومسلم أن رجلاً ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يمدح في البيوع فقال له رسول الله ﷺ إذا بعت قتل لاحتلة فكان الرجل إذا باع يقول لاحتلة (وفي غير الكتب المذكورة) إذا بعت قتل لاحتلة وأنت بالخيار ثلاثاً بعد بيعك وهذا الرجل هو حسان بن منتد (وفي اللدونة) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال نظرت في بيوعكم فلم أجد لكم شيئاً مثل العهد التي جعلها رسول الله ﷺ لحسان بن منتد العهد فيما اشترى ثلاثة أيام ثم قصي بذلك عند الله بن الربيع ^(٢) (وفي مصنف أبي داود) عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ عهده الرقيق ثلاثة أيام (وفي البخاري) ويذكر عن العدا بن خالد قال كتب لي رسول الله ﷺ هذا ما اشترى محمد رسول الله من العدا بن خالد يبيع المسلم للمسلم لاداء ولا حسة ولا عائلة قال قتادة العائلة الربا والسرقة والابق (ومن غير البخاري) ذكره الأصملي في كتاب الهوائد مما روى عن شيوخه ان العدا بن خالد هذا اشترى من النبي ﷺ علامة وكتب عليه العهد (وذكر ابن الصغار في رده) على ابن العطار أن

(١) نسخة والقول الآخر للشافعي وهو أول قوليه ان الجائحة توصع في القليل والكثير وقال بذلك احمد بن حنبل وابو عبيد (٢) نسخة وعن علي بن ابي طالب أحل الحارية لها الخدام ستة وقال والدا الشافعي وأبو حنيفة والعهد ثلاث لاسنة

العداء بن خالد اشترى من النبي ﷺ وكتب له رسول الله ﷺ هذا ما اشترى العداء بن خالد من محمد رسول الله اشترى منه عبداً أو أمة شك المحدث وبدأ باسم العداء قبل اسمه وهذا كله خلاف ما ذكره البخاري وقال رسول الله ﷺ يوم سى أو طاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تحيض (وفي البخاري) أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاما الى أجل ورهنه درعاه من حديد (ترجم البخاري) على هذا الحديث ثلاثة أبواب بشراء النبی ﷺ بالنسيئة وأدخل الحديث ثم ترجم الكفيل في السلم وأدخل الحديث ثم ترجم الرهن في السلم وأدخل الحديث (وفي البخاري) أيضا عن عائشة أنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي ثلاثين صاعا من شعير احذها لاهله (وفي مصنف ابن السكن) يوسق شعير أحده لاهله (وفي المدونة) عن زيد بن أسلم أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأعطاه فقال رجل من القوم لا أراك تقول لرسول الله ما تقول الا انتقم منك قال دعه فانه طالب حق ثم قال للرجل انطلق الى فلان فليعينا طعاما الى أن يأتينا شيء فأبي اليهودي فقال لا أبيع الا بالرهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه بدرعى أما والله انى لأمين في السماء وأمين في الارض (وفي غير البخاري) انما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الشعير لصيف طرقة ثم فداها أو نكر رضى الله عنه

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

بالجمع بين الام وولدها وحكمه في بيع وسرط واستيحار دليل مشترك

في الحديث الثابت أن رسول الله ﷺ قال لا تولد والدة عن ولدها (ويروى عنه عليه السلام) أنه قال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أخته يوم القيامة (وفي المدونة) عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال اذا قدم عليه السبي صمهم وقام يطرأ اليهم فادا رأى امرأة تنكى قال لها ما يبيك فتقول بيع ابى يبع ابنتى ويأمرهم فيرد اليها (وعن جعفر بن محمد) عن أبيه عن حده أن أبا أسيد الانصاري قدم بسى من البحرين على رسول الله ﷺ فقام يطرأ اليهم وقد صمهم فادا امرأة تنكى فقال ما يبيك فقالت بيع ابى

في بني عس قال رسول الله ﷺ لابي أسيد لتركبن فتلحق به كما بعت بالثمن فركب أبو أسيد فجاء به (وعن يونس بن عبد الرحمن) أن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب على سرية فأصابوا شيئا فأصابتهم حاجة ومخصة فابتاع أبا عير بوصيفة ولها أم فلما قدم على رسول الله ﷺ أخبره فقال له أفرقت بينها وبين أمها يلعي فاعتذر فلم يزل يردد عليه حتى قال أنا أرحع فاستردها معز وهان قبل أن يمس رأسى ماء (وعن حسين بن عبد الله) بن ضميرة عن حده ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال ما يبكيك أجانمة أنت أعارية أنت فالت يارسل الله فرق بيني وبين ابني فقال رسول الله ﷺ لا يفرق بين الوالدة وولدها ثم أرسل الى الذي عنده ضميرة فدعاه فابتاعه منه بكر قال ابن أبي دثب ثم أقرأني كتابا عنده بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لابي ضميرة وأهل بيته ان رسول الله ﷺ اعتقهم وأنهم أهل بيت من العرب ان أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ وان أحبوا رجعوا الى قومهم فلا يعرض لهم الا بحق ومن لقيهم من المسلمين فليوص بهم حيرا وكتبه أبي بن كعب (وعن عروة بن الزبير) ان رسول الله ﷺ حين خرج هو وأبو بكر مهاجرا الى المدينة مر راعي عجم فاشترى منه شاة وشرط له سلبها (وفي غير البخاري) ان رسول الله ﷺ وأبا بكر استأجرا رحلا من بني الدليل هاديا ادحرا وهو على دين كفار قريش فدعاه اليه راحلتهما وواعدها عار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما راحلتهما صبح ثلاث (وادخل البخاري) هذا الحديث في باب اذا استأجر احيرا ليعمل بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة حار وها على سرطيهما اذا حل الاحل وليس العمل على ما قال البخاري أو بعد سنة اذا كان الى سنة لم يحرك لاه عرواسم الدليل ارقط وقيل أريقط (وروى مالك) ان رسول الله ﷺ اشترى من جارس عبد الله نعياله في سفر من أسفاره قريبا من المدينة وشرط له رسول الله ﷺ طهره الى المدينة ^(١) (وفي حديث آخر) فقال له رسول الله ﷺ ولك ظهرك الى المدينة (وقال أبو الزبير) عن حار

أَهْرَبَكَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ (وَقَالَ الْأَعْمَشُ) عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ تَبْلُغُ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِكَ (وَفِي الْبُخَارِيِّ) ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ وَكَانَ اسْتِثْرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَوْقِيَةِ قَلَهْ وَهَبَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ (وَقَالَ عَطَاءٌ) أَرْبَعَةُ دَانِئِرٍ وَهُوَ سَوَاءٌ عَلَى حِسَابِ الدِّينَارِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ (وَقَالَ سَالِمٌ) أَوْقِيَةُ ذَهَبٍ رَوَاهُ عَنْهُ الْأَعْمَشُ وَرَوَاهُ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ مِائَتِي دِرْهَمٍ وَقَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ عَنْهُ أَرْبَعَةُ أَوَاقٍ (وَقَالَ) أَبُو نَصْرَةَ عَنْ جَابِرٍ بِمِثْرَيْنِ دِينَارًا (وَقَالَ الْبُخَارِيُّ) وَقَوْلُ السَّعْيِ أَوْقِيَةُ أَكْثَرُ وَاسْتِثْرَاءُ الرُّكُوبِ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ

كتاب الاقضية

﴿ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

فِي الْخُفُوقِ بِالظَّاهِرِ وَبِالْبَيِّنِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَدَمُ الْبَيِّنَةِ وَفِي التَّدَاعِيَيْنِ يَتِمُّ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَهَا بَيِّنَةٌ وَيَتَكَايَانِ وَكَيْفَ يَحْلِفُ لِلسَّلَامِ وَالْكَافِرِ

فِي الْمَوْطَأِ وَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَى وَلَعَلَّ مَعْصِيَتَكُمْ لِي مِنْ بَحْثَةٍ مِنْ نَعَصٍ (وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ) فِي الْبُخَارِيِّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِي^(١) الْحَصْمَانِ لَعَلَّ نَعَصًا أَنْ يَكُونَ أَمْلَعُ مِنْ نَعَصٍ أَقْصَى لَهُ ذَلِكَ وَاحْتَسَبَ أَنَّهُ صَادِقٌ مِنْ نَعَصِيَّتِهِ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَحِيهِ فَلَا يَأْخُذُ بِهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْبَارِ (وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ^(٢) فِي الْبُخَارِيِّ) مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَمَّا هِيَ فِطْعَةٌ مِنَ الْبَارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعُهَا (وَفِي مِصْبُوحِ أَبِي دَاوُدَ) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ^(٣) فَهَلَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْسُلِي وَأَمَّا حَدِيثُ السَّنَنِ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيَهْدِي قُلُوبُكَ وَيَنْتَ لِسَانُكَ وَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْحَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ أُخْرَى إِنْ يَنْتَبِهُ لَكَ الْقَضَاءُ فَإِذَا رَلْتَ قَاضِيًا وَمَا تَكَلَّمْتَ فِي قَضَاءٍ بَعْدَ (وَفِي الْبُخَارِيِّ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْلِفُ امْرُؤٌ عَلَى يَمِينٍ صَرًا يَقْطَعُ بِهَا مَالًا

وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل ان الذين يشتركون بهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الأشعث وعبد الله يحلفهم قال في نزلت وفي رحل (وفي حديث
آخر) في ابن عم لي خاصته وفي بتركات لي في أرضه (وروى) أن الرجل كان يهوديا الذي خاصم
الاشعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فيحلف اذن يحلف
(زاد في كتاب مسلم) ليس لك الا ذلك فترات ان الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثمنا
قليلا (وروى الاشعث) ان رجلا من حضرموت ^(١) ورجلا من كندة اختصما الى النبي
صلى الله عليه وسلم في أرض باليمن فقال الحضرمي أوصى اعتصمها أبو هذا فقال الكندي
يارسول الله أوصى ورتها من أتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل لك بينة فقال
لا ولكن يحلف بالله ما يعلم انها أوصى عصها لي أبوه فنها الكندي لليمن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقطع رجل مالا بينين الا لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فتركها
الكندي (وفي مصنف) عد الرقاق والدونة أن رجلاين تحاميا الى النبي صلى الله عليه وسلم
في أرض فأقاما ينتبين فتكافيا فقسما بنى الله بينهما (وفي حديث) آخر ولم ينت بعد
إيمانها (وفي الدلائل) أن رجلاين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في أمر لواء كل
واحد منهما بشهود عدول على عدة واحدة فأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال
اللهم أنت تقضى بينهما (وفي حديث آخر) ان رجلاين تنازعا في بيع وليست بينهما بينة
فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستهما على اليمن أحبا أو كرها (وفي البحار)
قال أبو هريرة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم اليمن فأسرعوا فأمرهم أن يسهم بينهم
أيهم يحلف (وفي الحديث) التأت أسده مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قصى
بشاهد ويمين ^(٢) (وذكر العاصي) ان ررب أن اعرابيا أقرع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم حاد عن الاقرار وقال للرسول عليه السلام أمام من أقررت عدك فلم يسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا سطا عليه حتى أتى حريمة بن ثابت فقال أنا سمعت منه يارسول الله فقبل

(١) نسخة اسمه حرير بن معد ان يعرف بالخصس يقال بالحيم والحاء والهاء (٢) وهو في
الموطأ مالك عن حمير بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصى بشاهد ويمين

منه شهادته عليه وقال ان شهادته كشهادتين عند الله (و ذكر غيره) أن النبی صلی الله علیه وسلم ^(١) قبل شهادته وسماه خزيمة ذا الشهادتين (و ذكر أبو داود) في المصنف خبر القرس (قال الزهري) وقتل خزيمة يوم صفين مع علي بن أبي طالب والقضاء ^(٢) مع الشاهد عند مالك والشافعي في الاموال خاصة (زاد الشافعي) وفي العتق وكذلك قاله عمرو بن دينار في حديثه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قضى بشاهد ويمين (قال أبو عمرو) وذلك في الاموال (وأبو حنيفة رضى الله عنه) لا يرى القضاء بشاهد ويمين في شيء

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في كيفية يمين الخالف

في مصنف أبي داود عن مسدد حدثنا أبو الاحوص عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال بشئ النبی ﷺ لرحل أحلف بالله الذي لا إله الا هو ماله عندك شيء يعنى للمدعي وهذا أحد مالك بن أنس وقال أبو حنيفة وأصحابه مثله الا أن يتهمه القاصي فله أن يعلط عليه فيحلف بالله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية وقال الناصبي وأصحابه يحلف بالله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية وقالت طائفة لا يلزمه الا اليمين بالله ص ^(٣) (وحتهم) قول الله عز وجل في يمين المتلاعنين وشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين (وثبت) عن النبي ﷺ أنه قال من كان حاله ^(٤) فليحلف بالله أو ليصمت (وكذلك قضى عثمان) علي ابن عمر في العمد الذي باعه ابن عمر من رجل بالبراءة فقال المتباع بالعبد داء لم يسمه لي فقضى أن يحلف ابن عمر بالله لقد باعه العمد وما

(١) نسخة بعد قوله صلى الله عليه وسلم الخ كان اتناع من اعراني فرسا ٧ فأعطى به الاعراني مادكر أن يكون باع من النبي صلى الله عليه وسلم وشهد حريجة فأبى النبي صلى الله عليه وسلم شهادته وسمى حريجة ذا الشهادتين هكذا في أخرى (٢) نسخة باليمين (٣) نسخة وهذا أحد البحاري واحتج له في مصنفه (٤) نسخة فلا يحلف الا بالله وفي حديث آخر من كان حاله الخ

داه بعلمه فأبى من اليمين وارتجى العبد قباعه بأكثر مما كان باعه أولا (وفي كتاب مسلم)
عن البراء بن عازب قال مر رسول الله ﷺ يهودى عجم مجلود فدعاهم فقال هكنا تجدون
حد الزانى فى كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك الله الذى أنزل التوراة
على موسى هكنا تجدون حد الزانى فى كتابكم قال لا ولولا أنك أنشدتنى بهذا لم أخبرك حده
الرجم ثم ذكر باقى الحديث (وفى مصنف) أبى داود حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا
سعيد بن أبى عروة عن قتادة عن عكرمة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لابن صوريا
أذكركم الله عز وجل الذى أحاكم^(١) وأقطعكم البحر وظلل عليكم الغمام وأنزل عليكم
المن والسلوى وأنزل التوراة على موسى هل تجدون فى كتابكم الرحم فقال ذكرتنى بعظيم ولا
ينبغى أن أكذب وساق الحديث (قال مالك) وأصح ما يحمل والله الذى لا إله الا هو حيث
يعظم (وقال الشافعى وأوحىة) يحلف اليهودى بالله الذى أنزل التوراة على موسى والمصرافى
بالله الذى أنزل الانجيل على عيسى والمجوسى بالله الذى خلق النار^(٢)

* (حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) *

فى احياء الموات وقسمة الماء وصمان الطيب ومن كسر عجمة والمسك فى عقد الخصى^(٣)

فى الحديث الثالث وهو أيضا فى مصنف أبى داود والبحارى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أحيأ أرضا ميتة راد فى البحارى فى غير حق مسلم (وفى حديث آخر) من
أحيأ أرضا ميتة ليست لاحد فهى له وليس لعرق طالم حق (وفى كتاب) أبى عبيد قال
صاحب الحديث فلقد رأيت رجلى فى نى بياضة يحتصان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى أرض لاحدهما عرس فيها الآخر محلا وقضى رسول الله ﷺ لصاحب الارض بأرضه

(١) نسخة من آل فرعون (٢) نسخة أكثر العلماء لا يرون اليمين فى الحدود وفى مصنف
عبد الرزاق عن معمر قال سألت الزهري وجاد بن أبى سليمان عن القنادف قال الزهري
يستحلف وقال جاد لا يستحلف وكان عمر بن عبد العزيز اذا لم تكن بينة وه ياخذ
عبد الرزاق (٣) نسخة والحكم فيما أفسدت الماشية

وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله فلقد رأيته يضرب في أصولها بالقوس وإنما لنخل عام
 (قال أبو عبيد) العام الثامة في طولها واتفافها واجدها عمية قال مالك ^(١) العروق أربعة
 عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والعرس والباطنان الياء والمعادن (في اللوطأ)
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهروز ومذنيب (قال ابن حبيب) وهما
 واديان من أودية المدينة يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل (وفي البخاري ^(٢))
 عن عروة بن الزبير قال حاصم الزبير رجلا من الانصاري شراج من الحوة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق ثم أرسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان
 الزبير ابن عمتك فتلون وجهه النبي ﷺ ثم قال اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال
 الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه النبي ﷺ ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع
 الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك فاستوفى النبي ﷺ للربرحه في صريح الحكم حين أحفظه
 الانصاري كأنه أشار اليه بأمر لها فيه سعة (قال الزبير) ما أحسب هذه الآيات نزلت الا
 في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم (قال ابن شهاب) فقدر الانصار
 والناس قول النبي ﷺ اسق يا زبير ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين ^(٣)
 (في اللوطأ يحيى عن مالك) عن ابن شهاب عن حرام بن سعيد بن محينة أن ناقة للبراء بن
 عازب دخلت حائط رحل فافسدت فيه فقصى رسول الله ﷺ أن على أهل الحوائط حفظها
 بالنهار وان ما أفسدت المواسي بالليل صامن على أهلها (وفي الدلائل) أن رسول الله صلى الله

(١) نسخة وذلك في قبلى الارض وأما ما قرب من العمران فلا تكن احياؤه الا ما دن الامام
 وقال أبو حنيفة ليس لاحد أن يحيى موانا قريبا ولا نعيذا الا بأمر الامام وقال الشافعي عطية
 النبي صلى الله عليه وسلم أثبت من عطية من بعده من سلطان أو عبره وسواء قرب أو بعد قال
 مالك والعرق الطالم ما انتهى أو اعترض في عبر حق وقال ربيعة العروق الخ (٢) نسخة
 ومسلم (٣) نسخة وفي المستخرجة في الجامع في سماع ابن هاشم وسئل مالك عن مهرور
 ومذنيب حين قصى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أكان فيهما يومئذ أصول نخل فقال
 مالك نعم

عليه وسلم^(١) كان عند بعض نساءه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم لها بقصة فيها طعام فصربتها بيدها عائشة (وفي غير الكتابين) صربتها بفهر (وروي) أنها جرت مرطها فحولتها فانسكرت القصة فضمها وجعل فيها الطعام وقال عارت أمكم وفي كتاب أبي داود (وروي) حباب^(٢) بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي التوكل أن أم سلمة جاءت في يوم عائشة بصحفة فيها طعام فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو في بيت عائشة فالتفت عائشة في كسائها ثم أقبلت فصربت القصة فسكرتها فلققتين فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الفلقتين وجعل فيها الطعام وقال عارت أمكم فأكلا ثم جاءت عائشة بصحفتها^(٣) فأكلوا ثم بعت بالصفحة للكسورة إلى عائشة وبالصفحة السليمة إلى أم سلمة (وفي البخاري) فقال أكلا وجلس الرسول القصة حتى أكلوا (وفي مصنف) أبي داود قالت عائشة ما رأيت أصنع لطعام من صنية صنعت لرسول الله ﷺ طعاما فبعت به فاخذتني غيرة للكل فسكرت الأناء ثم قلت يا رسول الله ما كفارة ما صنعت قال أناء مثل أناء وطعام مثل طعام^(٤) (وفي كتاب ابن شعثان) أن قوما احتصموا إلى النبي ﷺ في حصن وذكر النسائي في كتاب الاسماء والكنى احتصم رحلان باليماة في حائط فبعت حذيفة بن اليمان يقصى بينهم قصصى للذي يليه القمط فرجع إلى رسول الله ﷺ فأحبره الخبر فقال أحسنت راد النسائي واصلت والقمط العقد

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في التهمة

في الموطأ وغيره أن رسول الله ﷺ قصى بالتهمة فيما لم يسم بين الشركاء فإذا وقعت

(١) قال من تطلب وهو لا يعرف منه طب قبل ذلك فهو صامس وفي البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان الخ (٢) نسخة جاد (٣) نسخة فوضعتها (٤) نسخة وروي أن احوين كانت بينهما دار حطراء وسطها حطار ثم ماتا وترك كل واحد منهما عقدا فادعى عقب كل واحد أن الخطار له فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة يقضى بينهم

الحدود بينهم وضرفت الطرق في البخاري فلا شفعة فيما فيه الحدود من أرض أو نخل أو عتار (وذكر أبو عبيد) أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن لا شفعة في فناء ولا طريق ولا متعة ولا ركح ولا رهو (قال أبو عبيد) للمتعة الطريق الضيق يكون بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الحومة تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر وغيره ومنه الحديث الأخير أنه قال لا يباع بقع البئر ولا رهو للماء فعلى الحديث في الشفعة أن من كان شريكا في هذه المواضع الخمسة وليس شريكا في الدار نفسها فإنه لا يستحق بشيء منها شفعة وهذا قول أهل المدينة أنهم لا يقضون ^(١) إلا للشريك الخاطئ وأما أهل العراق فلهم يرونها لكل جار ملاصق وإن لم يكن شريكا وفي كتاب أبي عبيد أن النبي ﷺ قضى بالشفعة للجار (وتكرر الحديث) عن النبي ﷺ الجار أحق بعقبه (وفي كتاب السائي) أن رجلا قال يا رسول الله أوصى ليس فيها شريك ولا قسم إلا الموار فقال الجار أحق بعقبه (وفي كتاب مسلم) قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط ولا يحل له أن يبيعه حتى يؤذن شريكه فإن شاء أحد وإن شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به

﴿ ٢٢ ﴾ القسمة والمزارة

في الأحكام لامبا عيل القاضي قال النبي ﷺ لرحلين تنازعا في مواريث عدلا ^(٣) وأُسهما (قال اسماعيل هذه ^(٤) القسمة) التي تحب بين الشركاء إذا كانت لهم دار أو أرض فعليهم أن يعدلوا ذلك بالقسمة ثم يستهوا ويصير لكل واحد منهم ما وقع ^(٥) بالقرعة ويجمع لكل واحد منهم ما كان له من الملك متاعا في الأرض كلها (وفي غير الأحكام) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعصية في القسمة والتعصية التفرقة ومه قوله عز وجل الدين

(١) نسخة بالشفعة (٢) نسخة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة والمزارة

(٣) وفي أخرى توحيا (٤) نسخة هي (٥) نسخة له

جعلوا القرآن عشرين يعني فرقوه وقسموه قال بعضهم ^(١) كاهن (وفي البخاري) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اختلفتم في الطريق حمل ^(٢) سبعة أذرع (وفي حديث آخر) إذا تشاجروا في الطريق (في البخاري ومسلم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع أو ثمر فكان يعطى أزواجه مائة وسق ثمانية وسقاً تمراً وعشرين وسقاً شعيراً (وفي الواضحة) أن قرأ أربعة اشتركوا في أرض احتربوها على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهم من قبلي الأرض وقال الآخر من قبلي البذر وقال الآخر من قبلي القدان يعني زوج القرو وقال الآخر من قبلي العمل فلما بلغ الزرع واستحصد أتوا رسول الله ﷺ يتقاتون ^(٣) فأنى رسول الله ﷺ الأرض فلم يجعل ^(٤) لها شيئاً وجعل لصاحب القدان أحراً مسمى وحمل لصاحب العمل درهما في كل يوم وسلم الزرع لصاحب البذر (قال ابن حبيب) وإنما ألنى رسول الله ﷺ الأرض لهما لم يكن لهما كراء (وفي اللدونة) قلت لأن القاسم فإن كان البذر من عدد رحلين ومن عند الآخر الأرض وجيع العمل قال لاخير في هذا قلت فلن الزرع قال لصاحب الأرض والعمل ويعطى هذان بدرهما قلت وهذا قول مالك قال هذا رأيي (قال ابن حبيب) وإن علم عن مالك أن الزرع لصاحبي الزريعة ويكون عليهما كراء الأرض والعمل وذكر نحوه هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الزرع لصاحب الزريعة وللآخرين أحرم ملهم (وفي مصنف أبي داود) عن رافع بن حديج أنه ررع أرضاً هزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها فسأله لمن الزرع ولمن الأرض فقال ررعي لذري وعمل لي الشطر ولبي فلان أصحاب الأرض الشطر قال أدبت فرد الأرض على أهلها وحد هفتك (وفي كتاب ابن تيمية) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرهن من مرهنته له غنمه وعليه غرمه وقد تقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند يهودي

(١) نسخة هو سحر وقال بعضهم أساطير الاولين وقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو

الح (٢) نسخة عرصه (٣) نسخة يتقاتلون (٤) وفي نسخة لم يجعل لصاحبها

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المساقاة والصلح والرفق وحريم النخل

(في موطأ مالك عن ابن شهاب) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر حين افتتحها أقرمكم ما أقرمكم الله على أن الثمر بيننا وبينكم فكان يبعث عبد الله بن رواحة فيحرص بينه وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا يأخذونه (وفي مصنف أبي داود) خرصا ابن رواحة أربعين ألف وسق واختاروا الثمر على أن يكون عليهم عشرون ألف وسق وهذه الريادة من مصنف عبد الرزاق وغيره (وفي كتاب مسلم) أقرمكم فيها ما شئنا في حديث ابن عمر (وفي حديث) آخر عن ابن عمر على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النصف (وفي قوله) على أن يمتثلوها من أموالهم دليل على أن لا يعين رب الارض العامل ولا يجعل ربيعة للياض (وقال مالك) للمساقاة حائزة في كل أصل له ثمرة مثل النخيل والاعناب والتين والريتون والرمان والقرسك والحوار واللوز والورد وشبه ذلك وعلى ما اتفقنا من الجزء^(١) قال السامعي لا تحوز المساقاة الا في الجبل والكرم خاصة على الصنف لان في ذلك الحرص والسامعي قول آخر انها تحوز المساقاة في كل أصل ثابت (وقال أبو حنيفة) لا تحوز المساقاة أصلا لانها أجرة مجبولة وحالف في ذلك فعل النبي ﷺ وأبي بكر وعمر في خيبر واحتج بأن أهل خيبر حين افتتحت كانوا كالعبيد ويحوز بن السيد وعده مالا يحوز بيه وبين الاحنبي والحجة أيضا على أبي حنيفة اهم لم يكونوا عبيدا لانهم أقرروا على المساقاة حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدرا من أيام عمر حتى أحلامهم ولم يباعوا ولا عتقوا ولم يرو أحد من أهل الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أحد من أهل خيبر حزية أم لا الا أن رول كان بعد خيبر فبدل ذلك أنه أحد منهم الحزية والله أعلم (والحجة) على السامعي في معه المساقاة الا في الجبل والكرم مساقاة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر على نصف ما يجرح منها من درع أو ثمر فع السامعي المساقاة في الرع لان الارض تكري ما يجرح منها وفيه النص وأحارها في الكرم ولا نص فيه قياسا على

النخل وجهود العلماء على خلافة في كتاب مسلم ومن حير كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي ارواجه ^(١) مائة وسبق ثمانين من تمر وعشرين من شعير (قال مالك) وكان يباض حير يسيرا بين أضعاف السواد (قال مالك) في الواضحة وهو يسير الى اليوم قال مالك في المدونة وغيرها أحب الى أن يلقي البياض للعامل وهو أحله فان قال قائل لم قال مالك الغاء البياض للعامل أحل وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من أهل حير النصف من الثمر ومن الزرع قيل له اما ذلك لم يرسو الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة وهي أكثراء الأرض بالحطة فحتى مالك أن يكون هذا الهي بعد قصة حير (وانما يؤخذ) من فعل رسول الله ﷺ بالأحدث والأحدث فادا ألقى البياض للعامل ارتفع الاشكال وان كان البياض بينهما فهو جائز على ما فعله بحير قاله محمد بن دحون عن الاصلي حدثني بذلك أبو عمرو وابن القطان رحمهم الله جميعهم (في البحارى ومسلم) ان كعب بن مالك تقاضى من عبدالله بن أبي حذرة ديناً كان له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله ﷺ وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجد ححره وبأدى كعب بن مالك فقال يا كعب هال ليك يا رسول الله فأتار اليه يده ان ضع السطر من ديك فقال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه (وفي حديث آخر) فأشار بيده كأنه يقول النصف (وفي كتاب ابن شيمان) ان النبي ﷺ قال من اقتضى حقاً فليقتضه في كفاف وعفاف واف أو غير واف (وثبت أن رسول الله) صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى قوم من قوم حتم فاعتصموا بالسحود فقتلوا فأمر فيهم رسول الله ﷺ بنصف الدية قال بعض أهل العلم بالمرآن اما أمر بذلك لانه قد يمكن ان يكون سحودهم اسلاماً فتكون فيهم الدية وقد لا يكون اسلاماً فلا يكون لهم دية (وفي مصنف أبي داود) عن سمرة بن حنبل أنه كان له محل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل أهله فكان سمرة ابن حنبل يدخل الى النخل فيتأذى به الرجل وَيَشْتَقِي عليه فطلب اليه أن يبيعه منه فأبى فطلب أن يناقله فأبى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعه فأبى فطلب اليه أن يناقله فأبى قال فبها لي ولك كذا وكذا مزرعة ^(٢)

فَأَبَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ مُضَارٌّ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ أَذْهَبَ فَأَقْلَعُ نَخْلَهُ (وعن أبي سعيد) أَخْبَرَنِي قَالَ اخْتَصِمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ فِي حَرِيمِ نَخْلَةٍ (١) فَأَمَرَ بِهَا فَذَرَعَتْ فَوَجَدَتْ سَبْعَ أَذْرَعٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ خَمْسَ أَذْرَعٍ قَضَى ذَلِكَ (قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ) أَمْرٌ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرَايِدِهَا فَذَرَعَتْ

كتاب الوصايا

﴿ حَكَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

فِي الْوَصِيَّةِ وَأَمَّا مَقْصُورَةٌ عَلَى الثَّلَاثِ

فِي الْمَوْطَأِ وَالْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ (٢) أَنَّ أَبَى وَقَاصَ قَالَ جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُنِي عِلْمُ حُجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَحْيٍ اشْتَدَّتْ بِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجْعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي لِي أَفَأَتَصَدَّقُ ثَلَاثِي مَالِي وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بَلَفُظَ أَتَصَدَّقُ وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بَلَفُظَ أَوْصَى وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُرْوَةُ وَعَائِشَةُ عَنْ سَعْدٍ وَاللَّفْظَانِ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَوَقَعَ أَيْضًا فِيهِمَا أَفَأَوْصَى بِمَالِي كُلَّهُ قَالَ لَا قَالَ فَالثَّلَاثِينَ قَالَ لَا قَالَ فَالْصَّفَّ قَالَ لَا قَالَ فَالثَّلَاثِ قَالَ فَالثَّلَاثِ كَثِيرٌ رَحِمْنَا إِلَى لَفْظِ الْمَوْطَأِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا قُلْتَ فَالتَّطَارُّ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِ كَثِيرٌ لِمَكَ أَنْ تَذَرَّ وَرِثَتِكَ أَغْنِيَاءَ حَيْرٍ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ الْبَاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ فَقَدْ تَنَفَّيَ (٣) وَحَى اللَّهُ إِلَّا أَحْرُتَ (وَفِي مَوْطَأٍ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى) إِلَّا أَجْرَتْ حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ (٤) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُحْلِفُ بَعْدَ أَصْحَابِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَكَ لَنْ تَحْلِفَ فَعَمَلٌ عَمَلًا صَالِحًا (رَأَى فِي مُسْلِمٍ) تَنَفَّيَ بِهِ وَحَى اللَّهُ إِلَّا أَرَدَدْتَ بِهَا دَرَجَةً وَرَفْعَةً

(١) نَسَخَةٌ فِي حَرْثٍ أَحَدُهَا (٢) نَسَخَةٌ عَنْ (٣) نَسَخَةٌ عَنْهَا (٤) نَسَخَةٌ وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ

حَتَّى اللَّفْظَةِ تَحْمِلُهَا فِي فِي أَمْرَاتِكَ

ولعلك ان تخلف حتى تنتفع بك أقوام ويصّر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة (ذكر ابن مزيّن في تسيّره) للموطأ انه أقام بمكة حتى مات ولم يهاجر فكره له النبی ﷺ ذلك ورثي له وهو وهم من ابن مزيّن لان سعد بن خولة قد هاجر وشهد بدرًا واما رثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم لرحوعه بعد المحرة الى مكة وموته بها ذكره الحارثي وغيره وذكره أيضا مسلم وهو قرشي ^(١)

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحباس ﴾

في الواضحة عن الواقدي عن الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قال سألنا عن أول حس حس في الاسلام فقال قائل احباس رسول الله ﷺ وهو قول الانصار (وقال المهاجرون) حبس عمر بن الخطاب أول حس كان في الاسلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وحد أرضا واسعة لرهرة وأهل رايح وحسكة وقد كانوا حلوا عن المدينة قبل مقدم النبي ﷺ يسير ومهم من المحلى عن أرضه بعد مقدم النبي ﷺ وتركوا أرضا واسعة فيها براح ومها ردي لا تسقى يقال له الحشاير (وكان رسول الله ﷺ) قد أعطى عمر بعضها فتمع ثم استرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ما أعطاه رسول الله ﷺ من قوم يهود فكان مالا معجما فقال عمر يا رسول الله ان مالى مال معجب وأنا أحبّه فقال رسول الله ﷺ حس أصله وسبل ثمرته فعل عمر (مطرف) عن العمرى عن نافع عن ابن

(١) نسخة وفي مصنف عبد الرزاق ان أم عبد الرحمن بن عوف توفيت وهو غائب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمي ماتت وأنا غائب عنها ولم توصي ولم يجمعها ان توصي الا عيني أرايت ان تصدقت بها أو أعتقت أهلكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فاعتق عنها عشر رقاب وافق مالك والشافعي وأبو حنيفة على أن الوصية ليست فرصا واما هي ندب وقال غيرهم انها فرص وأجمع العلماء على أن الموصى له لا يملك لما أوصى له الا بعد موت الموصى وأجمعوا أنه اذا مات كان الموصى له مخيرا بين القبول والرد فان رد رجعت ميراثا

عمر قال مع أول صدقة تُصدق بها في الاسلام وأن عمر يوم أراد أن يتصدق بها قال أشر
 على رسول الله في صدقتي كيف أصنع فيها فقال رسول الله ﷺ حس أصلها وسَلْ ثمرتها
 (وعن المسور بن رفاعه) عن محمد بن كعب القرظي قال أول صدقة كانت في الاسلام صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمواله للوقوفه قال فقلت فإن الناس يقولون صدقة عمر قال
 قتل مُحَيْرِيقٌ بِأُحُدٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا مِنْ مَهَاكِرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَوْصَى أَنْ
 أُصْنَتْ فَأَمَّا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بضعها حيث أراه الله فتصدق بها رسول الله ﷺ صدقة
 حس وهي سبعة حوائط (وأما تصدق عمر بجمع) بعد ما رجع النبي ﷺ من حير سنة
 سبع من المهرة وكانت حير سنة ست (وقال الزهري) صدقة النبي ﷺ الحوائط السبعة
 من أموال بني النضير بعد أن رجع رسول الله ﷺ من أحد ففرق أموال مُحَيْرِيقٍ (وعن
 محمد بن سهل) بن أبي خَتَّامَةَ قال كانت صدقات النبي ﷺ من أموال بني النضير وهي
 الحوائط السبعة الاعراف والصافية والدلال والثلاث ورقة وحسى ومشربة أم اراهيم واما
 سميت مشربة أم اراهيم لانها كانت تسكنها وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النصيري
 (قال الواقدي) لم يختلف انها سبعة حوائط وأن هذه أسماءها (وفي السائي) عن قتيبة
 ابن سعيد عن أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ديارا ولا درها ولا عسدا ولا أمه الا بقلته الشهباء التي كان يركبها
 وسلاحه وأرضا جعلها في سبيل الله عز وجل (وقال قتيبة بن سعيد) في المسد الكبير
 للسائي مرة أخرى صدقة (وكذلك ذكر السائي) ان صدقة عمر كانت من الارض التي
 أصاب بجير (وقال) في صدقة لا يباع أصلها ولا توهب ولا تورث وهي للفقراء والقرى
 والرقاب وفي سبيل الله والصيف وابن السبيل لاحصاح على من وُثِّقَ أن يأكل منها بالمعروف
 ويظلم ضيعا بل نه أوصديقا غير متوَلٍ فيه

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في الصدقة والهبة والتواب عليها والعمرى

في موطن مالك انه بلغه ان رجلا من الانصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على
 أبو به بصدقة فهل كما فورث ابنها للمال وهو نحل فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال
 قد أحرقت في صدقتك وحدها غيرائك ^(١) (وفي كتاب أقضية رسول الله ﷺ) من
 مصف ابن أبي شيبه عن جابر قال قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من الانصار
 أعطاها انها حديقه من نحل ماتت فقال انها اما أعطيتها حياتها وله احوه فقال النى ﷺ
 هي لها حياتها وموتها قال فاني كنت تصدقت بها عليها قال فذلك أبعد لك (وفي للموطأ
 والبحارى ومسلم) عن النعمان بن بشير ان أمه أتت به الى رسول الله ﷺ يشده على عبد
 وهه له فقال ^(٢) عليه السلام أكل - ولدك (وفي حديث يونس ومعمرو) أكل - نيك ذكره
 مسلم نَحَلْتَهُ مثل هذا قال لا فقال رسول الله ﷺ فارتجعه (وفي كتاب مسلم) اتقوا الله
 واعدلوا في أولادكم وكانت أم النعمان عمرة ابنه رواجه قالت لنشير أشهد رسول الله ﷺ
 على هتك وكان قد لواها سنة ثم وهه لها فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ
 فقال رسول الله ﷺ لا أشهد على حور وهذا أصل في حيازة الاب لانه الصغير وأما اذا
 وهب أو تصدق على ابنه الكبير أو على أحسب فلا بد من قبض الموهوب له أو التصديق عليه
 (والاصل في ذلك قول أنى بكر الصديق) لعائشة لو كسيت حرّتيه كان لك واما هو اليوم
 مال وارت وقول النى ﷺ لما نزلت الهيبكم التكاثر قال رسول الله ﷺ يقول ابن
 آدم مالى مالى وهل لك من مالك الا ما أكلت فأفيت أو لست فأبليت أو تصدقت

(١) نسخة وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن عبد الله بن ريد الذى أرى

الادان جعل حافظا له صدقة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خفاء أنواه الى النى صلى الله عليه
 وسلم فقالا ليس له مال الا هذا الحائط فأعطاه اياهما النى صلى الله عليه وسلم ثم ماتا فورثهما ابنهما وفى
 ك- ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥

فأمضيت قد شرط رسول الله ﷺ في الصدقة الامضاء والامضاء هو الاقباض كالعارية والسلف لا يتم ذلك الا بالقبض وكالوصية لا تتم الا بموت الوصي (وفي مصنف عبد الرزاق) عن طاوس قال وَهَبَ رَجُلٌ هَبَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَلَمْ يَرْضَ فَرَادَهُ قَالَ لَا أَحْسِبُهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَرْضَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَبَةً وَرَبَّمَا قَالَ مَعْرَانٌ لَا أَقْبَلُ إِلَّا مِنْ قُرْتَنَى أَوْ أَنْصَارِي أَوْ تَقْنَى وَفِي حَدِيثٍ أَيْ هَرِيرَةٍ أَوْ دُوسَى (وفي الدلائل) للأصلي أهدى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم لقعةً فَأَتَاهُ بَسْتُ نِكَرَاتٍ فَلَمْ يَرْضَ (وذكروا الحديث في البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف) عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم شيء وكان الانصار أهل الأرض والعقار فقام بهم الانصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفومهم العمل والمؤنة وكانت أم سليم أم أنس بن مالك وأم عبد الله بن أبي طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم عذاقاً فأعطاهن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد (قال ابن شهاب) فأحبرني أس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال أهل حير وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الانصار منائحهم التي كانوا مسحوها من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه يعني أم أنس بن مالك عداقها وأعطى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهم من حائطه (ورواه مسلم) أيضاً وراود أنه أعطها عشرة أمثاله أو قريباً من عشرة أمثاله (قال ابن شهاب) وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحنثة فلما ولدت أمة رسول الله ﷺ بعد ماتوا أبوه فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم أكرمها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ماتوا رسول الله ﷺ بحمسة أشهر (قال الواقدي) واسمها مركة ولم يرو هذا الحديث عن الزهري أحداً لا يونس (وقع هذا) في طرة كتاب الاصلي في اللوطا عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال أما رجل أعمر عمري له ولعقبه فأنها للذي يعطاها

لا ترجع الى الذي أعطها أبدا^(١) لانه أعطى عطاء وقعت فيه الوارث (وفي كتاب) مسلم عن جابر من رواية يحيى بن يحيى عن مالك ولم يذكر أبدا (وفيه عن يحيى ومحمد) وصح عن الليث عن ابن سهل عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعر رجلا عمري له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهي لمن أعرها وعقبه (وفي حديث آخر) عن اسحاق بن ابراهيم وعبد^(٢) بن جريد واللفظ لعبد^(٣) قالوا أحزنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال انما العمري الذي أجزأها رسول صلى الله عليه وسلم ان تقول هي لك ولعقبك فأما اذا قال هي لك ما عشت فلها ترجع الى صاحبها (قال معمر) وكان الزهري يفتي به وروى أبو سلمة عن جابر^(٤) قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أعر عمري له ولعقبه فهي له تلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا (قال أبو سلمة) لانه أعطى عطاء وقعت فيه الوارث قطعت الوارث شرطه (وفي حديث آخر) عن حار قال قال رسول الله ﷺ العمري لمن وهت له (قال ابن أبي زيد) ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجع الى الذي أعطها انما ذلك ما بقى أحد من عقب العمر فاذا انقرصوا رحمت العمري الى صاحبها (وقوله) عليه السلام فلها للذي يعطاها يعنى النفع لا الاصل ودل ذلك انه ليس كوارث الاصل ان الروح لا تدخل فيه ولا من ليس من العقب المعروف وعمرتك انما هو مأخوذ من العمر ولا فرق بين أهل مصروب وعمر مسترط ومهدا حري العمل بالمدينة وبه أخذ مالك انتهى قول ابن أبي زيد (وتأول الشافعي وغيره الحديث) المذكور أن العمري اذا كانت للعمير ولعقبه انما لا ترجع الى العمر وان انقرص العمر وعقبه وليس ذلك في الحديث مكتوما (وقد روى عن أبي حنيفة والشافعي) وسعيان التوري وأحمد بن حنبل أن العمري كله هو وهي ملك لمن أعرها كانت معقبة أو لم تكن شرط العمران ترجع اليه أولم يشترط وشرطه باطل لا ترجع اليه أبدا وبيعها العمر ان شاء كسائر ماله فصحب في العمري ثلاثة أقوال قول أبي حنيفة والشافعي ومالك ومن ذكر معهم كما قضى طارق بشهادة حار (والثالث) من فرق بين^(٥) المعقبة وحياة العمر حاصه فقال في المعقبة

(١) في نسخة نسخة أبدا ليست موحودة عبد ابن القاسم ولا النعمى (٢) نسخة عبد الله

(٣) نسخة لعبد الله (٤) نسخة ابن عبد الله (٥) نسخة العمري

لا يرجع أبدا إلى المنبر وإذا لم تكن معقبة ترجع إليه إذا مات العمر والله عز وجل أعلم بما أراد نبيه صلى الله عليه وسلم (إلا أن في كتاب مسلم) عن جابر أيضا قال أعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للعمرة فقال ولد العمرة رحح الحائط ليئا وقال بنو العمر بل كان لأبينا حياته وبعد موته فاحتصموا إلى طارق مؤلى عثمان فدا حابرا فشهد على رسول الله ﷺ أنه حكم بالعمرى لصاحبها ففضى بذلك طارق ثم كتب إلى عبد الملك فأخبره بذلك وأخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فأمضى ذلك طارق وإن ذلك الحائط لبني العمر حتى اليوم وليس في هذا الحديث أنها أعمرت ابنها وعقبه كما وقع في الأحاديث المتقدمة (وقد) تقدم عن جابر أنه قال إذا قال هي لك ما عشت فأنما ترجع إلى صاحبها الذي أعمرها (وفي رواية) مسدد عن يحيى عن سفيان عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن جابر أن رجلا من الانصار أعطى أمه حديقة له حياتها فماتت وذكر الحديث كما ذكره مسلم وهذا يقوي مذهب مالك .

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشبهات)

في الموطأ والبخارى ومسلم عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت كان عتة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة رمة مئى فاقبضه إليك قالت فلما كان عام الفتح أحده سعد وقال ابن أخي قد كان عهد إلىّ فيه مقام^(٢) عد بن رمة وقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فرائه فتساوفا إلى رسول الله ﷺ فقال سعد يا رسول الله ابن أخي وقد كان عهد إلىّ فيه وقال عد بن رمة أخي وابن وليدة أبي ولد على فرائه فقال رسول الله ﷺ هو لك يا عد بن رمة (ثم قال رسول الله ﷺ) الولد للمراش وللعاشر المحر (ثم قال رسول الله ﷺ) لسودة بنت زمعة احتجى منه لما رأى من شبهة بعتة بن أبي وقاص قالت فما رآها حتى لقي الله عز وجل (وكانت سودة) زوج النبي ﷺ لم يذكر مالك هذا في الموطأ (في هذا الحديث من الفقه) إعاد وصية الكافر لأن عتة مات كافرا وذلك

(١) كسر رباعيته ﷺ في يوم أحد فدعا النبي ﷺ أن لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى مات كافرا ذكره عبد الرزاق في مصنفه وكذلك ذكر ابن أبي حشمة انه مات كافرا (وفيه) استلحاق الاخ وفي ذلك اختلاف ولا خلاف في استلحاق الابن (وفيه حجة لما لك) في الحكم بقطع الذراع لان قطع الذراع أن يمنع من البياح لثلا يقع في الحرام ومثل قول الله عز وجل ولا يصرين بأرجلهن ليعلم ما يحفين من زينتهن ومثل نهيه تعالى المؤمنين أن يقولوا للنبي ﷺ راعا وهم لا يريدون (٢) الاذاية للنبي ﷺ فتهام (٣) عن ذلك سبب قول اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا يريدون ذلك يا أرعن ومثل (٤) نهى الله أهل الست عن الصيد (٥) فأخذ بعضهم حيتانا في غير الست (٦) حمل كصيد في السبت وعذبوا على ذلك فكذلك حكم النبي صلى الله عليه وسلم لسودة ان ابن زمعة أخوها اذ ولد على فراس أبيها وحمله أحنيا في أن لا يراها حكم بمحكين حكم في الظاهر وحكم في الباطن واتع التسامى في ذلك ابطال الحكم بقطع الذراع وأن يكون حكما واحدا حتى قال ان للرحل ان يمع روجته من رؤية أخيها وان قول النبي صلى الله عليه وسلم احتجني عنه اما هو على وجه التزهد والاحتيار وهذا خلاف لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في أفلح أحي ابن القعيس اذ قال لها انه عمك فألبج عليك وكان معها من الرضاة فكيف أن يمنع المرأة من رؤية أخيها وأدخل البخاري هذا الحديث في باب تفسير المشاهات مع الحديث دع ما يريك الى مالا يريك (وهو أيضا) يقوي مذهب مالك ويخالف قول الشافعي (وقول النبي ﷺ) وللعاهر المحريمى نبي الولد عن الزاني وأنه لا شيء له فيه ولا يسب اليه كقول العرب هك المحرأي لا شيء لك (وقال الداوردي) للعاهر المحريمى الرحم للزاني المحصن (ومذهب الشافعي) ان الحرام لا يحرم الحلال (وكذلك قال) ان أمر النبي صلى الله عليه وسلم لسودة بالاحتجاب تنزه واختيار (ومذهب أبي حنيفة) أن الزنا يحرم (واختلف في ذلك قول مالك) مرة قال ان الحرام لا يحرم الحلال ومرة قال انه يحرم والاغل من مذهبه ومذهب أصحابه انه لا يحرم

(١) نسخة أنه هو الذي (٢) نسخة بذلك (٣) نسخة الله (٤) نسخة هذا (٥) نسخة فيه

(٦) نسخة ورطوا في الماء وأحرجوها في الست

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في العتق والوصية بالقرعة وحكم ذات الزوج والتدبير وأمهات الاولاد والكتابة

في مصنف عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى بالدين قبل الوصية وأنتم تقولون من بعد وصية يوصى بها أو دين (ولا خلاف) بين العلماء ان الدين قبل الوصية ^(١) (في الموطأ وغيره) عن الحسن وعن محمد بن سيرين أن رجلا في زمان رسول الله ﷺ أعتق عبيدا له ستة عند موته فأشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق ثلث تلك العبيد (قال مالك) وقد بلغني أنه لم يكن لذلك الرجل مال غيرهم (وهذا الحديث) مسند في الموطأ عن الحسن وابن سيرين عن عمران بن حصيص وقال فيه فضض رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال لقد هممت أن لا أصلي عليه (وفي مصنف عبد الرزاق) فقال رسول الله ﷺ لو أدركته ما دفن مع المسلمين فأقرع بينهم فأعتق اثنين واسترق أربعة (وفي) حديث آخر أن امرأة من الانصار اعتقت ستة أعبد فعاد رسول الله ﷺ بستة أقذاح فأقرع بينهم فأعتق اثنين (وفي غير المصنف) أن النبي ﷺ حرأهم ثلاثة أحرأ فأعتق اثنين ورق أربعة (قال اسماعيل) وهذا يدل أن النبي صلى الله عليه وسلم قومهم (وقال) سليمان بن موسى لم يلعن أن النبي ﷺ قومهم ^(٢) فإن صح قول سليمان فعناه ان قيمتهم كانت سواء والا فلا بد من التقويم لثلاث براد على التلث (ويستند أيضا) الحديث الاول عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة في كتاب مسلم عن عمران بن حصيص (في هذا الحديث) من الفقه انقاد الوصية بالتلث وفيه العتق بالقرعة (وفيه) أن من عال على التلث صرف الى التلث (وفيه) ان تل العتق في المرض كالوصية (وفيه) أن الحاكم يقوم بنفسه ما كان يحصرته ولا

(١) نسخة قال أشهبو بلعنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بتدنية العتق على الوصايا وقضى بذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعده قال أشهب و يدل على تدنية العتق و تشده قول النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له في عبد قوم عليه ولو تصدق بمصايبه من توب على ذي رحم محتاج عريان لم يقوم عليه سائر الثوب ناجح المسلمين وكذلك يبدى العتق في الوصايا اذا كان العبد بعينه كان في ملكه أو لم يكن وقال الليث من انى حارم لاسدى الا اذا

يوليه غيره (وفيه) أن يحكم بين الرجل وعنده فيما يدعو اليه العبد من حقوقه على سيده (وفيه) اجازة الوصية (بالثلث - لغير القرابة بخلاف ما روى عن طاووس وغيره أن من أوصى لغير قرابته ولم يوص لهم لم تبطل وصيته (وقال طاووس) من أوصى لغير قرابته اعطى ثلث الوصية لقرابته (في مصنف) عبد الرزاق عن عكرمة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا وصية لواث (١) ولا يجوز لامرأة في مالها شيء الا باذن زوجها (وفي رواية عمرو) من شيعب عن أبيه عن حده عن النبي ﷺ أنه باع مدبرا لرجل (وفي حديث آخر) لمسلم لم يكن له مال غيره (وفي) كتاب ابن شعثان عن جابر قال أعتق رجل من الانصار علاماله عن دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله ﷺ ثمانمائة درهم فأعطاه وقال اقض دينك وأنفق على عيالك وتأول مالك وغيره أن الحديث الاول هو أصح ان النبي ﷺ أنه باع الدبر بعد موت الذي دبره أو في حياته لدين عليه قبل التدبير (قال ابن أبي ريد) حديث جابر يدل على أن النبي ﷺ إنما باع المدبر في دين لان النبي ﷺ دعا به فقال من يشتريه فلما بطل أن النبي ﷺ لم يبعه لغير معنى لم يبق الا أنه حكم وأنه ليفذ مالم (وقد روى) عن جابر أنه قال لم يكن له مال غيره ثمان فقال النبي ﷺ من يشتريه واحتلف فيه عن جابر (وروى أنه) أعتق رجل وروى أنه دبر (وفي مختصر ابن أبي ريد) روى الخطري أنهم لما أصابوا سبيا يوم أوطاس قالوا يا رسول الله ماترى في العرل فانا نحب الثمن (٢) دليل انها اذا ولدت بطل الثمن (وهذا دليل بين) مع ما روى أن النبي ﷺ قال في أم ابراهيم اعتقها ولدها (وفي الواصفة) عن ابن السيب أن رسول الله ﷺ أمر بعتق أمهات الاولاد وقال لا يجعلن في وصية ولا دين قال مسلم قلت لسعيد بن السيب كيف كان رأي عمر في عتق أمهات الاولاد قال ليس عمر أعتقهن وانما أمر بعتقهن رسول الله ﷺ وأن لا يخرجن في ثلث ولا يبعن في دين (وفي كتاب) رجال الموطأ للرفعي عن سعيد بن عبدالعزيز أن مارية أم ابراهيم اعتدت ثلاثة أشهر قال البرقي وتوفيت سنة ست عشرة (وفي الحديث) الثابت أن بريرة دخلت على عائشة تستعينها (٣)

(١) نسخة مالك والشافعي وأبو حنيفة يقولون ليست الوصية فرسا وغيرهم يراها فريضة

(٢) نسخة فلم يحرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قولهم انا نحب الثمن (٣) نسخة في

كتابتها وكانت تسع أواق في كل عام أوقية ولم تكن قصت من كتابها

شيئا (وفي حديث آخر) في البخاري جاءت تستعينها وعليها خمس أولق نجت في خمس سنين وجميع الأحاديث عن عروة عن عائشة الأحاديث واحدنا عن عمرة عن عائشة (في اللوطا والبخاري) قالت عائشة ان أحب أهلك أن أعد لها لم ويكون لي ولاؤك فعلت فذهبت بريرة الى أهلها قالت ذلك لم فأبوا عليها فجاءت من عند أهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قالت لعائشة اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا على أن يكون الولاء لهم فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبرته عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيتها واشترط لي الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله ﷺ^(١) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله (وفي حديث آخر في اللوطا) ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق معنى قول النبي ﷺ كل شرط ليس في كتاب الله أي خالف كتاب الله ومعنى قوله لعائشة اشترط لي الولاء أي اشترط عليهم الولاء قال الله عز وجل أولئك لهم اللعنة ولم يوه الدار أي عليهم وقد تقدم ما فيه من السنن في الامة تعتق تحت روح في كتاب الطلاق (واما) اغتربها عائشة بعد أن عحرت عن كتابتها قاله مطرف وغيره (وفي كتاب ابن شيمان) أول مكاتب في الاسلام كان سلمان الفارسي كاتب أهل على مائة ودية بحمها لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرستها فأدنى^(٢) فلما عرسها آدنه فدعا له فيها فلم تمت منها ودية واحدة وقد قيل ان أول مكاتب^(٣) كان يكي أنا مؤمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيونا أبا مؤمل فأعين قصص كتابته وفصلت عنده فصلة فاستقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أمتعها في سبيل الله

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في عتق من مثل له أو لطم وجهه

في المدونة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه قال كان لزباج عبد يسمى سبدرا أو أبي

(١) نسخة في الناس (٢) نسخة في عراسها (٣) نسخة في الاسلام مكاتب

سندري موحده يقول جارية له فأخذني وجميع أذنه وأمنه فأنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو سئل الى زفباع فقال لا تعلمهم مالا يطيقون وأطعمهم مما تأكلون واكسومهم مما تلبسون
وما كرهتم فبيعوا وما رضيتم فأمنسكوا ولا تعذبوا خلق الله (ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم) من مثل به أو أخرق بالمار فهو حر وهو مولى لله ورسوله فأعنته رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أوصني فقال أوصني ملك كل مسلم (وفي كتاب مسلم) عن سويد بن
مقرن أن حارية له لطمها انسان فقال له سويد أما علمت أن الصورة محرمة لقد رأيتني واني
اسابع احوة لى مع رسول الله ﷺ وما لنا غير خادم واحد فعد أحدنا فاطمه فأمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن نعمته وتكرر الحديث (وزاد في حديث آخر) أنهم قالوا يا رسول
الله ليس لنا غيره قال استخدموه فإذا استمتعتم به فاحلوا سبيله (وقال عبد الله بن عمر) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب علامة له حدا لم يأتها أو لطمه فان كفرته أن يعتقه

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللقطة ﴾

في الموطن والبحارى ومسلم أن رجلا جاء الى النبی صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة
فقال اعرف عاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان حاء صاحبها والا فشاك بها (قال) فضالة
الغنم قال لك أو لحيك أو للدئب (وفي غير الكتب) فرد على أحيك صالته (قال) فضالة
الابل قال في البحارى ومسلم فنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو
اجروحته (وفي حديث) فتعير وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحداؤها ترد الماء وتأكل
التحرق حتى يلقاها رها (ذكر ابن عبد البر) هذه الرواية من غير رواية مالك فرد على أحيك
صالته (قال الطحاوى) ولم يوافق مالكاً أحد من العلماء على قوله في الشاة الصالة ان أكلها
لم يصحها اذا وجدها في موضع مخوف (قال واحتجاجه بقول النبي صلى الله عليه وسلم) هي
لك أو لحيك أو للدئب لا معنى له لأن قوله لك لم يرد به التملك لأن الدئب يأكلها على
ملك صاحبها (وفي البحارى ومسلم) عن سويد بن غزلة قال لقيت أبا بن كعب فقال وجدت
صرة فيها مائة دينار فأنتيتها الى صلى الله عليه وسلم فقتل عرفها حولاً معرقها فلم أجد من

يعرفها ثم أتيت بها فقال لحفظ وعامها وعددها فأن جاء صاحبها والا فاستنع بها
فلمستنع بها فلقيته بعد بمكة فقال لا أدوي بعد ثلاثة أحوال أو حولاً واحداً (وفي البخاري
ومسلم) عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس خطيباً حمد الله وأثنى
عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل هكذا في البخاري في رواية الأصيلي (وفي رواية)
القابسي القتل وسلط عليها رسوله وللمؤمنين وإنما لم تحل لأحد قبلي وإنما أحلت لي ساعة من
نهار وإنما لن تحل لأحد بعدى ولا ينقر صيدها ولا يعصد شجرها (وفي حديث آخر) ولا
يعصد عظامها (وفي آخر) لا يتخلى شوكتها ولا تحل لقطتها (وفي آخر) لا تحل ساقطتها الا
لמשد (وفي آخر) الا لمعرف ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يهدي واما أن يقيد
فقال العباس الا الاذخر فانه لغيرنا وصاعتنا (وفي حديث) أبي هريرة لغيرنا ويوتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام أبو شاه رحل من أهل اليمن فقال اكتب لي
يا رسول الله ^(١) قال فكتب له هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قال ﴾

حائطي صدقة في سبيل الله انه على الاقارب وتوقيف مال الغائب والتوكيل على الفسمة

في الموطأ والبخاري ومسلم عن أنس قال كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من
نحل وكان أحب أمواله اليه بديحا وكانت مستقلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب (قال أنس) فلما برئت هذه الآية لن تناولوا الر حتى تمقوا
مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في
كتابه لن تناولوا الر حتى تمقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بديحا وانها صدقة ^(٢) أرحو
رها ودحرها عند الله فصعبها يا رسول الله حيث شئت قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يح ذلك مال رايح (ويروى) رايح ذلك مال رايح قد سمعت ما قلت فيها واني أرى أن
تعملها في الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسبها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه

(١) نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لاني شاه فقلت لا اوراعى ما قوله

اكتب لي يا رسول الله (٢) نسخة لله

(وفي حديث آخر) للبخاري اجعلها لفقراء قرابتك قال أنس يجعلها لحسان بن ثابت ^{رضي الله عنه} وأبي
 ابن كعب وكانا أقرب اليه مني (فيه من الفقه) أن من قال داري صدقة ولم يبين للفقراء أو
 غيرهم فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث أراد (وقال بعضهم) لا يجوز حتى يبين لمن
 والاول أصح (وفيه) اذا تصدق بأرض ولم يبين الحد فهي جائزة اذا كانت مشهورة وهذا
 كله في البخاري (في موطن مالك عن يحيى) بن سعيد أنه قال أحبرني محمد بن إبراهيم بن
 الحارث التيمي عن عمر بن طلحة عن عبيد الله بن عمير بن سلمة الضمري عن البهزي واسمه
 زيد بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان
 بالروحاء اذا جمار وحشى عقير فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه
 يوشك أن يأتي صاحبه بماء البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله شأكم هذا الجمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر قسمه بين الرفع
 ثم مضى حتى اذا كان بالامانة بين الرويبة والعرج اذا ظلى حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يحاوره
 (فيه) ^(١) اناحة أكل الصيد للمحرم اذا لم يصد من أحله وهبة المتاع بخلاف قول أبي حنيفة
 وإن أني ليلى وفضل أني بكر رضى الله عنه على جميع الصحابة وحرر مال الغائب والتوكيل
 على القسمة وقبول الامام الهدية

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الودائع والامانات)

في أحكام ابن زياد أن رسول الله ^ﷺ قال ليس على أميين عزم وقال أهل العلم إلا أن
 يتعدى (وفي غير الأحكام) أن رسول الله ^ﷺ قال على كل يد رد ما قضت (وتأول) ذلك
 بعض العلماء ان الامانة تضمن لقول النبي ^ﷺ على كل يد قيم (ولقول الله عز وجل) ان
 الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها (وذكر ابن سلام وغيره) أن هذه الآية نزلت في ولاية
 الحكمة اذ طلب العباس من النبي ^ﷺ مفتاح الكعبة فانزل الله عز وجل ان الله يأمركم أن
 تؤدوا الامانات الى أهلها فدفع المفتاح الى عثمان بن طلحة (وفي حديث آخر) الى شيبة بن عثمان

والقول الاول يقول مالك وهو أشهر (وروى) أن النبي ﷺ نادى أين عثمان فخطوا له
عثمان بن عفان فقال أين عثمان من طلحة وكان عثمان بن طلحة يصيرا (١) فقبله رجل من
بنى الحضرمي فدفع إليه النبي ﷺ المفتاح وكان مفتاح فخطاه النبي ﷺ وقال دونكوها
يا بني أي طلحة تالدة خالدة لا يظلمكوها الا ظالم (وفي رواية أخرى) الا كافر وكان ذلك
عام حجة الوداع وكان طلحة والد عثمان هذا قتله علي بن أبي طالب يوم أحد مباررة
فصار المفتاح عند أم ولده سلافة أم عثمان بن طلحة (واختلف أبو حنيفة والشافعي ومالك
في تحليف الامين اذا ادعى التلف قال أبو حنيفة والشافعي يحلف وان كان أمينا وقال مالك
لا يحلف الا أن يكون متبها (قال ابن النضر) في الاشراف الميمن أصح وأحسن (وروى
ابن نافع) عن مالك في البسوط اذا ادعى القارض أن المال تلف أو بعضه حلف كان متبها
أو غير متبهم وه قال ابن اللول (وفي الواصة) لا يحلف الا أن يكون متبها أو غير أمين
(وفي البسوط) في تلف الوديعة كذلك يحلف على كل حال وكذلك في المدونة لان القاسم
عن مالك يحلف متبها كان أو غير متبهم (٢)

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في صال العارية التي يعاب عليها

في الموطأ عن مالك عن ابن شهاب انه بلغه ان ساء كن في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يُسْلَمَنَ في أرضهن وهن غير مباحرات وأرواحهن حين أسلمن كفار مهن
بت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب روحها
صفوان بن أمية من الاسلام فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهو وهب
بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أماما لصفوان بن أمية ودعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الاسلام وأن يقدم عليه فان رضى أمراً قبله والا سيره شهرين فلما قدم
صفوان الى رسول الله ﷺ بردائه ناداه على رؤوس الناس فقال يا محمد ان هذا وهب بن عمير
حانه بردائك وزعم انك دعوتى للقدوم عليك فان رضىته أمراً قبلته والا سيرته شهرين

فقال رسول الله ﷺ انزل ابا وهب فقال لا والله لا أنزل حتى تبين لي فقال رسول الله ﷺ بل لك أن تسير أربعة أشهر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج قبل هوار بن مخين فأرسل الى صفوان بن أمية يستعيره أداة وسلاحا عنده فقال صفوان أطوعا أم كرها قال بل طوعا فأعاره الاداة والسلاح الذي عنده (وفي رواية يحيى) ثم رجع وهو غلط والصواب ثم خرج وكذلك سائر الرواة مع رسول الله ﷺ وهو كافر فشهد حينئذ والطائف وهو كافر بآمراته مسلمة ولم يفرق رسول الله ﷺ بينه وبين امراته حتى أسلم صفوان واستقرت امراته عنده بذلك الكاح وكان بين اسلامها نحو من شهر (في مصنف عبد الرزاق) عن بعض بني صفوان بن أمية قال استعار النبي ﷺ من صفوان عاريتين احداها بصان والآخرى بغير خمان (وفي السير وغيرها) وذكره ابن سبعان أن العارية كانت مائة درع مما يكفيها من السلاح وزعموا أن رسول الله ﷺ سأله أن يكفيهم حلها فعمل وفي كتاب السائي حلها على ثلاثين جلا (وفي غير الموطأ) ان صفوان بن أمية قال لرسول الله ﷺ لما سأله السلاح أعصا يا محمد فقال رسول الله ﷺ بل عارية مؤداة فأصبح الكلام يرون العارية في صمان المستعير حتى يؤديها الى صاحبها وان تلفت وعرف تلفها لم يسقط الصمان لطاهر الحديث ومالك رحمه الله وغيره أيضا يقولون اذا قامت بنته هلاك العارية سقط الصمان فان كانت مما لا يعاب عليه كالحياض فلا صمان عليه وهو مصدق في ادعاء التلف مع يمينه ما لم يظهر كذبه (وفي مصنف أبي داود) أن رسول الله ﷺ قال يا صفوان هل عندك من سلاح قال عارية أم عصا قال بل عارية فأعاره ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا وعزا رسول الله ﷺ حيا فلما هزم^(١) للمشركون هُجعت دروع صفوان ففقد منها أدرع فقال الى صلى الله عليه وسلم لصفوان اما قدما من دروعك ادراعا فل بعزم لك فقال لا يا رسول الله لان في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ (وقال أبو داود) وكان أعاره ايها قبل أن يسلم (وفي الدلائل) للاصبلي قال مالك لا صمان في عارية الا ما يغاب عليه ويحفي هلاكه فان علم هلاكه بغير سبب المستعير فلا صمان عليه (وقال أبو حنيفة) لا صمان في عارية حتى هلاكها أو لم يتحَفَ (وقال الشافعي) تصنن العارية على كل حال (وان قيل) ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال على اليد رد ما أخذت قيل هذا حديث يروى عن الحسن عن سمرة والحسن عن سمرة غير حجة أيضا فإن الحسن لا يرى تضييع العارية فإن قيل ان في حديث صفوان بل عارية مضمونة فيقال لهم لو ثبت هذا اللفظ ما لزم أن تكون العارية بذلك مضمونة كما كان زعم الشافعي ان استعارة النبی صلى الله عليه وسلم من صفوان قبل اسلام صفوان قالنزم له النبي صلى الله عليه وسلم ضمان العارية لمكان الوفاء منه لصفوان ولما أعطاه من أزمه في نفسه وما لزم به لاهل الكفر لا يستدل به في أحكام الدين (وروي قاسم بن أصبغ) عن ابن وضاح عن سحنون عن ابن وهب عن ابن قيس عن حمزة بن أبي حمزة الضبي يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سبي في ربيع قوم باذهم فأرادوا اخراجه فله قيمته ومن سبي في ربيع قوم بغير اذهم فليس له الا النقص وتكامل في عمرو بن قيس وحمزة الضبي

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموارث ﴾

في معاني القرآن للنحاس روي جابر بن عبد الله الأنصاري أن امرأة سعد بن الربيع أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي قتل معك واما يتزوج النساء للمال وحلمي وخلف ابنتين وأما ^(١) وهو الربيع فأخذ المال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفع اليها الثمن والى البنتين الثلثين ولك ما بقى (ودكر محمد بن سحنون) في كتاب الفرائض من تأليفه أنها لما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم قد علمت ان النساء ما ينكحن لأموالهن قال لها رسول الله ﷺ قد يرى الله مكالهما وان يشأ أنزل فيهما مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما ثم أرسل الى امرأة سعدان تعالى فقد أرسل الله فيك وفي ابنتيك فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوجة الثمن والابنتين الثلثين والأب ما بقى قال فهذا أول ميراث قسم في الاسلام ميراث سعد بن الربيع الأنصاري أحمره سحنون عن ابن وهب عن داود بن قيس وعبيد عن

(١) نسخة وفي بعض الروايات وأما فكان الاب والمصحيح وأما

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله أن امرأة سعد (وفي البخارى) قال هذيل بن ترحبيل سئل أبو موسى عن رجل توفي وترك ابنة وابنة ابن وأختا فقال للجنة المصنف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسيتأني سئل ابن مسعود وأخبر يقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أقضى ^(١) بينهم بما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم للابنة المصنف ولأمة الابن السادس تكلمة الثلثين وما بقي فلاحته فأما ما موسى فأخبره يقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحذر فيكم (وفي البخارى ومسلم) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلا وليّ ذكرٍ وتأول هذا عبد أهل العلم في العصبة الذين لا يرثون إلا أن يكونوا رجلا مثل العمات والأعمام وبنى الاحوة وبنى الاعمام وانما يؤخذ ما بقي من هؤلاء الرجال دون النساء وأما لو ترك الميت امة وأختا شقيقة ^(٢) كان للأمة المصنف والنصف بين الاحوين للذكر مثل حظ الانثيين وكذلك امة وأختا ولأب الجواب فيها ^(٣) سواء ولا يقال في هذا الذكر أولى من أخته (وفي غير البخارى ومسلم) عن ابن عباس وان الربير في امة وأخت قالاً للجنة النصف وللعصبة النصف ولا شيء للأخت قيل لاس عباس أن ابن عمر كان يرى للجنة المصنف وللأخت النصف فقال ابن عباس أنتم أعلم أم الله قال معمر فلم أدر ما وجه ذلك حتى أتيت ابن طاووس فأخبرني عن أبيه أنه سمع ابن عباس يقول قال الله عز وجل وحل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك قال ابن عباس هلتم أنتم ان لها النصف وان كان له ولد قال ابن طاووس كان أبي يذكر عن ابن عباس عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا وكان طاووس لا يرضى ذلك الرجل وكان يتسكّ فيها فلا يقول فيها شيئا ^(٤) (وفي الموطأ ^(٥) عن ابن شهاب) عن عثمان ابن أبي اسحاق بن حَرْشَةَ عن قيسبة بن ذؤيب أنه قال جاءت الجدة الى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها فقال أبو بكر مالك في كتاب الله من شيء وما علمت لك في سنة رسول الله

(١) نسخة فيها (٢) نسخة وأختا شقيقا (٣) نسخة كالحواشي في التي قبلها (٤) نسخة قال الشعمي قول جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في امة وأخت النصف للأمة والنصف
 « نسخة ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١

صلى الله عليه وسلم شيئا فوحي حتى أسأل الناس فقال للغيرة بن شعبة
 حضرت رسول الله ﷺ أعطاهما السدس فقال أبو بكر هل ملك غيرك فقام محمد بن مسلمة
 الانصاري فقال مثل ما قال للغيرة فأمد لها أبو بكر الصديق ثم حايت الجدة الأخرى الى عمر
 اين الخطاب تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله تعالى وما كان القضاء الذي قصي
 به الا لتبترك وما أبا بزائد في العرائض شيئا ولكنه ذلك السدس فان احتمعا فيه فهو
 بينكما وأيتكما خلت به فهوها (وفي مصنف عبد الرزاق) عن منصور عن ابراهيم قال حدثت
 أن رسول الله ﷺ أعلم ثلاث حدات السدس قلت لابراهيم وما هن قال حدنا أبيه
 أم أمه وأم أبيه وحدته أم أمه (وفي كتاب العرائض من ديوان محمد بن سحنون) قال حدثني
 أبي محمد بن عمر عن ابن حريج عن عمرو بن شعيب أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن الأخ للاب والام أولى من الاخ ثم للاب أولى من ابن الاح للاب
 والام فإذا كان نو الاب والام وبو الاب بمنزلة واحدة الى نسب واحد فبنو الاب والام
 أولى من بنى الاب وإذا كان بو الاب أرفع من بنى الاب والأم بآب فبنو الاب أولى وإذا
 استووا في النسب فبنو الاب والام أولى من بنى الاب قال وقد قصي أن العم للاب والام
 أولى من العم للاب وإن العم للاب أولى من بنى العم للاب والام فإذا كان بنو الاب والام
 وبنو الاب بمنزلة واحدة الى نسب واحد فبنو الاب والام أولى من بنى الاب ولا يرتعم
 ولا ابن عم مع أخ ولا ابن أخ وقصى أنه ما كان له عصبه من المحردين فلم ير ميراها على
 فرائضهم في كتاب الله تعالى (قال) محمد بن سحنون وهذا الحديث مجمع عليه عند العلماء
 (روى حماد بن سلمة) أن ثابت بن الدحداح مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم بن
 عدى هل تعلم له سببا في العرب فقال لا ان عبد المنذر تزوج أخته فولدت له أما لبابه وهو
 ابن أخته من كتاب محمد بن النصر المروزي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رجلا رمى
 رجلا بسهم فقتله ولا وارت له الا خاله فكتب بذلك أبو عبيدة بن الجراح الى عمر فكتب
 عمر ان رسول الله ﷺ قال الله ورسوله مولى من لا مولى له وانخال وارت من لا وارث له
 (حدثنا وكيع) عن أبي خالد عن الشعبي أن مولى لاسمة حرة توفي وترك ابنته وامة حرة

أُكِّنَ هذا قبل الفرائض أم بعدها وابنة حمزة إنما أخرجها علي بن مكية سنة سبع عام عمرة القضاء والفرائض إنما نزلت بعد أحد قليل (قال ابن أبي نصر) وقال بعضهم إنما حرحت من مكة وهي غير مدرك فإن كان ذلك فقد أمكن إدراكها وعقها وموت مولاهما في هذه المدة بعد نزول الفرائض (وفي هذا رد) على من يورثه بالرد وقد روى أن المولى كان لحمزة والصحيح كان لانتته (روى وثالث بن الاسقع) أوصافة عن النبي ﷺ أنه قال ترث المرأة ثلاث مواريت عتيقها ولقيطها والولد الذي لاعنت له^(١)

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

بالولد للفراش ومن استلحق بعد موت أبيه

من كتاب ابن نصر المروزي اتفق أهل العراق والحجاز والشام ومصر على أن الراي لا يلحق به نسب وكان اسحاق بن راهويه يذهب إلى أن المولود من الزنا إن لم يكن مولوداً على فراش يدعيه صاحبه فلا يرثه إذا ادعاه الراي ألحق به وتأول قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر المحر على ذلك واحتج بما روى عن الحسن بن علي بن فضال عن امرأة فولدت ولداً فادعى ولدها قال يجلد ويلزمه الولد (وعن عروة وسليمان بن يسار) أنهما قالاً لا يما رجل حر إلى علام يزعم أنه ابن له وأنه رضى بأمه ولم يدع ذلك القلام أحد فهو يرثه (واحتج سليمان بأن عمر بن الخطاب كان يليط أولاد الماهلية بمن ادعاهم في الإسلام (وفي مصنف عبد الرزاق) قال عمرو بن شعيب راد في مصنف أبي داود عن أبيه عن حده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصي أن من كان مستلحقاً ادعى بعد أبيه ادعاه وارثه قصي أنه إن كان من أمة أصابها وهو يملكها فقد لحق بمن استلحقه وليس له من ميراث أبيه الذي يدعى له شيء إلا أن يورثه من استلحقه في نصيبه وإن كان من ميراث ورثه بعد أن ادعى فله نصيبه منه وقصي أنه كان من أمة لا يملكها أبوه الذي يدعى له^(٢) هو ادعاه فانه ولد ربا لاهل أمه كانت حرة أو أمة والولد للفراش وللعاهر الاثلب يعي المحر

(١) نسخة عليه (٢/٤) نسخة أم حجة عديها نقص أنه لا ملحق ولا ورث وإن كان الذي يدعى له

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

بإثبات علم الثقافة وتجويز حكم علي رضي الله عنه في ذلك

في البخاري ومسلم عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ذات يوم تبرق أسارير ^(١) وجهه فقال ألم ترى مجزاً نظراً آتقاً الى ريد بن حارثة وأسامة ابن ريد وعليهما قطيفة قد عطيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض من اختلاف (العلماء) للمروزي الذين يقولون بالثقافة والحكم بهم مالك واليث والاوراعي والشافعي وأحمد واسحاق واستدل الشافعي بما معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم أثبتته ولم يسكره ولو كان خطأ لانكره لان في ذلك قذف المحصنات ونبي الاسباب (وفي الدلائل) للاصبلي عن ريد بن أرقم أن علي بن أبي طالب حين كان باليمن أتى ثلاثة رهط اشتركوا في ولد فأقرع بينهم وضمن الذي أصابته القرعة ثلثي القيمة لصاحبيه وجعل الولد له قال علي فقدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحبرته بقصائي فضحك حتى بدت نواجذه (وفي مصنف أبي داود ومحوه من كتاب محمد بن نصر المروزي) روى يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكاتب قتل بدية الحر قدر ما أعتق منه (وقال ابن عباس) ويقام على المكاتب حد المملوك وعن حماد ابن ريد عن أيوب عن عكرمة أن مكاتباً قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤدي ما أدى بدية المروماني مدية المملوك (وكذلك وقع في مصنف أبي داود) من كتاب ابن نصر سعيان بن عينة عن عمر بن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد له النبي صلى الله عليه وسلم الا عبداً أعتقه فدفع النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه اليه ^(٢) (حدثنا عبدالرزاق) عن ابن حريج عن عمرو ابن دينار أن رجلاً مات ولم يدع أحداً يرثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغنوا فلم يجدوا

(١) في أخرى مسرورا (٢) نسخة اختلاف العلماء في هذا الحديث فقال بعضهم هو

مذسوح بقول النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وقال بعضهم بل كان المولى الاسفل

نا يرثه فدفن النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه الى رجل أعتقه الليث وقضى بذلك عمر بن الخطاب (وعن سليمان بن يسار) قال أتى رسول الله ﷺ بميراث رجل من الحبشة لم يترك ثابا فقال النبي ﷺ انظروا من كان هنا من مسلبة الحبشة فأدفعوا ميراثه اليه (وفي نف عبد الرزاق) عن عمرو بن شعيب قال قضى رسول الله ﷺ أن من كان حليفًا لحولف الجاهلية فهو على حلله وله نصيبه من العقل والنصيب يعقل عنه من حاله وميراثه لمصنعه من كانوا وقال لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية فان الله لم يزد في الاسلام الا سدة (وفي مصنف عبد الرزاق) عن ابن جريح قال سمعت ابن أبي حسين يقول حاصم رجل أباه الى النبي ﷺ فقال ان أباي يأكل من مالي فقال النبي ﷺ أنت ومالك لايتك ثم أمر له به وقال النبي ﷺ اطلق به فان أباي عليك فأطلقه على ذلك اعك عليه (حدثنا عبد الرزاق) عن ابن جريح قال أخبرني عبد الكريم أن رجلا قال يا رسول الله ان أباي يسألني مالي قال فأعطه اياه قال انه يريد أن أخرج له منه قال فأخرج له منه قال وقال النبي ﷺ لرجل وهو يوصيه لاتعص والديك وان سألاك أن تعرج لها من ديك فأطلع لها منها

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

في ميراث ذوي الارحام

في مصنف عبد الرزاق عن معمر بن زيد بن أسلم قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له الخالة والعمة فقال النبي ﷺ الخالة والعمة يرددهما كذلك ينتظر الوحي فيهما فلم يأت بهما شيئا فقال النبي ﷺ لم يأت فيهما شيء (وفي حديث آخر) عن صفوان بن سليم أن رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله رجل ترك خالته وعمته ماذا لها فقال رسول الله ﷺ اللهم رحل ترك خالته وعمته فلم يقل في ذلك شيئا فقال رسول الله ﷺ ليس لها شيء (وفي حديث آخر) معمر عن ابن طاوس قال سمعت بالمدية أن النبي ﷺ قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وأرب من لا وارث له رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده عن رسول الله ﷺ (وفي الدلائل) للإمامي سئل النبي ﷺ عن ميراث العمة والخالة وهو على حل يسير الى بني عمرو بن عوف فقال رسول الله ﷺ احسنوا الخ لثم

رفع رأسه فقال اللهم رحل مات وترك عمته وخالته ثم قال في الثانية أين السائل ليس لها شيء
(وفي حديث آخر) سئل فساد هنية (ثم قال) حدثني جبريل عليه السلام أنه لاميرات لها

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

يمنع القاتل للميرات ومن تأول أنه في قتل العمد

قال أبو محمد بن أبي زيد لما منع الرسول ﷺ القاتل للميرات بما أحدث من القتل امتنع
أن يكون للريض مابق لزوجه من عنتها شيء أن يمنعها من الميرات بما أحدث من الطلاق
(قال غيره) روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
لقاتل من الميرات شيء قال مالك إذا قتله خطأ ورب من المال ولم يرت من الدية وإذا
قتله عمدا لم يرت من المال ولا من الدية ^(١) (وأجمع العلماء) على أن قاتل العمد لا يرت شيئاً
من مال للمقتول ولا من ديته وإنما احتلوا في قتل الخطأ كما تقدم ^(٢) الذكر ^(٣)

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصية مسلم)

شهد عليه نصراني وفي علام قطعت أذنه وفي اقطاع الصلح وفيمن وحد مع امرأته رحلا

في تفسير ابن سلام قال الكلبي كان رحل مولى لى سهم أطلق في تحارة و معه تميم الداري

(١) نسخة وقال الشافعي وأبو حنيفة لا يرت قاتل خطأ ولا عمداً لا من المال ولا من الدية
(٢) نسخة قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك عقيل لنا مبرلاً قد تقدم القول في كتاب
الجهاد في باب من أسلم من المشركين على مال للمسلمين (٣) حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ميراث الولاء في الحديث الولاء لك وهو قول أهل المدسة وقاله علي وعمر وزيد قال
سفيان الثوري وتفسيره رحل مات وترك ابنه وترك موالاً ثم مات أحد الابن وبترك أولاداً
دكورا فصار الولاء لهم ثم مات العم بعد وله حصة من الولد وللأول سبعة فالولاء على اثني
عشر سهماً كأن الحد هو الذي مات فورثه ميراث عائشة ابن حريح عن عطاء أن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ورث عائشة ومات عبد الرحمن قبها ثم مات عبد الله وترك ابنه
ومات ركوان مولى عائشة رضى الله عنها والقاسم بن محمد بن أبي بكر حتى فورت ابن الربير
أحت عبد الله بن عبد الرحمن ركواناً وترك القاسم والقاسم أحق منها قال سطاء فعيب ذلك
على ابن الربير وأنه سبحانه وتعالى أعلم

قربل آخر قال في الدلائل للاصيلي وهو عدي بن براء قال في التفسير وهما نصرانيان (١) فلما حضر السهي الموت كتب وصية وحملها في متاعه ثم دفعها اليهما فقال بلغا هذا أهلي فاطلقا لوجهي الذي توحا اليه وقنشا متاع الرجل بعد موته فأخذوا ما أعجمهما منه ثم رجعا للمال الى أهل الميت فلما فنش القوم المال هتدوا بعض ما خرج به صاحبهم معه ونظروا في الوصية فوجدوا المال تاما فسكرلوا تيمنا وصاحبه فقالوا هل باع صاحبنا شيئا فقالوا لا فقالوا (٢) هل مرض فقال مرضه فأفق على نفسه فقال لا علم لنا بما كان في وصيته ولكنه دفع الينا المال فبلغنا كمومه فرفضوا الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرلت هذه الآية ان أتم صرتم في الارض فأصابكم مصيبة الموت تحبسوهما من بعد الصلاة الى آخرها فخلقا عند مبر النبي صلى الله عليه وسلم دبر صلاة العصر ثم حلى سيلهما فاطلع على اناء من فصة منقوس مومه نذهب عند تيمم (قال) في الدلائل وحد بمكة (وقال غيره) بيع بألف درهم فاخذ تيمم خمسمائة وعدي بن براء خمسمائة فقالوا هذا من آية صاحبنا الذي بداها معه وقد رعمنا أنه لم يبع شيئا ولم يشتره فقالا اما كما قد اشترياه وسينا أن نخبركم به فرفع أمرهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فبارل الله عز وجل فان عثر على أهما استحقا اثما فأكران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقيم الله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا ادا لمن الظالمين (فقام) رحلان من أولياء الميت وهما عبد الله بن عمرو والمطلب بن أبي وداعة فخلعا أن ماني وصيته حق ولقد خاله تيمم وصاحبه فاخذ تيمم وصاحبه بما وحد في وصيته لما اطلع الله عليه من حياتهما (وفي معاني القرآن) للزجاج بروى أن رحلا من الابصار كان يقال له أبو طعمة سرق درعا وحمله في عرارة من دقيق وكان فيها حرق فانتثر الدقيق من مكان سرقة الى منزله فظن أنه سارق الدرع وحيض في أمره فمضى بالدرع الى رحل من اليهود فأودعها اياه ثم سار الى قومه فاعلمهم أنه اتهم بالدرع واتع أثرها فعلم أنها عند اليهودي وأن اليهودي سارقها فحاء قوم

(١) نسخة قال في الناسخ والمسنوح لافي عبيد هو عيم الداري وأخوه أبو همد وكاما نصرانيين في لحم والرحل الذي أوصى ابن مارية مولى عمرو بن العاصي والقرنة التي احتمعا فيها يقال لها دقوقا (٢) نسخة تفقد بعض ما بدا به صاحبنا فعمول ما خرج به صاحبهم معه ونظروا في الوصية فقالوا لاعلم لنا فقالوا

الانصارى الى رسول الله ﷺ فسألوه أن يعذره عند الناس وأعلموه أن اليهودى سرق الدرع فهم النبي ﷺ أن يعذره فأوحى الله اليه وعرفه قصة الانصارى أنه خائن ونهائهم أن يجادل عنه وأمره بالاستغفار مما هم به وأن يحكم بما أنزل الله في كتابه فقال ولا تجادل عن الذين يخون أنفسهم يعنى أباطمة ومن عاونه من قومه وهم يعلمون أنه سارق (ويروى أن أباطمة) هرب الى مكة وارتد عن الاسلام ونقب حائطاً بمكة ليسرق أهله فسقط الحائط عليه فقتله (وفي مصنف أبي داود) حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس بن نضر عن عمران بن حصين أن غلاماً لانس فقراء قطع أذن علام لانس أغنياء فأتى أهله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انما ناس فقراء فلم يحصل عليه شيئاً (وفي كتاب) أبي عبد الله قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان أبيض بن خالد المازني استقطعه ماء الثلج فأرب فاقطعه اياه فلما ولى قال رحل يا رسول الله أتدري ما اقتطعه اما اقتطعه لئاء العذب قال فرجعه منه (وفي الموطأ ان النبي ﷺ) اقتلع لبلال بن الحارث (١) في كتاب ابن مسعود ودكره ابن أبي ريد في النوادر أنها لم تكن خطه لاحد وكانت فلاة (وقال الاصبلي) هي قرب المدينة وكانت متسلكة (وفي مصنف أبي داود) والواضحة عن ابن عباس أن رجلاً أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتى لا تمنع يد لانس فقال طلقها (وفي المصنف) عرّفها فقال أحاف أن تتبعها نفسي (وفي الواضحة) لا أستطيع أن أصبر عها قال رسول الله ﷺ فاستمتع بها (وفي حديث) سعد بن عباد أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ان وجدت مع امرأتى رجلاً أقتله أم أهله حتى آتى بأربعة شهداء فقال رسول الله ﷺ كفى بالسيف شأراً أن يقول شاهداً فامسك (ثم قال) لولا أن يتتابع الغيران والسكران قال أبو عبيد التتبع التهافت

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلاب ﴾

في أحكام ابن ريد العاصي وكتب اليه بعض القصة يسأله عن الكلاب فمما وفق الله العاصي ما كشف عنه من أمر الكلاب المتحدة في الحصر فانها ربما آدت وعمرت واحداثت

(١) نسخة المزي عن معاذ الفلة وهو في ناحية الفرع قال ابن نافع

من جرح الصبيان ما كان ضررا وربما شكى اليك من ذلك وكثرة الشكوى من ابتلى فكتب اليه فالذى يجب في ذلك وفق الله القاضي أن يأمر بقتل الكلاب الا ما كان لصيداً وزرع أو ماشية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب الصيد أو ماشية أو أوزع أحبط الله من أجره قيراطا وجاءته عليه السلام أنه أمر بقتل الكلاب (وقد أمر) النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فبلغ للأمور بيت امرأة عمية لها كلب فأراد قتله فاعترضت للرأة وقالت انى كما ترانى عمية فهو يطرد عني السباع ويؤذنى بالاذان فعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه أمرها فأمر بقتله ولم ير لها عدوا فيما اعتذرت به ثم قال بذلك محمد بن عمر بن لبانة ومن حضر من أهل العلم ^(١)

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم الماء ﴾

في النوادر لابن أبي زيد قال ابن مافع بلغنى في حريم البئر العادية محسونة ذراعا وفي البئر البادية خمسة وعشرون ذراعا أحمره ابن أبى ذئب عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتته وقد ذكر هذا الحديث عن سميان عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في حريم ثمر الزرع خمسمائة ذراع قال ابن شهاب لأدري حريم ثمر الزرع هو في الحديث أو من قول سعيد وذكر ابن وهب الحديث عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وذكره في البئر العادية والبئر البادية مثل ما تقدم من نواحيها وقال في ثمر الزرع ثلثمائة ذراع من نواحيها قال ابن شهاب وسمعت أنهم يقولون حريم العيون خمسمائة ذراع وكان يقال الاثمار ألف ذراع وكان ثمر الزرع بالناصح ثلاثمائة ذراع وقال ابن شهاب عن أدرك من العلماء كانوا يقصون في عياض العيون في رفاق من الارض تسعمائة ذراع فان كانت صلة من الارض فاربعائة ذراع ومحسونة ذراعا

(١) نسخة وفي شرف المصطفى وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصى في كلب الصيد بأربعين درهما وفي كلب الررع مرق من طعام وفي كلب الغنم شاة وفي كتاب العصب في المدونة قلت فهل كان مالك يوقت في أثمان الكلاب وفي كلب الررع فرق طعام وفي كلب الماشية شاة وفي كلب الصيد أربعون درهما قال لم يكن مالك يوقت هذا ولكن يقول على قتاله ثمه يريد قيمته فدل قوله أن الحديث معروف ولم يأخذ به انتهى ذلك

(حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم)

في الوكيل يرمح فيما وكل على ابتياعه ان الرمح لصاحب المال

في الواضحة وحديثي ابن المغيرة عن سفيان الثوري عن أبي حصين عن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار يشتري به له أضحية فاشتراها بدينار وأنها بدينارين واشترى له أضحية أخرى بدينار فجاء بها والدينار الفاضل الى رسول الله ﷺ فتصدق به رسول الله ﷺ ودعا له بالبركة في تجارته (قال) في غير الواضحة فلو اشترى ترابا لرمح فيه (وفي البخاري) في باب سؤال المشركين أن يريهم آية فأرأهم انشقاق القمر في كتاب نبات النبوة (وفي كتاب ابن شعبان) أن عروة البارقي أعطاه رسول الله ﷺ ديناراً يشتري له بها أضحية فاشترى به أضحيتين فباع أحدهما بدينار وجاءه بالدينار وبالضحية (قال) فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لرمح فيه (ودكر ابن شعبان) عن حكيم نحوه بخلاف ما وقع في الواضحة عن حكيم ما وقع في الواضحة (وأجمع) المسلمون على إحارة الوكالة على تقاضي مال وحب للموكل أو على دفع مال وحب على دافعه (والاصل) في ذلك ارسال النبي ﷺ السعاة لقبض الصدقات وإرساله الولاة لقبض أموال المسلمين الواجبة لهم وأن بلالا كان على صفات رسول الله ﷺ

﴿ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في معان مختلفة ﴾

في البحارى ومسلم أن رجلاً اطلع في ححراننى ﷺ (وفي حديث آخر) في ححره في دار الننى ﷺ ومع رسول الله ﷺ مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال لو أعلم أنك تنطربى لطعنت به في عييك إنما حمل الادن من قل البصر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع عليك فغير ادن محدفته بحصاة فقلعت عيه لم يكن عليك حاح وثنت أن الى ﷺ بنى الحكم بن أبي العاصى والد مروان عن المدينة وصار الى الطائف حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاه أو بكر من الطائف وبقى كذلك مدة خلافة أبي بكر فلما ولي عمر ففاه أيضاً الى أبعد من المكان الذى كان ففاه اليه أو بكر وبقى مدة خلافة عمر

فلما ولي عثمان رده الى المدينة فلما دخل عليه قال عثمان مرحبا بالغريب القريب (وذكر للبرد)
 في كتابه الكامل أن عثمان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفي الحكم في رده متى
 أفضى اليه الامر (وروى ذلك الفقهاء وذكر أحمد بن خالد) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة
 قال لها اني أهديت الى النحاشي حلة وأواق (١) مسك ولا أرى النحاشي الا قد مات فان
 ردت على فهي لك فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى
 أم سلمة باقى المسك والحلة (قال أحمد وفي هذا دليل) على الرجوع في الهبة اذا لم تقبض والرجوع
 في الصدقة لا يلح لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك (ووقع في البحاري) أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالسكاب يقيء ثم يعود في قيئه (ووقع أيضا في المدونة)
 والواضحة (٢) في البحاري وغيره عن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال
 لنا ان لقيتم فلاما وفلاما لرحلين من قريش ساهما تحرقوهما بالنار ثم أتيناها بودعه حين أردما
 الخروح فقال اني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاما وفلاما بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان
 أخذتموهما فاقتلوهما وأحد الرحلين هبار بن الاسود والآحر نافع بن عدعر وفيما ذكره الزار
 في مسنده (وذكر) ابن اسحاق في السيران اسمه نافع بن عدد شمس (٣) القهري وكانا قد
 اتعنا ريب اسة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر في حرواحها الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من
 مكة في حلة رجال من قريش تبعوها فأول من لحقها هبار وصاحبه نذى طوى وهى حملت في
 هودج على نعير فنحس هبار البعير فسقطت ريب وألقت ما في بطنها (٤) وكان جوها كنانة
 ابن الربيع أحور وحها أنى العاصى بن الربيع خرج معها يقودها ومعه قوسه وكنانته فلما
 أدركوها ترك كسته ونثر كنانته ثم قال والله لا يدومى رجل الا وصعت فيه سهما فتكركر
 الناس عنه وأتى أوسميان في حلة من قريش فقال أيها الرجل كف عى نبلك حتى أكلمك

(١) نسخة من مسك (٢) نسخة وفي الدلائل أن شريحا سئل عن رجل يبعث الى الرجل
 بالشيء فيموت قبل أن يصل اليه فارسل الى عبيدة يسأله فقال ان كان تصدق بها والرجل حي
 فهي له ولورثته وان كان تصدق بها وقد مات رجعت الى الاول قال شعبة فسالت الحكم
 فقال ان بعث بها مع رسول هبته رجعت اليه وان بعث بها مع رسول المرسل اليه فهي للميت
 ولورثته (٣) نسخة ابن عبد قيس (٤) نسخة وقيل انه هرب عليها الرمح وروعا حتى ألقت ما في بطنها

فأقبل أوسميان حتى وقف عليه فقال أنك لم تصب حرجت بالمرأة على رؤس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت بابتعاع علانية على رؤس من بين أظهرنا أن ذلك من ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت وان ذلك منا عن ضعف ووهن فولله مائنا في تخليها عن أيها من حاجة وما لنا في ذلك من ثورة ولكن أرجع بالمرأة حتى إذا هدأت الاصوات وتحدث الناس أن قد ردناها فسلها سرا وألقها بأبيها ففعل فأقمت لبالي حتى إذا هدأت الاصوات خرج بها ليلا حتى أسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه وكما قد خرعا معه وكنا بعض تلك الشعب قدمها على رسول الله ﷺ (في السير) أول من رمى رسول الله ﷺ في الاسلام بالمنجيق أهل الطائف^(١) دخل تفر من أصحاب رسول الله ﷺ تحت دابة ثم رحفوا بها الى حدار الطائف ليحرقوه فارسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محجمة بالنار فحرقوا من تحتها فرمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم رجلا فأمر رسول الله ﷺ بقطع أعاب ثقيف فوقع الناس فيها يقطعون وتقدم أوسميان وللعيرة بن شمة الى الطائف فادى ياثقيف ان آمنوا حتى تسكنكم فآمنوها فعدا نساء من قريش وبنى كنانة ليخرجن اليهما وهما يخافان عليهما السبي فأتين منهن آمنة بنت أبي سميان كانت عند عروة بن مسعود له منها داود بن عروة بن مسعود^(٢) فولدت له داود بن أبي مرة فلما أتيت عليهما قال لهما ابن الاسود ابن مسعود يا أبا سميان ويا أبا مغيرة ألا ادلكما على خير مما حثما لهما ان مال بن الاسود حيث قد علمنا وكان رسول الله ﷺ بينه وبين الطائف نارا لواد يقال له العقيق انه ليس بالطائف مال أبعد رشاء ولا أشد مؤبة ولا أشد عمارة من مال بن الاسود وان محمدا ان أقطعه لم يعمره أبدا فكلماه فليأخذه لفسه أو ليدعه لله والرحم وان بيننا وبينه من القرابة ما لا يحجل فرجعوا أن رسول الله ﷺ تركه ونزل على النبي ﷺ في اقامته وكان محاصرا بالطائف عبيد فأسلموا فأعتقهم رسول الله ﷺ وتسكنهم بعر من أهل الطائف بعد ما أسلموا في أثنك العبيد فقال هم عتقاء الله (وفي البحارى) أن مروان والمصور بن محرمة احبرا عروة أن النبي ﷺ قام حين جاء وفد هوازن فسألوه أن يرد عليهم أموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون وأحب الحديث

(١) نسخة قال ابن اسحاق حتى اذا كان يوم الشدحة عند حدار الطائف (٢) نسخة قال

ابن هشام ويقال أم داود ميمونة بنت أبي سميان كانت عند عروة بن مسعود

الى أصدقه فاحتاروا احدي الطائفتين اما للمال واما للسبى وقد كنت أستاذيت بهم وكان النبي ﷺ استأنى بهم بضع عشرة ليلة حين فصل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي ﷺ غير راد اليهم الا احدي الطائفتين قالوا فاما نختار سيننا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأ على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان احوالكم جاؤنا تأبين واني رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على خطه حتى نعطيه اياه من أول ما ينشأ الله علينا فليفعل فقال الناس طبننا فقال انا لا بدري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرجع اليا عرفاؤكم أمركم فيرجع الناس فكأهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوه وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن (من الفقه) هبة الشيء للعائب ذكره البحاري (اختلاف)^(١) العلماء في أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونواهيه قال أصحاب الظاهر وبعض أهل الحديث أوامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض ونواهيه حرام حملوا قوله كالقرآن وقال آخرون أوامره على ما تلقاها العلماء فما جالوه على القرض فهو فرض وما جالوه على السنة أو على الدب فهو كذلك ونواهيه حرام وهذا مذهب أصحاب مالك (ويؤيد ذلك) أن النبي ﷺ قال اذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يديه ثلاثا قبل أن يدخلها في وصوته فان أحدكم لا يدري أين ماتت يده وقال عليه السلام من توضأ فليستمر ومن استحضر فليوتر وليس غسل اليدين عند القيام من النوم والاستنار هرض عدأ كثر العلماء ومتل هذا من أوامره عليه السلام كثير ليست فرضا كقوله وادأ قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد (وفي حديث آخر) اذا أمن الامام فأمّنوا واذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن وكأمره باغلاق الباب وايقاء السقاء واكفاء الاثناء واطفاء المصباح وكقوله اعطوا السائل ولو جاء على فرس وكقوله اذا انتحل أحدكم فليبدأ باليمين انما هي آداب ورعائب^(٢) وأن النبي ﷺ قد قال اذا أمرتكم بأمر أو قال بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا هيئتكم عن شيء فانتهوا عنه كله (ومما يؤيد مذهب مالك) رحمه الله ان

(١) قوله اختلف العلماء في أخرى تأخير هذه العبارة الى قوله كالقرآن (٢) نسخة ومثل

ذلك كثير ومثل هذا من أوامر كثير ليست فرضا

أبو اسحق النخعي رحمته الله على ما تلقاها الصحابة رضي الله عنهم ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع أحدكم جاره خشبة يفرزها في جداره ثم يقول أبو هريرة ما رأيتكم عنها معرضين والله لأؤرمين بها بين أظهركم وأمره عليه السلام بغسل الجمعة ولم يتلق ذلك الصحابة على الفرض (ونبيه) عن الخليلين (ونبيه) عن القران في التمر وعن الأكل من رأس التريد وعن التعريس على الطريق وشبه ذلك من نواهيه عليه السلام ومما تلقاه العلماء على التحريم من نواهيه عليه السلام نفيه عن الذهب بالفضة الى أحل (ونبيه) عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها (ونبيه) عن بيع الطعام حتى يستوى وعن بيع ما في البطون وعن بيع العربون وعن بيع المزانة وعن المحاقلة والمحاربة (ونبيه) عن أن تصير الهائم وعن الذلة وعن التحريش بين البهائم وعن تعبير النجوم وعن التصاوير الا ما كان رقما في ثوب وعن صيام يوم العطر والاضحى والشك وغير ذلك كثير ومما اختلفوا فيه بهيه عن السفار وبهيه عن أكل دى باب من السباع وعن الوصال وعن اشتغال الصماء وعن المتعة وعن تلقى الركبان للبيع وعن المسكرة وعن ثمن الكلب وعن الابتذال في الدباء والمزفت فلقاه أكثرهم على التحريم الا اشتغال الصماء اذا كان عليه ثوب فهو أخف (واختلف) فيه قول مالك فان لم يكن عليه ثوب آخر فهو حرام لان فيه انكشاف العورة ويدينه بهيه عليه السلام عن أن يحتذى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء (وفي البخاري) في كتاب البيوع عن أنى هريرة قال هي عن لستين عن اشتغال الصماء وعن أن يحتذى الرجل في ثوب واحد ^(١) ثم يرفعه على منكبيه (ونبيه) عن أكل لحوم الجمر الالهية (قال عبد الله بن أبي أوفى) قلنا اما نهى عليه السلام عنها لامها لم تحمس وقال آخرون حرما التة (وسألت سعيد بن جبير) فقال حرما التة ذكره البخاري في كتاب الجهاد ^(٢) (نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم) محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

(١) بسعة مكان ثم لم (٢) بسعة وأجمع العلماء على تحريمها الا عائشة وابن عباس وتأولا قول الله عز وجل قل لأحد فيما أوحى الى محرما الآية وروى أيضا عن ابن عباس تحريمها انتهى

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) قال القما كهي البيت الذي ولد فيه رسول الله ﷺ بمكة كان في دار محمد بن يوسف أخى الحجاج فلم يرل على حاله حتى قدمت أم الخليفتين موسى وهارون وهي الخيزران فجعلته مسجدا- يصلى فيه وأخرجته من الدار (وذكر بعض للكين) ان ناسا سكنوا هذا البيت ثم اتقلوا منه فقالوا والله ما أصابتنا فيه جائحة ولا حاحة فلما خرجنا منه اشتد علينا الزمان قال عبدالله بن العباس بعثى أبى العباس الى رسول الله ﷺ فبت عنده فسمعت يدعو اللهم انى أسألك رجة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملى وتلم بها شعتي وترد بها الفتى عى وتصلح بها حلى وتحفظ بها عاتى وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهى وتركى بها عملى وتلهينى بها رشدي وتقصنى بها من كل سوء اللهم أعطنى ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورجة أدال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم انى أسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين بمكة لثنتى عشرة ليلة مصت من ربيع الاول عام الفيل يوم عشرين من نيسان^(٢) وبى يوم الاثنين وهو ان أربعين سنة قاله مالك وغيره من أهل العلم (قال الرقي) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ويقال أرل عليه القرآن وهو ان ثلاث وأربعين سنة (قال مالك) توى رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة مصت من ربيع الاول وهو ان ستين سنة رواه مالك عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن عن أس (وذكر البخاري) عن عروة عن عائشة أنه توى ﷺ

(١) نسخة وراد أهل السير والتواريخ بعد عدنان بن أدين مقوم بن ناحور بن يرح ابن يعرب بن ثاث بن اسماعيل بن ابراهيم بن سارح وهو آزر بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالج بن عير بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن مالك بن متوسلح بن برد ابن سهلابل بن فسان بن أنوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم وأنوش أول من غرس النخله ووب الكعبة وزرع الحنة ويطقى بالحكمة (٢) نسخة وهو ابريل وكان قدوم الفيل وأصحابه من مكة ثلاث عشرة نقيت للمحرم يوم الاحد وكان المحرم الجمعة وتوى عبد الله وأمه حامل به وشره عمه أبو طالب وقيل توى والبي صلى الله عليه وسلم ان ثمانية وعشرين شهرا وقيل ابن سعة أشهر وقيل ابن شهر بن وهى حديث أنى شعبان بن دى زين بنت أبوه وأمه حكاه حده وعمه وقيل ان أمه أمة توفيت وهو ابن سبع سنين

ابن ثلاث وستين سنة^(١) أقام بمكة خمس عشرة سنة وبالمدينة عشرا (وزاد ابن عبد البر) في كتاب التمهيد أن الوليد بن مسلم روى عن شعيب عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا^(٢) وفيما روى عن ابن وضاح قالت قریش لم سميت محمدا وتركت اسمك وأسما آباءك فقال ليحمده أهل السموات والأرض

(ذكر ما كفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن غسله ولحده)

في الموطأ وغيره أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ويقال أحدهما حبرة ذكره ابن أبي زيد في النوادر وسحول قرية من قرى اليمن وقالت عائشة أحدها الثوب الذي مرض فيه رواه ابن مفرح عن أبي منصور محمد بن سعد عن سيفان ابن موسى عن أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه عن عائشة وأهم لما أرادوا غسله أرادوا أن ينزعوا القميص الذي كان عليه فسمعوا صوتا لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه وفي الواضحة وغيرها أن الزهري روي عن سعيد بن السيب أن الدين عسلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخلوه في قفره العباس وعلى بن أبي طالب والفصل بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم شقران صالح وقال الشعبي الرابع عبد الرحمن ابن عوف وقال موسى بن عقبة الرابع أسامة بن زيد (وفي السير) لأن هتام أن على بن أبي طالب والعباس والفصل بن العباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم تولوا غسله وإن على بن أبي طالب أسنده إلى صدره والعباس والفضل وقثم يلقبونه معه وأسامة وشقران يصبان الماء عليه وعلي يغسله وعليه قميص يدهكه به من ورائه لا يفصى يده إلى رسول الله ﷺ وعلى يقول نأى أنت وأمي يارسول الله ما أطيبك حيا وميتا وعسل من نثر لسعيد بن حنيفة ثوبا يقال لها نثر القدس^(٣) (وقال ابن اسحاق وكفن

(١) نسخة وذكر مسلم عن ابن عباس أنه توفي ابن خمس وستين سنة (٢) نسخة صلى الله عليه وسلم وهي كتاب سبل الخيرة أنه ولد محتوبا مقطوع السرة فأعجب ذلك حده عند المطلب (٣) نسخة العرس

رسول الله ﷺ في ثوبين (صخارين ورد حبرة أدرج فيها ادراجا) وفي للموطأ أن رسول الله ﷺ توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه أفراد الا يؤمهم أحد فقال ناس يذون عند المنبر وقال آخرون بالبقع فحاء أبو بكر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما دفن حتى قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحمله وكان بالمدينة رحلان أحدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا أيهما جاء أولا عمل عمله فحاء الذي يلحد فلحد رسول الله ﷺ (وفي غير الموطأ) الذي يلحد أبو طلحة الانصاري والذي لا يلحد أبو عبيدة بن الجراح (وفي السير) فرجع فرائس رسول الله ﷺ فحمله تحته ثم دخل الناس على رسول الله ﷺ يصلون عليه ارسالا الرجال حتى فرغوا ثم دخل النساء حتى اذا فرغ النساء دخل الصبيان ثم دفن رسول الله ﷺ (وفي مختصر ابن أبي ريد) في آخر كتاب الجامع قال ابن عقبة توفي رسول الله ﷺ وشرف وكرم في بيت عائشة وفي يومها وعلى صدرها حين استند الصبح (قال مالك) يوم الاثنين لتنتي عشرة ليلة حلت من ربيع الاول ودفن يوم الثلاثاء (وقيل) دفن حين زاعت الشمس وعسله العباس وعلى والفصل بن العباس وشقرا مولاه (ويقال صالح) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروا في حفرته ويقال ومعهم أسامة وأوس بن حولى وبدا وحده في بيت ميمونة امه الحارث يوم الاربعاء لليلتين تقيتا من شهر صفر ثم انتقل الى عائشة ففرض عندها حتى مات صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر بالناس في مرضه بأمره عليه الصلاة والسلام سبع عشرة صلاة (وفي كتاب الأخرى تسعة أيام) قال الفقيه (٢) أوعده الله محمد بن فرح

(١) نسخة في وسط الليل ليلة الاربعاء وشرف وكرم وروى أنه فرس له في قبره قطعة حراء كل يتعطها ذكره قاسم بن أصعب في مسنده وذكره مسلم في الصحيح وبعض أصحاب التواريخ وذكره ابن حزم وروى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال السلام عليك أيها النبي ورجة الله وبركاته اللهم انا نشهد أنه قد بلغ مأثرل اليه ونصح لامته وحاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته وأؤمن به وحده لا شريك له فاجعلنا الهما ممن يتبع النور الذي أرسل معه واجمع بيننا حتى نعرفه ننا ونعرفه ما نه انه كان بالمومنين رؤفا رحيا لاستغنى بالابمان بدلا ولا يشتري نه بما فيقول الناس آمين فيحرحون ويدخل آخرون وكان من قول عمر رضى الله عنه ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم ذكر دعاء طويلا (٢) نسخة اسم المؤلف

أكرمهم الله الذي جعلني على جمع هذا الكتاب انني وجدت لابي بكر بن أبي شيبة صاحب
 المسند رحمه الله كتابا من تصنيفه ترجمه بكتاب أقضية رسول الله ﷺ ولم يذكر فيه الا أقضية
 قليلة وهو كتاب صغير ورأيت فيما روى أبو محمد الباقي عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح
 قال سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول نظرنا فيما قضى فيه رسول الله ﷺ وأمر بالقضاء فيه
 فلم نجد الا نحو مائة حديث رأيت ان أتبع أقضيته ﷺ تركاها ومحبة فيها وحرصا على
 الاقتداء بها ووقفا على أوامره وبواهي لقول الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب
 أليم (واستخرجتها من الموطأ لمالك بن أنس رحمه الله) وتفسير ابن سلام ومعاني (١)
 الزجاج والحاس والمفصل والاحكام لاسماعيل القاضي والهداية لمسكي ومن مصنف البحارى
 وكتاب مسلم ومصنف عبد الرزاق ومصنف أبي داود ومصنف النسائي ومسند أبي شيبة
 ومسند البزار والسير لان هتام وترج الحديث لأبي عبيد والخطابي والكمال والدونة
 ومختصر المدونة والمستخرجة والواضحة والنوادر وكتاب ابن سبعان والدلائل للأصيلي
 وأحكام ابن ريد وتاريخ ابن أبي حنيفة وشرف المصطفى وكتاب الاموال لابي عبيد وكتاب
 الاموال لاسماعيل القاضي وكتاب محمد بن نصر المروزي وتفسير الموطأ لابن مزين وللدواودي
 وللقارعي ذلك أربعة وثلاثون ديوانا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 حاتم النبيين وسلم تسليما (فما وقع فيه) من الموطأ حدثني به القاضي قرطبة (٢) يونس بن
 عبد الله بن مغيث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن عمه عن أبيه عبيد الله
 بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك (وحدثني) بمصنف النسائي القاضي يونس المدكوري
 عن القريسي أني بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الاجر عن النسائي أحمد بن شعيب (وحدثني
 بمصنف البحارى) أو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد عن أبي محمد عبد الله بن ابراهيم
 الاصيلي عن أبي ريد محمد بن أحمد المروزي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف العزري عن
 أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البحارى (وحدثني بكتاب مسلم) الفقيه المروزي أو محمد مكي
 ابن أبي طالب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ركريا السوي عن محمد بن (٣)

ابراهيم بن محمد بن سميان عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج (وحدثني بمصنف أبي داود)
 أبو محمد الفقيه عبد الله بن الوليد الاندلسي القرطبي بمصر اجازة سيقته لي من عنده قال حدثني
 أبو موسى عيسى بن حنيف القروي بالقيروان عن أبي بكر محمد بن راسمة عن أبي
 داود (وحدثني بمصنف عبد الرزاق) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد عن القاسمي أبي
 عبد الله محمد بن أحمد بن مرج قاضي مائقة عن القاضي بصنعا عبد الأعلى بن محمد عن اسحاق
 ابن ابراهيم بن عباد الديري قال قرأنا على عبد الرزاق بن همام (وحدثني بمسند ابن أبي
 شيبة) الفقيه أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي عن أحمد بن محمد القري الطلمسكي عن ^(١) ابن
 عون الله عن قاسم بن أصبغ ^(٢) عن ابن وصاح ^(٣) عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن أبي
 بكر (وحدثني بمسند البرار) الفقيه المذكور حاتم بن محمد ^(٤) الطلمسكي بن مفرح القاضي
 المعافري عن الصموت ^(٥) عن البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (وحدثني بالسير لابن
 هشام) أبو محمد بن الوليد المذكور عن أبي محمد عبد الله بن محمد القروي اللامي عن عبد الله
 ابن جعفر بن الوليد عن عبد الرحيم العري عن ابن هشام وحدثني ابن الوليد المذكور غريب
 الحديث لابن عبيد عن ^(٦) الحسن بن ابراهيم عن أبي بكر أحمد ^(٧) بن أبي الموث المسكي عن علي
 ابن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام (وحدثني بمعاين الرجاج) عن أحمد بن علي بن
 الحسن المعروف بالكسائي قال قرأت علي أبي الحسن أحمد بن محمد الحسين القري البغدادي
 قال قال أبو اسحاق قال أبو العباس وحدثني بها أيضا أبو علي التسوي عن الرجاج (وحدثني
 أس الوليد بمعاين الحاس) عن أبي الحسن علي بن ابراهيم الحوي عن أبي بكر محمد بن علي
 الادوي عن الحاس (وحدثني بكتاب الاموال لاسماعيل القاضي) عن ابن عمر أحمد بن
 محمد بن سعد عن الاهري محمد بن عبد الله عن أبي عمر القاضي عن اسماعيل القاضي (وحدثني

(١) نسخة أحمد (٢) نسخة البيهقي (٣) نسخة عن ابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد
 ابن أبي شيبة قال النسائي محمد بن ابراهيم هو والد أبي بكر بن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة
 والقاسم بن أبي شيبة والثلاثة اخوة أبو بكر ثقة وعثمان لا أس به والقاسم ليس بثقة (٤) نسخة
 عن المعري المذكور عن أبي عبد الله محمد بن أحمد (٥) نسخة محمد بن أيوب الرقي عن أبي
 بكر (٦) نسخة أبي الحسن علي بن اسحاق (٧) نسخة ابن محمد

بكتاب ابن شعبان (أبو عمر وأجد بن محمد بن جمهور للرشاي عن محمد بن أحمد الوشا عن ابن شعبان (وحدثني بكتاب الشرف) أبو عمرو اللذکور عن مؤلفه أبي سعيد عبد الملك ابن أبي عثمان النيسابوري (وحدثني بالدونة) الشيخ أبو علي الحداد الحسن بن أيوب عن محمد ابن عبدون عن ابن وضاح عن سحون (وحدثني بالمستحرجة) الفقيه أبو المطرف ^(١) عبد الرحمن ابن سعد بن جريح عن ابن أبي مزين عن أبي ابراهيم ^(٢) عن أبي لبابة محمد بن عمر عن محمد ابن أحمد العتي (وحدثني أيضا) ببعض المستحرجة القاصي يونس بن عبد الله عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن عمر بن لبابة العتي وهي عندي اجارة عن مكى المعري عن ابن أبي ريد عن أبي بكر بن محمد بن اللباد عن يحيى بن عبد العزيز عن العتي محمد بن أحمد (وحدثني مختصر ابن أبي زيد) مكى المقرئ عن ابن أبي ريد عبد الله بن محمد (وحدثني بتاريخ ابن أبي حشمة) معاوية بن محمد عن ابن نائل عن قاسم بن أصع عن ابن أبي حشمة (وحدثني أيضا بكتاب) الخطابي عن الاسفاسي ^(٣) عن الخطابي (وحدثني بالواصة) مكى بن أبي طالب عن ابن أبي زيد عبد الله بن محمد ^(٤) بن مسرور عن يوسف ابن يحيى اللعamy عن عبد الملك بن حبيب (فهذا ما انتهى الي من أسانيدهم) وروايتهم على حسب الاحتهاد والله الموفق لارب غيره وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطاهرين وسلم تسليما وقد وقع الفراغ من كتابته في ليلة الجمعة الحادى والعشرين من شهر رجب الفرد الحرام من شهور سنة ست وستين ومائتين وألف من هجرة سيدنا حبيب البرية عليه أفضل صلاة وأكمل تحية كتبه يده الغانية أصعب العباد وأحوجهم الى عفران ربه فى المعاد العبد الفقير عند الله بن عمر بن مصطفى بن اسماعيل بن العارف القدسي الشيخ عند الغنى النابلسي الدمنقي الحسى عفر الله له دونه وستر عيوبه ولوالديه وللمسلمين حامدا ومصليا والحمد لله رب العالمين (قد وقع تكملة هذا الكتاب على يد الفقير عند الغنى عبد الفتاح وذلك فى عره محرم الحرام سنة ١٣٢٨ هجر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين)

(١) نسخة عند الله بدل عبد الرحمن (٢) نسخة اسحاق بن ابراهيم عن محمد بن عمر

(٣) نسخة عن محمد ابن علي الحافظ النسوى الرواسى عنه (٤) نسخة عن عبد الله

﴿ تنبيه ﴾

عثرنا على بعض زيادات في نسخ أخرى غير التي طبعنا عليها وكان العثور عليها بعد تمام الطبع فأحببنا أن نلحقها بأما كتبها فنذكر الصحيفة والسطر والكلمة التي جاءت بعدها الزيادة

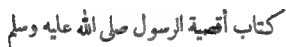
صحيفة	سطر	
١١	١٣	بعد قوله يبطل التذمية وفي مسند الزرار أن قوما احتفروا بئرا فأرض العين فسقط فيها الاسد فأصبحوا ينظرون فوق رحل في البئر فتعلق برجل آخر فتعلق الآخر بآخر حتى كانوا أربعة فسقطوا جميعا فخرحهم الاسد فقتله رجل برمحه فقال الناس للأول أنت قتلت أمهانا وعليك ديتهم فأني فتحوا كوا الى على بن أبي طالب فقال اجعوا بمن حصر الثرمن الناس ربع دية وثلت دية ونصف دية ودية كاملة للأول ربع دية لانه هلك فوقه ثلاثة وللتاني ثلث دية لانه هلك فوقه اثنان وللتالث نصف دية لانه هلك فوقه واحد وللآخر الدية بآمه فأبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المفل فقصوا عليه فقال رحل منهم ان على بن أبي طالب قصى ينسا نكرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ما قصى بينكم
١٦	٥	بعد قوله أو باقرارها وفي مسند الزرار أنهم أتوا النبي ﷺ فاني صوريا فقال لهما رسول الله ﷺ أتبا أعلم من وراءكما فقالا كذلك يزعمون فناشدتهما بالله الذي أرسل التوراة على موسى كيف يتحدثان أمر هذين في بورة الله قالوا لمحمد فيها ادا وحده الرجل مع المرأة في بيت فهي ربه فيها عقوبة فاذا وحده في نوبها أو على نطها فهي ربه فيها عقوبة واذا شهد أربعة ثم ذكر باقي الحديث كما ذكره اسهو

١٩ ٩ بعد قوله ثمانين وهي الحدود التي لله عز وجل ولا يجوز الغزو عنها قتل المرتد والزنديق والسارق ومن سب الله أو رسوله أو عائشة والحارب وجد الرما والسرقه والحمر واللواط واختلف في التذف اذا بلغ الامام

٢٦ ٩ بعد قوله والنصر بن الحمارت وقالت قتيلة أخت النصر بن الحمارت بن كاده ابن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار شعرا

يارا كبا ان الانيل مظلة من صح خامسة وأنت موفق
اللع بها ميتا بأن نجية ما لم ترال بها النجائب تحفو
أحمد يا حير ضنه كريمة في قومها والفعل لخل معرق
ما كان صرك لومنت ورعا من القى وهو للغيظ المحق
أو كست قابل هدية فليصقن ما غر ما يفلسه ما ينفق
فالنصر أقرب من أسرت قرابة وأحهم ان كان عتق يعتق
طلت سيوف بن أبيه تموشه لله أرحام هناك تمزق
صبرا يقاد الى الله متعا رسف القيد وهو عان موثق

فقال رسول الله ﷺ لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله لمننت عليه قال
معمر وفيه رلت ومن الناس من يستري لهو الحديث الآية كان يشتري
الكتب التي فيها أحبار فارس والروم ويهول يحدثكم محمد ﷺ عن عاد
وثمود وأحدثكم عن فارس والروم ويستهرى بالمرآن قال عكرمة وفيه رلت
ومن قال سأرل مثل ما أرل الله قال محاهد وفيه نزلت واذا قالوا اللهم ان
كل هذا هو الحق من عندك فالسكاي وفيه رلت لو شاء لعلنا مثل
هذا ان هذا الأساطير الاولين ولقد كثر الخ



٣ حطية الكتاب!

٦ باب كيف يساق القتال الى السلطان وكيف يقرره على القتل

» » » » » فيمن ضرب امرأة حاملا فطرح جيتها

» » » » » في القسامه فيمن لم يعرف قاتله

۱۶ » » » » » « فیمن تروج امرأة أبیه وارساله علی س ابی طالب

الى ابن عم مارية ليقتله الح

۱۲ حکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القتل یوحّد بین قریبتین

١٦ » » » » » بالمصاص في الجرح

١٢ » » » » » في السن عالم يرفيه قصاصا

١٢ » » » » » فيمن أقر بالزنا وهو محصن

١٠ » » » » » على اليهود بالرحم في الرما

١٦ » » » » » في نفض الصلح الحرام واقلمه الحد على الرأى المكر

وعلى المريض وصفة السوط

١٨ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حد القذف والجر وما روى عنه في اللواط

١٩ » » » » » في السارق يسرق مرارا

٢٧ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن سبه من مسلم أو ذمى أو حربي

٢٢ كتاب الجهاد

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول قتيل قتل من المشركين وأول غنيمة

٢٤ » » » » » » في الحاسوس

٢٦ » » » » » » في الأسرى وذكر من قتله النبي صلى الله عليه وسلم

بيده وفي الأسير يقتل على علط

٢٨ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة والضير ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حكم قريظة إلى سعد بن معاذ

٣٢ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمان عام الفتح

٣٧ » » » » » » في السهمان وسهمان الغائب وما تعطى المرأة من الغنيمة

٣٩ » » » » » » بالسلب للقاتل يوم حنين وهل تخمس الأسلاب

٤١ » » » » » » فما حاره المشركون من أموال المسلمين ثم طهروا عليه

وأسلم عليه المشركون

٤٢ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أهدى إليه معاهد أو حربي

٤٣ » » » » » » في قسمه ما أفاء الله عليه على حسب ما رآه وأماحه

أكل شعوم المشركين

٤٦ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أموال بني الصير وقسمة حير وقد تقدم بعض حرم

٤٧ » » » » » » في الرسول أن لا يقتل والوفاء بالعهد لا سكار وما رل في

ذلك من القرآن

٤٨ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمان وفي أمان المرأة

٥١ » » » » » » في الحزية بأمر الله عز وجل ومقدارها ومن تصل

ومن لا يفضل منه إلا الإسلام

صحيفة

٥٣ كتاب النكاح

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التيب يروحها أبوها بغير رضاها

٥٤ » » » » » في سكالح التفويض بموت الزوج قبل الدخول

٥٥ » » » » » فيمن نزوج امرأة فوحدها حبلى وفي نفقة المطلقة

وعندها وسكنها

٥٦ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم للزوجة بالنفقة على روحها وهو غائب وكيف تكون

الخدمة عليهما جميعا

٥٧ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصداق وأقل ما يكون وذكر صداق امته وزوجاته

عليه السلام

٥٨ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع على نأى طالب أن يتزوج على فاطمة رضى الله عنها

٥٩ » » » » » في المحوسى يسلم والمرأة تسلم قبل روحها ثم يسلم

٦٠ » » » » » في المعتص وسكالح التمتع

٦١ » » » » » في سكالحه ميمونة

٦١ » » » » » في القسم بين الزوجات

٦٢ » » » » » في الرضاع بشهادة امرأة واحدة

٦٣ كتاب الطلاق

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلاق الحائض

٦٥ » » » » » في الحلع

٦٦ » » » » » في الامة تعتق تحت روح

٦٦ » » » » » في المرأة تعيم ساهدا على طلاق روحها والزوج مسكر

٦٧ » » » » » في التحجير

٦٨ » » » » » في يمينه فيمن حرم ملك اليمين

٦٩ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن طلق دون الثلاث ثم راجعها بعد زوج أنها
على نية الطلاق

٧٠ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحصانة وأن الأم أحق بالولد وأن الخالة بميرة الأم

٧٠ » » » » » » في الظهار ويان ما أنزل الله عز وجل فيه

٧١ » » » » » » في اللعان والحق الولد بأمه

٧٤ كتاب البيوع

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلم والرضا وبيع النخل إذا أرت واختلاف

المتبايعين والخيار

٧٦ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلقي والمصراة والرد والعيب وأن العله بالصمان

٧٧ » » » » » » في التمليس وموت المبتاع قبل دفع الثمن ومن اشترى

سرقه وهو لا يعلم

٧٨ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجوائح وما روي عنه فيها

٧٩ » » » » » » فيمن يمدح في البيوع والعهدة والزهن في الطعام الى

أجل وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سراه من العداء

٨٠ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمع بين الأم وولدها وحكمه في بيع وسرط واستئجار

دليل مشترك

٨٢ كتاب الاقضية

حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقوق بالظاهر واليمين على المدعى عليه عند

عدم البينة الخ

٨٤ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية يمين الحالف

٨٥ » » » » » » في احياء الموات وقسمة الماء وصمان الطيب ومن

كسر محبة والحكم في عقد الخلع

- ٨٧ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفعة
- ٨٨ القسمة والمزارة
- ٩٠ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساقاة والصلح والمرفق وحريم النخل
- ٩٢ كتاب الوصايا
- حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوصية وأنها مقصورة على الثلث
- ٩٣ » » » » » في الاحباس
- ٩٥ » » » » » في الصدقة والهبة والثواب عليها والعمرى
- ٩٨ » » » » » في المستهات
- ١٠٠ » » » » » في العتق والوصية بالفرعة وحكم ذات الزوج والتدبير وأمها والاولاد والسكرانة
- ١٠٢ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عتق من مثل نه أو لطم وجهه
- ١٠٣ » » » » » في اللقطة
- ١٠٤ » » » » » فيمن قال حائطي صدقة في سبيل الله انه على الاقارب وتوقيف مال العائب والتوكيل على القسمة
- ١٠٥ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الودائع والامانات
- ١٠٦ » » » » » في صمان العارية التي يغاب عليها
- ١٠٨ » » » » » في المواريت
- ١١١ » » » » » بالولد للفراس ومن استلحق بعد موت أبيه
- ١١٢ » » » » » ثبات علم القافة وتحويز حكم على رضى الله عنه في ذلك
- ١١٣ » » » » » في ميراث ذوي الارحام
- ١١٤ » » » » » بمنع القاتل للميراث ومن تأول أنه في قتل العمد
- ١١٤ » » » » » في وصية مسلم

- ١١٦ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكلاب
 ١١٧ » » » » » » في حرم الماء
 ١١٨ » » » » » » في الوكيل يرمح فيما وكل على إتياعه أن الر

لصاحب المال

- ١١٨ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في معان مختلفة
 ١٢٤ ذكر ما كهن فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن غسله ولحدده

﴿ تم فهرست ﴾



﴿ تم طبع هذا الكتاب العزيز المثال بمطبعة دار احياء الكتب العربية
 في شهر محرم الحرام عر سنة ١٣٤٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة
 وأتم التحية ﴾



